

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٩ شعبان ١٤٠٨ * العدد ٤٤/٢٦٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة

יום שלישי 5.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 269/44 - 5.4.1988 - Price: 70 Agorah

شولتس: انا موافق، تماما، على لاءات بيرس !

* يعلن: «لا للدولة الفلسطينية، لا للعودة الى حدود ١٩٦٧ ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية» والمؤتمر الدولي، كما يريده شولتس، «جلسة افتتاحية» لمفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل !!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، اليوم الثلاثاء، الى عمان في زيارته الأولى من أصل زياراته القصيرة الثلاث التي من المقرر أن يقوم بها حتى بعد غد الخميس في إطار جولته المكوكية في المنطقة.

ويجتمع شولتس مع الملك حسين ليعرض عليه «مشروعه» الخاص «بالسلام» في المنطقة على الرغم من أن هذا «المشروع» خال من أية إمكانية لتحقيق السلام العادل والثابت، بل يهدف الى تطويق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإجهاض المكاسب التي حققتها.

ويتوجه شولتس في اليوم ذاته الى سوريا ليعود في المساء الى إسرائيل كي يعرض على حكومة إسرائيل نتائج مباحثاته مع المسؤولين في كل من الأردن وسوريا.

وصرح شولتس، أمس الأول، خلال لقائه مع الصحفيين الإسرائيليين في مقر إقامته في فندق «هيلتون» في القدس بأن الملك حسين كشف له قبل سنوات عدة عن إعتقاده بضرورة عقد «مؤتمر دولي» من أجل تمرير الصفقة بينه وبين حكام إسرائيل. وأضاف أن الملك حسين يعترف بأن «إمكانية عودة إسرائيل الى حدود ٤ حزيران العام ١٩٦٧ غير قائمة وغير واردة»!!

وأعلن جورج شولتس أنه موافق تماما على اللاءات الثلاث التي أعلنها نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، وهي: «لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية» و «لا للدولة الفلسطينية» و «لا للعودة الى حدود العام ١٩٦٧».

وأكد شولتس أنه حتى إذا جاء رد حكومة إسرائيل سلبيا على «مشروعه» فإن «العلاقات الوطيدة بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل ستستمر»!

وكشف شولتس عن صلاحية «المؤتمر الدولي» الذي يدعو إليه في «مشروعه» قائلا أن هذا المؤتمر «لن تكون له أية صلاحيات وسلطة على المفاوضين» وأن موضوع «المفاوضات المباشرة» بين إسرائيل وجيرانها لا يزال العنصر الرئيسي في «مشروعه»!!

وأعرب وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، عن إرتياحه للمحادثات التي أجراها مع نظيره الأمريكي في مقر

□ البقية على ص٧ □

الاجماع الفلسطيني في المناطق المحتلة:

لا لقاء مع شولتس!

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تواصل القنصلية الامريكية في القدس محاولاتها اليائسة لكسر الاجماع الفلسطيني حول مقاطعة زيارة جورج شولتس او اي مبعوث امريكي آخر للمنطقة، اعرابا عن السخط الفلسطيني على السياسة الامريكية المعادية للاماني والتطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني.

فقد وجهت القنصلية الامريكية الدعوة لعدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة لمقابلة عضو لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي ستيف سولاريز الذي يزور المنطقة حاليا بحجة الاستماع لوجهة النظر الفلسطينية بشأن الانتفاضة.

وقد رفضت هذه الشخصيات الدعوة الامريكية باعتبارها محاولة مكشوفة للالتفاف من وراء الاجماع الفلسطيني بمقاطعة شولتس وغيره من مبعوثي الادارة الامريكية.

ويذكر ان البيان «١٢» الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة قد اكد مقاطعة زيارة شولتس او اي مبعوث امريكي اخر يصل المنطقة.

مناشير في المناطق المحتلة، تخاطب الجندي الاسرائيلي:

ايها الجندي عد الى بيتك واهتم بحياتك ومستقبلك!

«نحن لا نريد ايذاءك، لا تطلق النار علينا ولا تقتلنا، لاننا لا نريد ان نقتلك. الاسلحة لا تخيفنا لاننا، مثل كل الشعوب، نريد الحرية والاستقلال»

● تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية، امس (الاثنين) النص الحرفي

■ البقية على ص٣ ■

حتى اسم «الانتفاضة» يخيف الاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ظهرت اسماء «جديدة» صار اهالي المناطق المحتلة يطلقونها على بناتهم وابنائهم الذين ولدوا في زمن الانتفاضة المستمرة.

وفي منطقة الخليل اطلق نحو (٣٠) مواطنا اسم «انتفاضة» على مولوداتهم فور الولادة وسجلت هذه الاسماء في ملفات المستشفيات. وعند توجه الاهالي لمراجعة مسؤولي التسجيل (في الادارة الاحتلالية المدنية) لتسلم شهادات ميلاد بناتهم رفض هؤلاء هذا الاسم!!

واطلق الاهالي اسماء اخرى، ذات دلالة ايضا، مثل «سلام»، «كفاح»، «نضال» و «عدالة» على بناتهم.

تحسبا لاعتداء اسرائيلي محتمل

استنفار واسع في المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - تسود المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان حالة استنفار واسعة تحسبا لاعتداء اسرائيلي محتمل بعد طلعات مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي في سماء الجنوب امس (الاثنين).

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات حربية اسرائيلية نفاثة نفذت طلعات ليلية مكثفة ومتفرقة على مدى اكثر من ساعة وطالت مخيمات الرشيدية، الملاصقة لمدينة صور الساحلية وعين الحلوة والمية مية المحاذية لمدينة صيدا.

وخلفت هذه الطائرات قنابل مضيئة انارت سماء المنطقة فيما كان المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون يطلقون نيران قناصاتهم لاطفائها. وتصدت وسائل الدفاع الارضية لتلك الطائرات التي كانت تقوم بالتحليق على علو مرتفع ومتوسط ولم تستطع التحليق على علو منخفض تحاشيا لاصابتها.

وشهدت المياه الاقليمية اللبنانية قبالة السواحل الجنوبية، ابتداء من الحدود الدولية مع اسرائيل عند بلدة رأس الناقورة وحتى مشارف مدينة صيدا، حركة قطع بحرية مختلفة.

عن عدد الشهداء (١٧٥) وعن... الحقيقة!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - من الامور المفزعة حقا والمثيرة للقلق والمرتبطة بجرائم الاحتلال وممارساته القطيعة لقمع الانتفاضة الفلسطينية البطولية في المناطق المحتلة هو ما يتعلق بسقوط الشهداء الفلسطينيين، يوميا وبالجملة، بحيث يصبح القتل وسقوط الشهداء، بهذه الكثافة، امرا «عاديا» و «مألوفا»!!!

ومن بين ما يرتبط بهذه «الظاهرة» المرعبة، ايضا، محاولات سلطات الاحتلال واجهزتها طمس الحقائق والتغطية على ما يرتكبه الاحتلال، وادواته، من جرائم تقشعر لها الابدان، حقا. وفي هذا الاطار، يبدو ان هنالك من يتوهم بانه من الممكن التخفيف من وطأة الجريمة وبشاعتها عن طريق تخفيض عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية البطولية في المناطق المحتلة!

فقد نشرت بعض الصحف العبرية، امس (الاثنين) نقلا عن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي و«معطياته الرسمية»(!؟) ان عدد الشهداء الذين سقطوا جراء ممارسات قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وصل، امس الاول (الاحد) الى (١٢١) شهيدا، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. اما عدد جرحى الانتفاضة في المنطقتين المحتلين فقد وصل، حسب معطيات الناطق «الرسمية» الى (١٠٢١) جريحا.

ومقابل هذه «المعطيات الرسمية» (!!) تؤكد الحقائق، المدعومة بالارقام والتفاصيل الدقيقة، التي اوردتها صحيفة «الاتحاد» في اعدادها المتتالية منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة، وبما لا يبقي اي مجال للشك او للتمويه، ان عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ اندلاعها (في ٩ كانون الاول ١٩٨٧) وحتى يوم امس الاول (الاحد، ١٩٨٨/٤/٣) وصل الى (١٧٥) شهيدا!!

وستنشر، في عدد قادم، قائمة مفصلة معدلة بتفاصيل شهداء الانتفاضة الباسلة منذ اندلاعها.

حملة اعتقالات في حي شعفاط في القدس عقب يوم الارض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس في اعقاب يوم الارض، الشابين بشار الصالحي (١٩ عاما) ويوسف ابو خضير (١٨ عاما) من شعفاط (القدس).

وحددت المحكمة امر توقيفهما في نهاية الاسبوع الماضي. واعتقلت الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي مجموعة من الشبان في شعفاط دون توجيه اية تهمة لهم!

مداهمات واعتقالات ليلية في بلدة الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، بلدة «الرام» (شمالي القدس). ونقلت جرافة عسكرية الحواجز التي كان اقامها المتظاهرون ووضعتها امام مستوصف جمعية «المقاصد» وعلى مداخل عدد من المنازل.

واعتقلت عددا من المواطنين داخل منازلهم، عرف من بينهم ناجح السلايمة (١٧ سنة) وفضل طهبوب (٢٨ سنة) - وهو اسير محرر.

اعتقال ٥ شبان من العيزرية خلال غارة ليلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، في منتصف الليلة قبل الماضية، حملة مداهمات لمنازل قرية العيزرية (شرق القدس) واعتقلت خمسة شبان هم عبد المنعم محمد عياش (١٩ عاما) وباسم يحيى الشويكي (١٩) وماهر يحيى الشويكي (١٨) ونضال جابر (١٩) وحاتم درويش (١٨).

مداهمة مكاتب صحيفة «الفجر» في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، صباح امس الاثنين، مكاتب صحيفة «الفجر» - باللغة الانجليزية - واجرت تفتيشا «سطحيا» في غرفها وسجلت اسماء وارقام بطاقات هوية الموجودين هناك.

واستمرت هذه «العملية» حوالي الساعة بينما كانت دورية من «حرس الحدود» ترابط امام مكاتب الصحيفة.

والجدير بالذكر ان دوريات الشرطة وجنود «حرس الحدود» كثفت من تواجدها يوميا ومنذ اكثر من شهر في المنطقة الممتدة من الشيخ جراح ووادي الجوز وتقوم بايقاف المارة وتعتدي عليهم احيانا.

سقوط ثلاثة شهداء، امس

اضراب شامل في المناطق المحتلة استنكارا لمشروع شولتس وزيارته المكوكية

●جنازة رمزية حاشدة للشهيد في «مخيم عسكر» ● جرحى في مخيم «بلاطة» الشهداء من قرية «بني نعيم» وقرية «بني سهيلة» و «مخيم الشاطىء» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، خلال يوم امس جراء اعمال القتل الاحتلالية، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم: ● حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما من قرية بني نعيم - رصاصة في الصدر) والشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما، من مخيم الشاطىء. وكان اصيب بالاختناق والتسمم جراء الغاز امس الاول وتوفي امس) وحمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما من قرية بني سهيلة في قطاع غزة، وكان اصيب برصاصة في بطنه يوم ٣٠ اذار، يوم الارض، وفارق الحياة متأثرا بجراحه يوم امس في مستشفى الشفاء).

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، برمتها، يوم امس اضرابا شاملا شل مرافق الحياة كافة. وذلك تلبية لنداء رقم ١٢ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تعبيرا عن رفض خطة شولتس واحتجاجا على زيارته المكوكية الجارية في المنطقة.

وفيما يلي ابرز ما بلغنا من معلومات عن احداث الانتفاضة يوم امس، اضافة الى الاحداث والاجراءات الاحتلالية - مثل حظر التجول وحملات الاعتقال والمداهمات والحصار الاقتصادي - التي باتت بمثابة «الخبز اليومي» لشعب المناطق المحتلة في انتفاضته التي قاربت على انتهاء الشهر الرابع منذ انطلاقتها:

● منطقة نابلس ●

جرت في مدينة نابلس، يوم امس، مظاهرات عديدة عقبتها صدامات بين المتظاهرين، الذين كانوا يلوحون بالاعلام

□ البقية على ص٧ □

مئات الشبان في المسجد الاقصى يصدون الفاشي «جرشون سلمون»

● القدس مكتب «الاتحاد» - صد مئات الشبان الفلسطينيين الذين تجمعوا في ساحة المسجد الاقصى الشريف المستوطن الحاخام «جرشون سلمون» (رئيس «امناء جبل الهيكل») الذي حاول دخول الحرم الشريف، ورددوا الهتافات المنددة بزيارة شولتس للمنطقة، وضد دخول «الحاخام» الى ساحة المسجد.

وحاول الحاخام «سلمون» وزمرته الدخول من جميع مداخل المسجد الا ان الشرطة، برفقة حرس الحدود التي تواجدت بكثافة في المكان، حالت دون دخوله للمسجد، وذلك تحسبا من وقوع اشتباكات، خصوصا في الوقت الذي يزور فيه شولتس مدينة القدس.

فشل كهانا واتباعه في محاولة بائسة للتسلل الى مدينة ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حاول المأفون مئير كهانا يوم أمس (الاثنين) وفي الساعة الثانية ظهرا التوجه الى مدينة ام الفحم برافقة باص من اتباعه.

وقد شوهدت سيارات قوات «حرس الحدود» منذ ساعات الصباح ترابط في مداخل ام الفحم لمنع المأفون من التسلل ودخول المدينة. حيث قامت البلدية باخبار مدير شرطة الشمال بنية كهانا بالدخول الى ام الفحم لاقامة «مهرجان خطابي» احتفالا بعيد الفصح في ساحة بلدية أم الفحم!!

وفي الساعة الثانية شوهد كهانا وزعرانه بالقرب من مفرق طرق بالقرب من كيبوتس «برقائي» على طريق وادي عارة. تحاصره قوات كبيرة من الجنود والشرطة وتمنعه من التقدم نحو مدينة ام الفحم.

وشوهد باص يقل العشرات من اتباعه الذين رافقوه بهدف اقتحام المدينة. وقد تدخلت الشرطة بعد الاتصالات التي قامت بها بلدية ام الفحم حيث وعد مدير شرطة الشمال بمنع هذا العنصري من تحقيق هذا العمل الاستفزازي ضد اهالي ام الفحم.

وعلمنا ان الشرطة قامت باعتقال خمسة من اتباع المأفون عند مفترق طرق «برقائي» واثنين اخرين حاولا دخول مدينة ام الفحم.

امريكا تعترف:

أسرائيل بنت رؤوسا نووية لصواريخ «اريحا» !!

● تل ابيب - كشفت المجلة الامريكية الاسبوعية «نيوزويك» امس الاثنين، ان الادارة الامريكية «مقتنعة، كل الاقتناع، بأن اسرائيل بنت رؤوسا نووية لصواريخ «اريحا» التي بحوزتها.

وافادت الاسبوعية الامريكية التي تعتبر من اكثر المجلات المقربة من الادارة الامريكية، ان اسرائيل قامت فعلا بتجربة الرؤوس النووية على هذه الصواريخ على ارض الواقع. واضافت الاسبوعية ان إطلاق الرؤوس النووية من الصواريخ هو اصعب من اطلاقها بواسطة الطائرات.

وتكون اسرائيل بذلك اول دولة ادخلت السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط !!

معتقل «انصار ٣» - ظروف رهيبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد ان ضاقت المعتقلات ومعسكرات الاعتقال وحتى مخافر الشرطة بالمعتقلين الفلسطينيين، الذين تم اعتقالهم خلال المظاهرات التي سادت جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وفي ساعات متأخرة من الليل، في اثناء مداهمة منازلهم، بدأت سلطات الاحتلال بالتفتيش عن اماكن ممكن ان تستصلحها للاعتقال. وفعلا افتتحت، منذ بداية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، سياسة معسكرات اعتقال كان آخرها معتقل (انصار ٣) الذي يدعى «كتصعوت»، الذي افتتح في تاريخ ٨٨/٣/٢٤.

● مكان المعتقل ●

يقع المعتقل في صحراء النقب، ويبعد عن مدينة بئر السبع مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوبا، ٤ كيلومترات شرقي صحراء سيناء.

●مبنى المعتقل ●

انه عبارة عن قاعدة عسكرية، ومكون من عدة خيم مقامة في الصحراء، ولا توجد فيه غرف للمعتقلين.

يقسم المعتقل الى قسمين منفصلين عن بعضهما البعض، تبلغ المسافة بينهما ٤كم²، وتقدر مساحة كل قسم بـ ٥ كم²، وكل قسم محاط بسلسلة من الاسلاك الشائكة خصص احد القسمين لمعتقلي قطاع غزة والقسم الاخر لمعتقلي الضفة الغربية.●

ظروف المعيشة اليومية في المعتقل●

تتراوح اعمار المعتقلين بين ١٥ و ٧٥ عاما، ويوضع في كل خيمة مساحتها ٥ × ١٠ م² - (٢٨ - ٣٠) معتقلا، ويعطى لكل معتقل فرشة «اسفنج» سمكها ٤ سم، وخمسة «بطانيات».

□ البقية على ص٧ □

● وزير الخارجية بيرس في استقبال وزير الخارجية الامريكية شولتس، في مطار اللد، امس الاول - باسم «السلام» تنسيق معاد للسلام. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني: شولتس يؤكد من جديد الدعم الامريكي الكامل للاحتلال الاسرائيلي

* يدعو الى عقد قمة عربية عاجلة دعما للانتفاضة. ولاخذ موقف رافض للنهج الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني والقضية العربية، عموما *

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا اكد فيه ان الجولة الثالثة لوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في منطقة الشرق الاوسط تشكل تصعيدا في مساعدة الادارة الامريكية للمحتلين الاسرائيليين من اجل عزل الانتفاضة واخمادها. ودعا البيان الى اسقاط اهداف هذه الجولة التآمرية.

وجاء في البيان:

« يعود اليوم وزير الخارجية الامريكية، شولتس، للمرة الثالثة للتجول في منطقتنا منذ اندلاع انتفاضة كانون المجيدة التي تدخل هذه الايام شهرها الخامس. واذا كانت هذه الزيارة تأكيدا على التركيز غير العادي للدبلوماسية الامريكية على شؤون المنطقة، انطلاقا من القلق على مصير الاحتلال الاسرائيلي وعلى انظمة الحكم العربية الصديقة لواشنطن التي افزعتها الانتفاضة ووضعتها في موقع يزداد حراجة مع استمرار وتصاعد هذه الانتفاضة المجيدة، فان اهتمام واشنطن كما اشارت اليه التحركات والزيارات التي قام بها شولتس واعوانه تباعا للمنطقة منصب على مساعدة المحتلين الاسرائيليين في عزل الانتفاضة واخمادها. فمن المعروف ان هؤلاء الرسل قد اتصلوا وتحاوروا مع جميع الاطراف في المنطقة عدا صاحب القضية الاساسي، شعب الانتفاضة، وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف بل ان الادارة الامريكية تؤكد، المرة تلو المرة خلال الانتفاضة، ان لا تعامل ولا اتصال مع م.ت.ف وان لا مكان للدولة الفلسطينية المستقلة، ولا عودة لحدود ١٩٧٦، والتأكيد كذلك على رفض صيغة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

« ومن جانب آخر، فقد اكد ريغن خلال زيارة شمير الاخيرة لواشنطن، من جديد التزام حكومته بدعم اسرائيل بلا حدود. واوضح ان حكومته لن تمارس اي ضغط على اسرائيل، بل ان متحدثا رسميا امريكيا صرح عشية يوم الارض الخالد بان لاسرائيل الحق، بل ومن واجبها اللجوء الى جميع الوسائل بما في ذلك القوة لاخماد الانتفاضة.

« وقد اصبح معروفا كذلك ان واشنطن، منذ الأيام الاولى للانتفاضة،

□ البقية على ص٢ □

الاحتلال يسلم جثث الشهداء الثلاثة للعائلة ويجبرها ان تدفنها في جنح الظلام!!

* قوات الاحتلال تواصل الاعتداءات وتصيب العشرات بجراح في قطاع غزة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشترطت قوات الاحتلال امس الاول على عائلة الشهداء الثلاثة (الكردي) دفن الشهداء ليلا وبحضور (١٥) شخصا (خمسة عن كل شهيد) خلال مراسيم الدفن مقابل تسليم الجثث في التاسعة من الليلة قبل الماضية او ان تقوم قوات الاحتلال (نفسها) بدفن الشهداء الثلاثة!

واضطرت العائلة للموافقة على ذلك.

هذا وكانت صدامات واسعة جرت في انحاء القطاع اصيب خلالها عدد من المواطنين وتقدم فيما يلي قائمة ببعضهم واماكن اصاباتهم.

في مدخل مخيم دير البلح الشمالي اقتحمت قوات الاحتلال في ساعات العصر اول منزل في المخيم يعود للمعلم مصطفى محمد تمراز (٤٥ عاما) فاعتدت عليه وعلى زوجته وولديه حسن وعبد الحافظ (١٤ و ١٠) سنوات فكسرت عظم ساعد الاول واصابت الاثنين برضوض مختلفة ثم القت قنبلة غاز في البيت اصابت طفله (سعيد - ٨ سنوات) بحالة اغماء.

ومن نفس المخيم، من بيت مجاور للاول، انتزع الجنود الشاب سليم الراعي

□ البقية على ص٧ □

مئات المحاضرين الجامعيين يطالبون الحكومة بوقف القمع وحل القضية الفلسطينية، سياسيا

(١٢٥٠) ضابطا وجنديا في الاحتياط يطالبون شمير بحل النزاع على اساس «الارض مقابل السلام»

● تل ابيب - في ظل استمرارية الانتفاضة الجبارة في المناطق المحتلة، وتصعيد حكام اسرائيل قمعهم للشعب الفلسطيني واستمرار اعمال القتل الوحشي، وتعنت حكام أسرائيل في رفضهم للحل السلمي، تزداد عمليات الاحتجاج ضد عمليات القمع الوحشي لتضم إليها قائمة جديدة من المحاضرين والعاملين في السلك الاكاديمي.

فقد نشرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و «هآرتس»، امس الأول، قائمة جديدة باسماء محاضرين انضموا الى سابقيهم في التوقيع على عريضة تدين عمليات التنكيل الوحشي وتطالب حكام اسرائيل بالجنوح نحو الحل السلمي. وجاء في العريضة: «لا يوجد مخرج للمأزق الذي إنزلقت إليه اسرائيل، في نفس الوقت الذي مازالت تفرض سيطرتها على المناطق. لا يمكن تجاهل جذور القضية، بطرحها كمشكلة حول كيفية اعادة الهدوء والنظام الى المناطق». وتضيف العريضة «اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل لاتخاذ الخطوات الضرورية المؤدية الى المفاوضات قبل ان تفقد السيطرة على مجرى الاحداث». وفي النهاية دعا الموقعون على العريضة زملاءهم على الانضمام الى قافلة الموقعين عليها.

ومن ناحية اخرى وقع عدد من الطلاب والمحاضرين الاسرائيليين الذين يستكملون دراستهم في الولايات المتحدة على بيان، نشرته صحيفة «هآرتس»، امس الاول جاء فيه: «اننا ندعو حكومة اسرائيل الى إبداء رغبتها بالتفاوض مع الممثلين المنتخبين للشعب الفلسطيني - وبضمنهم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل الوصول الى اتفاقية سلام بين الشعبين، تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحق كلا الشعبين في الوجود وتقرير المصير».

هذا ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، بيانا بادرت اليه حركة «سلام الآن» وقع عليه ١٢٥٠ ضابطا وجنديا في الاحتياط وسلموه الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير غداة وصول وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل. ويبدي الموقعون على البيان تأييدهم للوصول الى تسوية تتعلق بالاراضي المحتلة. ومن الجدير ذكره ان نص هذا البيان كان قد ارسل قبل عشر سنوات، الى رئيس الوزراء الاسبق، مناحيم بيغن

وفد كتلة الجبهة في الهستدروت يحل ضيفا على اتحاد النقابات «سي.جي.تي» في فرنسا

● تل ابيب - لمراسلنا - غادر البلاد، امس (الاثنين) وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت متوجها الى العاصمة الفرنسية، باريس، تلبية لدعوة الاتحاد العام لنقابات العمال في فرنسا («سي.جي.تي.»).

وسيجري وفد كتلة الجبهة النقابية مباحثات مع مسؤولي وقادة الاتحاد العام للنقابات في فرنسا كما سيقوم بجولات خاصة يطلع فيها، عن كثب، على عمل ونشاط الاتحاد.

ويتألف الوفد من النقابيين بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وسهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

اشتباكات عنيفة بين الشرطة وطلاب الجامعات في كوريا الجنوبية

● سيئول - «و.ص.ف.» - ذكر شهود عيان ان شرطيين من كوريا الجنوبية اصيبا، امس الاثنين، بجروح خطرة في شينجو، جنوب البلاد، خلال اشتباكات جديدة بين الشرطة والطلاب الجامعيين.

وكان الشرطيان وقعا ارضا بعدما صدمهما قطار كان يحاول تجنب الحجارة وقنابل المولوتوف التي قذفها المتظاهرون وكسرا عنقيهما واصيبا بشلل. وفقد احدهما ساقه التي مر عليها القطار. ويذكر ان هذه الاشتباكات وقعت بين (٥٠٠) من رجال شرطة «مكافحة الشغب» وحوالي (١٥٠٠) طالب على احدى سكك الحديد قرب شينجو، حسب ما اوضح شهود تم الاتصال بهم عبر الهاتف.

واوضح المصدر نفسه ان الطلاب كانوا يتظاهرون ضد العنف الذي مارسه رجال الشرطة لدى تفريقهم احدى التظاهرات في الحرم الجامعي خلال عطلة نهاية الاسبوع حيث سقط ثلاثون جريحا في صفوف الطلاب بينهم ثلاثة تم اعتقالهم.

وفي المقابل شهد يوم الاثنين اشتباكات بين رجال الشرطة والطلاب في ثلاث جامعات في سيئول.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا. في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٤)

العملة	«متبع»
● دولار امريكي*	١,٥٥٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٨١ ش.ج
● للمسافرين -	١,٨٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

«تاس»: القرار السياسي السوفييتي المتعلق بالانسحاب من افغانستان لم يتغير رغم مأزق مفاوضات جنيف

● موسكو - علقت وكالة «تاس»، امس (الاثنين)، على الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزة الى كابول بقولها ان القرار السياسي، الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي بسحب قواته من افغانستان لم يتغير رغم المأزق الذي تردت فيه مفاوضات جنيف.

ويذكر ان وزير الخارجية السوفييتي، الذي وصل امس الاول (الاحد) الى كابول، بدأ في اليوم نفسه محادثاته مع الرئيس الافغاني، نجيب الله. وقالت «تاس» ان هذه المحادثات تجري في جو تسوده المودة والصداقة الامر الذي يبرز مدى الاتفاق والتفاهم المتبادل القائم بين البلدين.

واعربت وكالة الانباء السوفييتية عن اعتقادها بانه من الممكن جدا ان تنتهي عملية جنيف بدون ضمانات امريكية في الاتفاق القادم. واوضحت ان افغانستان وباكستان ستوقعان في هذه الحال اتفاقات ثنائية بينما يوقع الاتحاد السوفييتي مع البلدين اتفاقا بشأن سحب قواته.

واضافت الوكالة انه لو رفضت اسلام اباد مثل هذا الحل خلافا للمعقول ولما تقتضيه مصالحها الوطنية فان سحب القوات السوفييتية سيتم على اساس اتفاق سوفييتي - افغاني منفصل وفق الشروط التي يرتضيها الاتحاد السوفييتي وافغانستان. واكدت «تاس» ان «القرار السياسي الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي بسحب قواته لم يتغير».

واتهمت الوكالة باكستان بجعل مشاكلها الحدودية مع افغانستان حجر عثرة امام المفاوضات رغم ان كابول لا تستبعد اجراء مفاوضات دبلوماسية بشأن هذا الخلاف.

وقالت «تاس»، ايضا، ان واشنطن تضع عقبات امام العملية، التي بدأت في جنيف بالمطالبة بوقف متزامن للمساعدة الامريكية الى عصابات «الدوشمان» الافغانية ومساعدة الاتحاد السوفييتي للحكومة الافغانية وكأنه لا يوجد اي فرق بين حكومة جمهورية افغانستان وزعماء عصابات «الدوشمان».

وكان شيفارنادزة صرح امس الاول، لدى وصوله كابول، بانه سيبحث مع الرئيس نجيب الله مختلف وسائل العمل المشترك في حال فشل المفاوضات غير المباشرة الجارية في جنيف بين افغانستان وباكستان.

واضاف: «يعمل الوفد الافغاني والممثلون السوفييت في مفاوضات جنيف كل ما في وسعها من اجل الاختتام الناجح لعملية التسوية السياسية حول افغانستان».

وقال ادوارد شيفارنادزة «لقد جئنا الى افغانستان لتبادل الاراء مع رئيس جمهورية افغانستان وقيادة البلاد حول طائفة واسعة من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية. ولا ريب في ان التسوية السياسية حول افغانستان تحتل مكانة الصدارة في المحادثات.

واشار الى انه برزت صعوبات جدية في مفاوضات جنيف بسبب الموقف غير البناء الذي اتخذته الباكستان والولايات المتحدة. وبهذه المناسبة ثمة ضرورة لمناقشة شتى صيغ العمل في كافة جوانبها والاتفاق بشأنها مع القيادة الافغانية تحسبا لاحتمال عدم تحقيق النتائج المرجوة في عملية جنيف. كما نعتزم ابلاغ الرئيس نجيب الله بتقييمنا لوضع الامور في العالم والتحدث عن عملية اعادة البناء الجارية في بلادنا والتحدث عن بعض القضايا الاخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب في هنغاريا لمناسبة الذكرى الـ ٤٣ للتحرر من الفاشية

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اوائل نيسان الجاري، ببرقية تهنئة الى حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والى جماهير الشعب الهنغاري بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتحرير هنغاريا من نير الفاشية.

وجاء في البرقية: «يسرنا ان نبعث اليكم، والى جماهير الشغيلة والشعب الهنغارية عبركم، باصدق تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين للاعلان عن تحرر هنغاريا من نير الفاشية.

«ان النصر التاريخي اللامع الذي احرزه الجيش السوفييتي والنضال البطولي للشيوعيين الهنغار حررا هنغاريا ومهدا الطريق نحو الاشتراكية فاتحين صفحة جديدة في تاريخ الشعب الهنغاري.

«واننا نتمنى لكم وللشعب الهنغاري كل النجاح واحراز المزيد من المكاسب لتعزيز وتقوية مجتمعكم الاشتراكي المتطور لما فيه مصالح الشعب الهنغاري وقضية السلام عامة».

القادة السوفييت يهنئون هنغاريا بمناسبة عيدها الوطني

● موسكو - «نوفوستي» - ازجت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية التهاني الحارة الى قادة جمهورية هنغاريا الشعبية والشعب الهنغاري بمناسبة العيد الوطني (الذكرى الثالثة والاربعين لتحرير هنغاريا من الفاشية).

وجاء في البرقية «لقد حققت هنغاريا الشقيقة نجاحات باهرة في بناء الاشتراكية في غضون العقود المنصرمة من السنين. ويتفهم السوفييت كل التفهم جهود الشيوعيين والكادحين الهنغار الذين ينفذون برنامج الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنهوض بوطنهم ويثمنون عاليا دعم الرأي العام الهنغاري لنهج اعادة البناء الثوري والتجديد في الاتحاد السوفييتي».

وتمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء لقادة هنغاريا والشيوعيين الهنغاريين وجميع كادحي البلاد السعادة والرخاء.

وزير الدفاع اليمني الدمقراطي:

الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم اية معونة عسكرية لبلادنا

●عدن - «و.ص.ف» - صرح وزير الدفاع اليمني الدمقراطي، صلاح عبيد احمد، في نهاية الاسبوع الماضي، في عدن اثر عودته من موسكو بان الاتحاد السوفييتي اعرب عن استعداده «لتقديم اي معونة الى القوات المسلحة في اليمن الدمقراطي».

واضاف عبيد بقوله، في تصريح لاذاعة عدن، ان مباحثاته مع المسؤولين السوفييت اظهرت «اتفاقا تاما في وجهات النظر بشأن المسائل التي بحثت».

ومما يذكر ان عدن وموسكو ترتبطان منذ سنة ١٩٧٩ بمعاهدة للصداقة والتعاون.

اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في هافانا من ٢٦ الى ٣٠ ايار القادم

● هافانا - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان اجتماعا غير عادي لمكتب التنسيق بين حركة دول عدم الانحياز سيعقد في هافانا من ٢٦ الى ٣٠ ايار المقبل لبحث مسألة نزع السلاح.

واوضح راؤول روا كوري، نائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي، ان هذا الاجتماع سيتيح لحركة دول عدم الانحياز ان تعد مبادرات للدورة الجمعية العامة غير العادية للامم المتحدة حول نزع السلاح التي ستعقد في نيويورك في ٣١ ايار المقبل.

وقال ان هذا اللقاء سيكون له وقع خاص لانه اللقاء الاول الذي تخصصه حركة دول عدم الانحياز لموضوع نزع السلاح.

القمة العربية الاستثنائية تعقد خلال الاسبوعين الاولين من الشهر الجاري

● تونس - افادت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية يواصل مشاوراته المكثفة مع العواصم العربية لتحديد مكان وزمان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، الذي دعا اليه الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

واعلنت الامانة العامة للجامعة ان ١٧ دولة عربية وجهت مذكرات رسمية للجامعة العربية بموافقتها على عقد القمة ولم يتبق سوى ٤ دول هي المملكة الاردنية وسلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة ولبنان.

واكد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان القمة العربية ستعقد في غضون الاسبوعين الاولين من الشهر الجاري وان تحديد مكان وزمان عقدها سيتم في بحر الاسبوع الجاري. واضاف الوزير ان سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية على مختلف الاصعدة ستكون البند الاساسي على جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية.

مرشد «حزب الله» يحرم الانخراط في صفوف ميليشيات لحد العميلة

● بيروت - «و.ص.ف» - اوردت الصحف اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، ان مرشد حزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله اصدر فتوى تحرم على المسلمين الانخراط في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» الميليشيا الموالية لاسرائيل.

وجاء في الفتوى ان «انخراط اي مسلم مهما تكن الظروف في صفوف هذه الميليشيات ممنوع منعا باتا لانها تتبع جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وبالاضافة الى ذلك دعا فضل الله «جميع المسلمين في جيش لبنان الجنوبي» الى تركه واعتبر أن عناصره يجب ان تلقى «عقاب الجنود الاسرائيليين نفسه وفقا للمبادىء الدينية».

ويعد «جيش لبنان الجنوبي» الذي تجهزه وتموله اسرائيل، حوالي ثلاثة الاف رجل ويسيطر على منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان وعلى منطقة جزين.

في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية:

الشيخ سعد الدين العلمي يدعو اسرائيل الى الانسحاب حتى حدود العام ١٩٦٧

● اسرائيل لن تجني شيئا بمحاولتها القضاء علينا

● نريد الحرية وأنهاء الاحتلال ●



●القدس - «و.ص.ف» - صرح سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس، لوكالة الصحافة الفرنسية امس (الاثنين): «نحن لا نريد ان نقتل الاسرائيليين ولكن فلينسحبوا فحسب الى حدود ١٩٧٦». وكان مفتي القدس نقل الى المستشفى بعد ان ضربه شرطي اسرائيلي عند خروجه من صلاة الجمعة.

واستطرد الشيخ سعد الدين العلمي، وهو رجل نحيل له لحية بيضاء في الثمانين من عمره قائلا «ما اطلبه فقط هو ان يدع الاسرائيليون المسلمين والمسيحيين يعيشون بسلام على ارضهم في القدس الشرقية».

وكان الشيخ المسن يتحدث بصوت خافت في فراشه في مستشفى المقاصد، الذي يجرى له فيه نقل دم، وينفعل عندما يتحدث عن المعاملة السيئة التي تعرض لها في حرم المسجد الاقصى.

وروى مفتي القدس القصة «لقد سمحت لفريق من التلفزيون بالتصوير عند انتهاء صلاة الجمعة ولم يسمح الاسرائيليون بدخول الصحفيين فحاولت التوسط لصالحهم عندما انقض علي احد رجال الشرطة وكال لي لكمات عدة في ظهري وهرع المصلون الي لمنعي من السقوط».

واضاف قائلا «حتى في جنوب افريقيا لا يعامل رجال الدين بهذه الفظاظة». واوضح انه شخصية يعرفها الجميع في القدس الشرقية بما في ذلك رجال الشرطة الاسرائيليون.

واستطرد الشيخ العلمي «ان الجنود والضباط يعاملون الفلسطينيين معاملة الحيوانات. فهم ينشرون الرعب ويريدون قتلي منذ سنوات. وعندما سأتمكن من الوقوف مجددا على قدمي سأظهر لكم كل رسائل التهديد التي ارسلت لي».

وقال «اني ادافع عن السلام في العالم ولكن يجب قبل كل شيء، ان يقام العدل. فدولة اسرائيل لن تجني شيئا بمحاولتها القضاء علينا مثلما تفعل حاليا. اننا نريد الحرية وان ينتهي الاحتلال. ونحن على استعداد للموت اذا اقتضى الامر في سبيل كرامتنا. ينبغي ان تستمر الانتفاضة ولو ادى الامر الى مواصلة الكفاح حتى الموت».

واوضح الدكتور سفيان الخطيب، الذي يشرف على علاج الشيخ العلمي، ان حالته الصحية خطيرة. وقال ان المفتي اصيب بازمة قلبية جراء الاعتداء عليه وانه كان على خير ما يرام هذا الصباح. كما اوضح انه كان يعالج بانتظام من اضطرابات في القلب واي رجل في سنه قد يموت اذا ضرب بهذه الصورة.

اتصالات يونانية - تركية لحل المشكلة القبرصية على اساس المحافظة على وحدة الجزيرة

* باباندريو يدعو الى رحيل القوات التركية واليونانية عن اراضي قبرص تمهيدا لحل المشكلة حلا سلميا *

● لاريسا (اليونان) - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو امس الاول (الاحد) في لاريسا (وسط اليونان) أن طريق الحوار بين اليونان وتركيا «ستكون طويلة».

وفي كلمة امام الضباط عدد باباندريو المواقف الرئيسية التي لا تقبل بلاده ان تكون موضع تفاوض وهي المجال الجوي المحدد بعشرة اميال والمياه الاقليمية المحددة بستة اميال وضرورة اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتحديد الجرف القاري في بحر ايجة.

واعتبر ان «ازمة اذار» عام ١٩٨٧ . اليونانية - التركية، سجلت نهاية عهد وبداية اخر، معربا عن الامل في مسيرة سلمية، في العلاقات الثنائية بعد قمة «دافوس (سويسرا)» في كانون الثاني الماضي.

وبعدما اكد مجددا استعداد اليونان للدخول في حرب ضد تركيا اذا حاولت الاخيرة مهاجمة جنوب قبرص كرر باباندريو موقفه القائل بضرورة رحيل القوات التركية و«الحرس الوطني اليوناني» من الجزيرة وتشكيل قوة من الشرطة بمشاركة المجموعتين تحت اشراف الامم المتحدة.

واشاد باباندريو على اثر اجتماع مع الموسيقي اليوناني ثيودوراكيس بمبادرته حيث «قام بالخطوة الاولى» نحو تحقيق تقارب بين الشعبين.

ويذكر ان ثيودوراكيس الذي اسس في عام ١٩٨٦ لجنة الصداقة اليونانية - التركية التقى الاسبوع الماضي في انقرة رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال وكان يحمل رسالة من باباندريو الى الشعب التركي.

واضاف باباندريو ان «ميكيس ثيودوراكيس يستطيع كوطني حقيقي وكشخصية دولية ان يقدم من خلال مبادراته خدمات كبيرة على الطريق السلمي الذي بدأناه». وقال ان الافاق ايجابية والمشكلات ستستغرق وقتا طويلا لحلها ولكن سيتم تسويتها سلميا.

وكان الرئيس القبرصي الجديد، جورج فاسيليو قد اعرب في مؤتمر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي في ختام زيارته للندن عن تأييده لتكوين دولة موحدة ذات هياكل فدرالية في قبرص. واضاف ان تكوين دولة قبرصية فدرالية ينبغي ان يكون نتيجة لمفاوضات بين ممثلي شعب قبرص تحت رعاية الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة.

واوضح فاسيليو ان حكومته لن توافق مطلقا على تقسيم الجزيرة وانها لا تهتم بلقاء زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الذي زار العاصمة البريطانية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تلبية لدعوة من برلمانيين انجليز.

وقال فاسيليو ردا على سؤال عن بدء التقارب بين اليونان وتركيا «ان الصداقة اليونانية - التركية ستصبح صداقة حقة عندما تحل المشكلة القبرصية. والمشكلة الاساسية هي اجراء مناقشات ومفاوضات» مع تركيا.

واوضح فاسيليو انه يأمل انسحاب القواعد البريطانية من الجزيرة. واضاف قائلا «نحن نعرف ان هذا لا يمكن ان يحدث في يوم واحد».

وجدير بالذكر ان بريطانيا تملك ثلاث قواعد في الجزيرة هي «اكروتيري» في الجنوب وهي اكبر القواعد ويرابط فيها ١٤٠٠ عسكري وقاعدة «ديكيليا» البحرية بالقرب من لارنكا ومحطة «رادار» في وسط البلاد.



● حملة تفتيش عن الهويات على مقربة من القدس● (صورة من «و.ص.ف»)

مجلس الجامعة العربية يقرر العمل لالغاء قرار اغلاق بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة

● الحكومة السورية توجه مذكرة اعتراض الى محكمة العدل الدولية●

● تونس «و.ص.ف» - قرر مجلس جامعة الدول العربية العمل من اجل الغاء قرار الولايات المتحدة اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك وذلك في قرار اتخذه يوم السبت، في تونس في ختام الجزء الاول من أعمال دورته السنوية الثانية.

من جهة اخرى دان المجلس نظام جنوب افريقيا العنصري واعلن دعم العالم العربي لحركات التحرر في افريقيا الجنوبية وناميبيا وندد بـ «التحالف والتعاون القائمين بين حكومتي جنوب افريقيا العنصرية واسرائيل».

واكد المجلس قرارا سابقا ينص على منح الشعب اللبناني مساعدة مالية عاجلة و«اعادة بناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وجوارها في هذا البلد».

وقرر المجلس المجتمع، منذ الخميس الماضي في العاصمة التونسية على مستوى المندوبين الدائمين لدى الجامعة العربية، اعتبار نفسه في جلسة مفتوحة عمليا حتى اجتماع وزراء الخارجية العرب المتوقع في (١٠) نيسان الجاري.

وكان مصدر رسمي في دمشق قد ذكر، يوم الاثنين الماضي، ان الحكومة السورية بعثت بمذكرة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي اعلنت فيها اعتراضها على قرار الولايات المتحدة اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة.

وقالت الحكومة السورية في مذكرتها ان هذا القرار «سابقة خطيرة لانتهاك اتفاقات المقر التي ابرمت بين هيئة الامم المتحدة وواشنطن العام ١٩٤٧». وذكرت ان «احترام الولايات المتحدة لالتزاماتها الدولية ضروري لحسن سير عمل هيئة الامم المتحدة».

وجدير بالذكر انه كان من المقرر ان تغلق بعثة منظمة التحرير في الامم المتحدة ابوابها في ٢١ اذار الماضي طبقا لقانون «مكافحة الارهاب» اصدره الكونغرس الامريكي في كانون الاول الماضي. وتجاهلت منظمة التحرير هذا الموعد فطلبت الادارة الامريكية من محكمة نيويورك الفيدرالية أن تصدر امرا باغلاق مقر البعثة الفلسطينية.

وستنظر المحكمة في هذا الطلب في (١١) نيسان الجاري.

محادثات فيليبينية - امريكية حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية

● مانيلا - «و.ص.ف» - تبدأ الفيليبين والولايات المتحدة، اليوم (الثلاثاء)، في مانيلا محادثات ثنائية صعبة حول القواعد العسكرية الامريكية ستقود حتما الى مراجعة لمجمل العلاقات بين البلدين والى اعادة رسم معالم الوجود الامريكي في آسيا، حسب ما يعتقد الدبلوماسيون في مانيلا.

والهدف الرسمي لهذه المحادثات هو «مراجعة» الاتفاق الذي اتاح لواشنطن ان تقيم في الفيليبين اثنتين من اكبر قواعدها العسكرية في الخارج وهما «مرسى سايبك» البحرية ومطار «كلارك» للطيران. وينتهي العمل بهذا الاتفاق بعد ثلاث سنوات.

وتزعم الولايات المتحدة ان هاتين القاعدتين تضمنان امن المنطقة باسرها وليس الفيليبين وحدها. وفي المقابل يؤكد وزير الخارجية الفيليبيني رؤول مانغلابوس ان هاتين القاعدتين تخدمان المصالح الامريكية فقط.

وفي المرحلة الراهنة فان الهدف الاول لمانيلا هو المطالبة بزيادة التعويضات المالية السنوية التي تبلغ حاليا ١٨٠ مليون دولار. وسوف تكون هذه اخر محادثات قبل انتهاء العمل عام ١٩٩١ باتفاقية القاعدتين المبرمة منذ ٤٤ عاما والتي سيكون تجديدها او عدم تجديدها احد الخيارات الرئيسية المطروحة على الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو.

واعلن مانغلابوس، الذي يترأس وفد الفيليبين في المحادثات ان «المصلحة الوطنية» لبلاده ستكون العامل الرئيسي الموجه للمفاوضات. وتحدث على الفور عن «تعويضات تقدر بمليارات الدولارات» دون ان يضيف اية توضيحات اخرى.

وحتى الآن اعلنت سنغافورة واستراليا وحدهما بوضوح رغبتهما في بقاء القاعدتين الامريكيتين في الفيليبين.

وقد قررت اكينو رسميا «ابقاء الخيارات مفتوحة حتى العام ١٩٩١» بينما كان الرئيس السابق فرديناند ماركوس تعهد بابقاء القاعدتين.

وتشكل قاعدتا «سايبك» و«كلارك»، الواقعتان على بعد اقل من ١٠٠ كم شمال مانيلا وحيث يعمل ١٧ الف عسكري امريكي، ركيزتين للنظام الجوي - البحري الامريكي الذي يمتد من كاليفورنيا الى الشرق الاوسط.

وتتيح هاتان القاعدتان اللتان تبعدان ١٥٠٠ كم عن السواحل الصينية مراقبة مضيقي سنغافورة واندونيسيا والطرق البحرية الحيوية بين المحيطين الاطلسي والهندي وبحري الصين واليابان.

وبالنسبة للفيليبين فان هاتين القاعدتين اللتين يقودها نظريا ضباط فيليبينيون يجدان الصعوبة، التي تواجهها مانيلا في صياغة علاقاتها مع الدولة الاستعمارية السابقة.

ويذكر ان الاتفاق الخاص بالقاعدتين، الذي ستستغرق محادثات مراجعته اسبوعين، منفصل عن معاهدة الدفاع المبرمة بين البلدين عام ١٩٥١ ولم يصدق عليه الكونغرس الامريكي. ويتعهد رئيس الولايات المتحدة للرئيس الفيليبيني في هذا الاتفاق بأن «يبذل كل جهده» للحصول على تعويض سنوي من جانب الكونغرس.

ولذلك فان التعويضات المالية تختلف من عام لاخر. وفي عام ١٩٨٧ بلغت التعويضات الامريكية، حسب مانغلابوس، ١٨٠ مليون دولار اكثر من نصفها في صورة قروض، غير ان واشنطن منحت الفيليبين «مساعدة» عسكرية اضافية قدرها ٥٠ مليون دولار اضافة الى مساعدات قيمتها ٢٠٠ مليون دولار كذلك تعهدت بزيادة المشتريات المحلية في العام ١٩٨٨.

وثمة نقطة اخرى حساسة فالدستور الفيليبيني، الذي اقر في استفتاء اجري العام الماضي، نص بوضوح على حظر وجود اسلحة نووية على اراضي البلاد.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة لا تعلن رسميا اماكن وجود أسلحتها النووية. واذا لم يكن في الفيليبين اي صاروخ نووي فان اسلحة نووية مختلفة من بينها صواريخ «كروز» تندرج في قائمة المعدات العسكرية للقوات الامريكية في المحيط الهادي.

كورازون اكينو ترفض الزواج مرة ثانية

●مانيلا - «و.ص.ف» - الرئيسة الفيليبينية، كورازون اكينو، لا تريد ان تتزوج ثانية لكي لا تجازف اولا ثم لكي لا تتلقى الاوامر من احد.

وادلت الرئيسة اكينو، ارملة قائد المعارضة بنينو اكينو، الذي اغتيل، بهذا الاعتراف في برنامج اذاعي اسبوعي «اسألوا الرئيسة» في الوقت الذي اعلن فيه نبأ فرار الكولونيل السابق غريغوريو هوناسان.

ويذكر ان هوناسان هو الذي قاد، السنة الماضية، هجوما داميا على القصر الجمهوري حيث قتل ٥٣ شخصا وجرح ٣٠٠ اخرون بينهم نجل الرئيسة.

وقالت الرئيسة «لقد تقدمت قليلا في السن وانا سعيدة بوضعي الحالي... ثم انني لا احب الراهنة».

واضافت «لا اريد تجربة جديدة، انا مستقلة وليس علي ان اتلقى الاوامر» معترفة بصراحة بالسلوك المتسلط لزوجها السابق الذي اغتاله عسكريون لدى عودته من المنفى الى مانيلا عام ١٩٨٣.

والسيدة اكينو وهي ام لاربع بنات وابن واحد وقد اصبحت مرتين جدة كانت تلقت عدة طلبات للزواج منذ توليها السلطة عام ١٩٨٦ وسط موجة من الاحتجاجات الشعبية على الرئيس السابق ماركوس.

سريلانكا تعلن تأييدها المطلق للقضية الفلسطينية

● كولومبو - «و.ص.ف» - اعرب الرئيس السريلانكي، جانوس جايواردين، عن تأييده لانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لدى استقباله امس (الاثنين) خير الدين عبد الرحمن، مبعوث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

واوضح مصدر قريب من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في كولومبو ان الرئيس السريلانكي ابلغ المبعوث الخاص لياسر عرفات «تأييد سريلانكا المطلق» للقضية الفلسطينية.

وكان عبد الرحمن وصل الى كولومبو يوم السبت الماضي والتقى ايضا وزير الخارجية شاه الحميد. وينتظر ان يغادر سريلانكا اليوم (الثلاثاء) قاصدا الهند.

غورباتشوف في رسالة الى التلامذة الامريكان:

اللقاءات بينكم وبين التلامذة السوفييت جسور هامة جدا للصداقة والتعاون

● موسكو - «نوفوستي» - «يعتبر التبادل بين التلامذة السوفييت والامريكان من جسور الصداقة الهامة جدا. فليكن هناك المزيد من هذه الجسور واللقاءات. ويودنا ان تغدو اللقاءات بين تلامذة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تقليدا طيبا» - جاء ذلك في الرسالة الشفهية التي وجهها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعقيلته رايسا غورباتشوف، والتي بلغتها في اول نيسان الحالي فالنتينا تريشكوفا، رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية، الى فريق من التلامذة الامريكان. وسلمت الى التلامذة الامريكان مع الرسالة صورة فوتوغرافية لغورباتشوف وعقيلته تحمل توقيعهما.

وقالت فالنتينا تيريشكوفا: «إن ميخائيل سيرغييفيتش ورايسا مكسيموفنا كلفاني بان انقل مشاعر المودة والامتنان الى دونالد كريتس، المعلم في مدرسة «رامابو هاي سكول» (مدرسة اهلية في مدينة سبرينغ - فيللي بولاية نيويورك) وتلامذتها على رسالتهم وتمنياتهم الطيبة».



و«رامابو هاي سكول» مدرسة اهلية تجري فيها دراسة التاريخ الروسي وتقيم منذ عام ١٩٨٢ صلات مع احدى مدارس موسكو وتنظم مرة في كل عامين رحلة لتلامذتها الى الاتحاد السوفييتي.

الحزب الشيوعي

■ تتمة من ص١ ■

طلبت من اصدقائها في العالم العربي الامتناع عن دعم الانتفاضة، وبخاصة من خلال م.ت.ف، وتدخلت من جديد لعرقلة انعقاد القمة العربية الطارئة، والمطلوب منها اتخاذ موقف عربي رسمي من الانتفاضة وفق اهدافها. وبسبب من ذلك تعثر انعقاد هذه القمة حتى الان، رغم مرور اربعة شهور على الانتفاضة وجسامة ضحاياها!

«وما من شك في أن اهتمام الادارة الامريكية منصب، في الاونة الاخيرة، على تأمين المزيد من الفرص والامكانيات، لحكام اسرائيل القتلة، للاستفراد بالانتفاضة وجماهيرها العزلاء، في محاولة يائسة لاخمادها، متجاهلين بعناد ارادة شعبنا التي يسطرها كل يوم بمزيد من دم شهدائه الابرار، وموقف الرأي العام العالمي التي روعته وتروعه جرائم المحتلين الاسرائيليين وقرارات مجلس الامن الدولي التي تدين هذه الجرائم وتدعو لايقافها الفوري.

«ولم يكن صدفة تفاقم جرائم المحتلين الاسرائيليين، بشكل صارخ، في الاونة الاخيرة، كما يشير الى ذلك الارتفاع الملحوظ في عدد الشهداء والجرحى والمعتقلين. فمن الواضح ان ذلك كله جاء في اطار التحضيرات لزيارة شولتس الثالثة للمنطقة، بعد فشل زيارتيه السابقتين بسبب الانتفاضة وتأثيراتها. لقد باشر المحتلون الاسرائيليون، عشية يوم الارض الخالد، جملة من الاجراءات القمعية والعقوبات الجماعية الاضافية. فالى جانب تقطيع اوصال المناطق الفلسطينية المحتلة وعزلها عن بعضها البعض وعن العالم بما في ذلك تلفونيا، لارتكاب جرائمهم المبيتة ضد شعبنا في الظلام وعلى الكتمان، فقد باشروا حملة اعتقالات واسعة وفق قوائم معدة سلفا. وكان المتحدث بلسان سلطات الاحتلال قد اعلن بلغة التهديد ان هذه القوائم تضم عشرة الاف مواطن فلسطيني، تعتبرهم سلطات الاحتلال «مثيري قلاقل»، وستبدأ اعتبارا من اوائل ايار بابعاد اقسام كبيرة منهم. هذا، مع ان السجون والمعتقلات كانت تضم عشية يوم الارض عشرة الاف اخرين من ابناء الانتفاضة.

«لكن كل هذه الجرائم الهمجية من قتل وتجويع وسجن وتعذيب واجهاض حوامل وابعاد وسواها، لا تزيد شعبنا الا تمسكا بحقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في الخلاص وباسرع وقت من الاحتلال وتقرير مصيره وبناء دولته بقيادة م.ت.ف ولن تزيده الا تصميما واصرارا على مواصلة انتفاضته وتعميق مسارها بتداخلها اكثر فاكثر مع عصيان مدني كفاحي عريض.

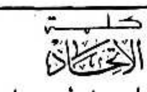
«ومن جديد حدد شعبنا بوضوح هوية معسكر حلفائه واصدقائه الواسع، وفي المقدمة منهم الاتحاد السوفييتي الوفي، ومعسكر أعدائه الذي تقف في رأسه الامبريالية الامريكية حامية وداعمة بلا حدود للاحتلال الاسرائيلي وجرائمه. ولقد قرر شعبنا الباسل استقبال شولتس في زيارته الجديدة بالاضراب والتظاهر الغاضب - كما جاء في النداء الثاني عشر للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تعبيرا عن رفضه القاطع لما يحمله في جعبته من مؤامرات ودسائس جديدة - قديمة، لا هدف لها سوى حرمانه من حقوقه التي حسم قراره بعدم التراجع حتى انجازها.

« المجد لانتفاضة كانون الباسلة»

« والخلود لشهدائها الابرار»

«ولتسقط زيارة شولتس واهدافها التآمرية»

ارفعوا قبضة الاحتلال عن الشعب الفلسطيني!..اوقفوا المذبحة!



لاءات شولتس !

□ اعلن وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في لقاء صريح وطويل مع ممثلي اجهزة الاعلام الاسرائيلية، امس الاول، في القدس، من جديد، وقوف الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

قال شولتس: «انا موافق على لاءات شمعون بيرس الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا عودة الى حدود ١٩٦٧ ، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وفوق هذا - اذا كان هذا ليس كافيا! - قال شولتس ان المؤتمر الدولي يجب ان لا يكون ذا صلاحيات بل «جلسة افتتاحية» للمفاوضات المباشرة بين الملك حسين وحكام اسرائيل!

وهكذا، رغم حديث شولتس «المعسول» عن السلام واقتباسه لفقرات من «التوراة» عن السلام وتطييره لحمائم بيضاء امام فندق «هيلتون»، مقر اقامته في القدس الغربية، فان في تصريحاته هذه تأكيدا صارخا ومجلجلا على ان امريكا ليست «وسيطا» للسلام في الشرق الاوسط، بل هي طرف مباشر في النزاع، شريكة وحليفة لحكام اسرائيل، سياسيا وعسكريا، ضد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة، ضد العالم العربي.

ان هذه الهجمة الامريكية - الاسرائيلية، بالتواطؤ الكامل من الانظمة الرجعية العربية، لن تنجح. فاذا كانت مثيلاتها لم تنجح في الماضي، في ظل غياب الوحدة الوطنية الفلسطينية وانحسار النضال نتيجة لغياب الوحدة، فكيف يمكن ان يكتب لها النجاح الآن والانتفاضة البطولية الشاملة تهز المنطقة وتغير خارطتي السياسة وتوازن القوى فيها وتفجر تضامنا عالميا مع الشعب الفلسطيني لم يسبق له مثيل؟

ان الشعب البطل في المناطق الفلسطينية المحتلة قال كلمته: لا لشولتس ولا لقاء مع شولتس. وكل القوى الوطنية والشخصيات الوطنية انصهرت في هذا الاجماع الشعبي المهيب. ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، رفضت «مبادرة» شولتس معتبرة اياها، بحق، «حلقة جديدة في سلسلة التآمر الامريكي التقليدي ضد الشعب الفلسطيني والبلاد».

يبرز امام شعبنا وامام العالم كله، من جديد ان امريكا حليفة لحكام اسرائيل وان النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي يجب ان يكون نضالا ضد امريكا ومشاريعها ومصالحها في المنطقة.

ولكل من يسأل: «ما العمل، اذن؟» نقول: صاحب القضية اجاب على هذا السؤال وانقضى الامر بعد فشل اشد القمع الاحتلالي في قمع الانتفاضة.

ونحن هنا، قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل، نصب قوتنا ووزننا في الاتجاه نفسه: السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل، خصوصا بعد ان اصبح واضحا للجميع انه لا مخرج سوى هذا المخرج.

جاء شولتس. وسوف يذهب شولتس، واما طريقنا فهو الباقي، وهو المنتصر...

(«الاتحاد»)

* ما يجري ليس حربا بل مذبحة! *

● بقلم: اميل حبيبي ●

□ لسنا في حاجة الى شحذ اي خيال، لا شرقي ولا غربي، ولا الى اي اشراق سمع او «تسريب» أسرار حتى نعلم ما دار بين السيدين جورج شولتس واسحق شمير حين اجتمعا امس «بعيون اربع» اي في خلوة مطبقة كشفا فيها عن «بواطن الامور» وما لا يجوز ان يعلمه شعباهما.

لقد اصبح واضحا ان ما يقلق وزير الخارجية الامريكية، اشد القلق حتى يضطر الى الرواح والمجيء في منطقتنا، كالمكوك او كأعضاء جسم المغزل، هو خوفه الذي في محله على انظمة اصدقائه العرب في البلدان العربية من استمرار الانتفاضة، اي من عجز قوات الاحتلال الاسرائيلي عن قمعها على الرغم من ان هذه الانظمة اباحت للقمع الاسرائيلي المتفاقم ان يستبيح دماء «اشقائها» العرب في المناطق المحتلة طول ثلاثة اشهر، استباحة ادت الى استشهاد (مقتل) ١٣٦ من هؤلاء «الاشقاء» العرب العزل من كل سلاح».

لقد جاء شولتس، قبل حوالي خمسة اسابيع الى بلادنا، معتقدا ان السيد رابين قد انجز «المهمة» التي اوكلت به لدى عودته الاخيرة من الولايات المتحدة وحاول تأديتها بهمة ونشاط. ولكن شولتس، حين جاء قبل حوالي خمسة اسابيع، اصيب بخيبة امل شديدة خصوصا حين ايقن ان الانتفاضة بلغت من الشأو حدا وجعلت من المستحيل حتى على اصدقائه الفلسطينيين في المناطق المحتلة ان يقابلوه علنا.

لقد اجتمع شولتس، في زيارته السابقة ايضا، بالسيد شمير «بعيون اربع». وقد يكون السيد شمير هو الذي طلب منه «مهلة اخرى». وقد يكون السيد شولتس هو الذي امهل شمير «مهلة اخرى». وقد يكونا اتفقا على خمسة اسابيع. وقد تكون الانظمة العربية اياها هي التي لم تعد تحتمل اي تسويف في انجاز مهمة الاحتلال الاسرائيلي - الامر الذي ادى لا لأن يهرع شولتس الى المنطقة الان، فقط، بل «بل الى ماذا!؟

امور عديدة، حدثت في الاسبوع الماضي، هدتنا الى الجواب على هذا السؤال. واري الى ان اهمها هو تصريح السيد شمير يوم الاحد امس الاول، اي قبل يوم من وصول شولتس واجتماعه به «بعيون اربع».

وهو ما أعلنه، على اثر زيارة قام بها في ذلك اليوم (الاحد) الى «مخيمين اثنين للاجئين، وهما واقعان تحت طائلة منع التجول، ومر بسيارته على نابلس وجنين مرورا خاطفا. («هآرتس» ٣ الجاري) - قال ان انطباعه هو انه تحقق هدوء شبه شامل (في المناطق المحتلة). وأضاف: «غدا سأجتمع مع وزير الخارجية (الامريكي)، وسوف ابلغه بأنني تجولت في منطقة شاسعة جدا فشاهدت الهدوء مستتبا تماما تقريبا».

ليس سرا ان قيام الاحتلال بتصعيد عمليات القتل - ٣٠ قتيلا شهيدا في الاسبوع الاخير الذي سبق زيارة شولتس الحالية - انما جاء، لا عن «اعياء» اصاب الجنود وضباطهم كما حاول بعض المعلقين تفسير الامر، بل جاء لتحقيق الامر الذي تعهد به شولتس لاصدقائه في البلدان العربية وتعهد «المتعهدون الاسرائيليون» بتحقيقه كما جرت «العادة».

لم يحقق السيد شمير «الهدوء» في المناطق المحتلة. فهل استطاع ان يرى ذلك؟ كلا! انما استعاض عن رؤية الحقيقة برؤية الهذيان.

فما العمل؟

نلاحظ ان مساعي حكومة السيد شمير تتجه، الان، نحو اتجاهين مترابطين:

● الاول - الطلب من انظمة اصدقاء شولتس في البلدان العربية ان «تسهم» في انقاذ نفسها. فحين يشترط ان تسبقه الدول العربية في الموافقة على مشروع شولتس، قبل ان يعطي رأيه في هذا المشروع، فانه يطلب «مهلة جديدة» ويطلب، في الوقت نفسه ان تسهم تلك الانظمة العربية في عملية انقاذ نفسها.

● والثاني - تعويد العالم، بما فيه اسرائيل والدول العربية، على ظاهرة سقوط الضحايا الشهداء يوما يوما في المناطق المحتلة في «كرتاه (حصة) تتصاعد بازدياد هذا «التعود».

ان اتجاه «تعويد العالم» هو اتجاه يثيرنا من اعمق اعماق كينونتنا الانسانية. ولا نعتقد اننا، بهذه الاثارة، نختلف عن غيرنا من بني البشر.

ولذلك من حقنا، بل من واجبنا الانساني الاول، ان نفهم جميع المعتمدين على هذا الاتجاه انهم حقا يلعبون بالنار. كما من حقنا، ومن واجبنا الانساني الاول، ان نمزق اربا اربا جميع «التبريرات» التعيسة التي تجيء، عن قصد او غير قصد لاسكات الضمائر ولتبرئة الانسان من مهمته الانسانية الاولى.

ومن هذه «التبريرات» ما كان السيد شمير نفسه قد اعلنه وهو ان ما يجري في المناطق المحتلة هو «حرب». وقد تبعه عدد من الجنرالات فأعلنوا، كل باسلوبه الخاص، انهم يستطيعون اخماد الانتفاضة في يوم واحد لو سمح لهم ان يفعلوا ما «فعله الاسد في حلب وما فعله الملك حسين في ايلول الاسود» ولكن، قالوا: «الا ان شعبنا لا يسمح لنا بذلك».

من حق شعب اسرائيل ان يعتز بان جنرالاته هؤلاء مضطرون الى الاعتراف بحدودهم تجاهه في هذا المجال المصيري. وفي المقابل لا نحن ولا الشعب السوري ولا الشعب الاردني سكت او يسكت على ما ارتكب هناك من مذابح.

ومع ذلك يظل التسيب الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة تسيبا لم يجرؤ عليه حكام جنوب افريقيا انفسهم. يقينا اننا لم نبرر، ولا يمكن ان نبرر، ما جرى في حلب او في ايلول الاسود. ولكن المذابح التي اقترفها الحكم هناك اقترفها في وجه مقاومة مسلحة. اما ما يجري في المناطق المحتلة فهو مذابح ضد شعب اعزل من كل سلاح!

مذابح لا ضد شعب اعزل فقط، بل ضد شعب يقول لاسرائيل، صباح مساء: لا نريد احتلالكم ولا نريد عودة السيطرة الاردنية علينا. نريد ان نعيش واياكم في سلام: كل في دولته المستقلة!

ليس ما يجري حربا بل مذابح ومن حقنا، وواجبنا المقدس، ان نضع هذه الحقيقة كما هي بلا اية رتوش او «مبررات».

نحن لا ننتظر من الانظمة الممالئة للامبريالية الامريكية في البلدان العربية ان تحرك ساكنا. فحتى اجتماع قمة عربية لم تجرؤ عليه.

ولكن من غير المحتمل ان يسمح لهذه الانظمة بالقيام بالدور نفسه الذي قامت به في اثناء حصار بيروت. فها هي، على مدى الاشهر الثلاثة الماضية، «تصمت» في انتظار ان ينجز الاحتلال الاسرائيلي «المهمة» كما انتظرت منه ذلك في اثناء حصار بيروت.

ان الامر فظيع وفظيع جدا. ولا نستفظعه نحن فقط بل من حق الرأي العام الاسرائيلي ايضا استفظاعه حين يتبين حقيقة المهمة التي ارسلوا شبابه لادائها في المناطق المحتلة.

لقد كانت الصحف العبرية نفسها نشرت، في وقت سابق، عن ان اعتقال هذه الشخصية الفلسطينية او تلك في المناطق المحتلة، انما جاء بطلب من الدوائر الاردنية الحاكمة. ولا نفشي سرا حين تذكر ان اغلاق «الاتحاد» في «اسبوع شولتس»، قد جاء، فيما جاء من اجله، بسبب انزعاج الدوائر الاردنية الحاكمة مما تنشره «الاتحاد» ويتناقله الناس في الضفة الشرقية.

ولهذه الاسباب ولغيرها بذلنا كل ما فينا من قوة لافشال المهمات الاستفزازية التي اريد لها «تعميم الفوضى» في يوم الأرض وتحقيق «انتصارات وهمية» تجعل السيد شمير يوهم الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بان يجري هو «حرب» لا مجرد مذابح.

ولذلك رفعنا، بكل ما اوتينا من مسؤولية، الشعارات التي تساوي المدفع الرشاش في يد الجندي، بالحجر في يد الصبي.

قرأنا في «هآرتس» امس الاثنين ٤ الجاري) ان شبكة التلفزيون الامريكي، «ان. بي. سي» اجرت لقاءات منفردة مع كل من اسحق شمير وياسر عرفات جمعتها في برنامجها المعروف باسم «تودي» - اليوم. وادعت هآرتس ان ياسر عرفات وصف الصبية والصبايا الفلسطينيين في المناطق المحتلة بانهم «جنرالاتي». قد يكون «ابو عمار» لم يستعمل هذا التعبير العسكري. وقد يكون عنى انهم هم الذين يقررون مجرى التاريخ. ولكننا نعتقد انه من الضروري الاحتراس من استعمال اي تعبير يساعد مقترفي المجازر في المناطق المحتلة على اخفاء حقيقة ما يجري هناك او يساعد على «تبرير» موقف الانظمة العربية الممالئة للامبريالية الامريكية او «تعويد العالم» على «روتينية القتل» في المناطق المحتلة.

كل الدلائل تؤكد ما رايناه منذ اليوم الاول. وهو ان هذه الانتفاضة ولدت متميزة بعدم الرجعة الى وراء. ان اقتراب دخولها في شهرها الرابع هو حدث انقلابي في تاريخ الشرق الاوسط كله لم يعد في مقدور اي قمع مباشر او غير مباشر، تلافي نتائجه وتداعياته.

سيعود شولتس من حيث اتى. وستظل القوى المعنية واقفة وجها لوجه امام حقيقة الانتفاضة واستمرارها وما يفرضه العجز عن قمعها من مخرج وحيد وهو الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وحري بكل المهتمين بالسلام العادل وبقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ان يستجيبوا لمسيرة الانتفاضة نهجا وهدفا وان يتخلوا عن حساباتهم القديمة التي تجاوزتها.

ان ما يجري في المناطق المحتلة هو مذبحة ضد شعب أعزل لا حرب. ومن غير الممكن ان يقوم الانسان بواجبه تجاه ما يحدث الا اذا رفع، فوق كل شعار تضامني مع الشعب الفلسطيني، شعار: ارفعوا قبضة الاحتلال عن الشعب الفلسطيني! اوقفوا المذبحة!

هذا هو نداؤنا الحار خصوصا الى اخوتنا واخواتنا اليهود!

● جنين - جندي اسرائيلي يقف في محاذاة سيارة عسكرية خاصة لتفريق المظاهرات تحتوي على قنابل غاز، وقاذفات للغاز المسيل للدموع وقاذفات الرصاص المطاطي. وتقول وكالة الصحافة الفرنسية انه مع استمرار الانتفاضة حوالي اربعة اشهر «تخترع» سلطات الاحتلال ادوات جديدة في محاولة لضرب الانتفاضة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)●

مناشير في المناطق المحتلة، تخاطب

■ تتمة من ص١ ■

المنشورات وزعت، مؤخرا، في الضفة الغربية المحتلة تدعو الجنود الاسرائيليين الى رفض الخدمة في الاراضي الفلسطينية، وهي المرة الاولى التي توزع فيها منشورات من هذا النوع في الاراضي المحتلة.

وكما جاء في المنشور «ايها الجندي يا من تريق دماء اطفالنا وتكسر اذرعهم وسيقانهم وتنشر العوز والآلام في منازلنا واجه نفسك. هل تتصرف كجندي؟! تركض من هنا ومن هناك بنظرات مجنونة دون ان تقدم لك كل الاسلحة التي تحملها اي مساعدة. انت تخشى على سلامتك وتخاف من الحجر الذي يمكن ان يلقيه طفل عليك».

وتابع المنشور «ايها الجندي، لماذا عليك ان تتحمل كل ذلك. وباسم اي مبدأ عليك ان تقبل حياة بهذه القسوة؟! ألم يكن من الافضل لك لو كنت في هذه اللحظة بالذات على شاطئ، او على جبل هادئ برفقة اقارب او اصدقاء لك. لماذا يكون الذين حركوك في هذه الدوامة من الغم والالم الوحيدين الذين يستفيدون من لذة العيش هذه.

«ايها الجندي، لماذا توافق على قيام ضباط يسعون الى المجد ومتعطشين الى الدم والانتقام بالتمادي متصاعدا ودفعنا الى حرب تدفع انت وانا ثمنها.

«ايها الجندي، ان الاسلحة التي تشهرها في وجهنا لا تخيفنا ولن تجعلنا نتراجع عن المطالبة بحقوقنا المشروعة. ومثلنا مثل بقية كل الشعوب الاخرى لن نقبل العبودية ولا الاستغلال ولا رشاوى المحتلين».

«ايها الجندي، نحن لا نريد ايذاءك. لا تطلق النار علينا لا تضربنا لاننا لا نريد ان نقتلك».

«ايها الجندي، عد الى بيتك واهتم بحياتك ومستقبلك. لا تدعم ضباطا متعطشين للقتال. لخيرك ولخيرنا ادعم السلام والامن».

الوجه الآخر للاحتلال العسكري:

قرصنة اقتصادية كولونيالية شاملة !

*** الاحتلال الاسرائيلي عمل خلال عشرين عاماً على تدمير المنشآت الصناعية والانتاجية في المناطق الفلسطينية المحتلة حتى تصبح سوقاً تابعة بشكل مطلق للاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي. وان الثورة على الاهانة القومية والانسانية من ناحية والثورة على العبودية الاقتصادية - الاجتماعية يفسران عمق الانتفاضة وعنفها ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حوالي اربعة اشهر. «الساسة المتفطرسون والخبراء» الرسميون في الشؤون العربية الذين تسابقوا، في البداية، للتأكيد بأن هذه «النزوة» لن تلبث ان تنطفئ، خلال ايام، او خلال اسبوع، او خلال اسابيع قليلة، يعترفون الان بان نفس الانتفاضة طويل ومن الصعب «التنبؤ» متى تنتهي. بل ان الصحف («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٤/١، مثلا) تعترف بان الحكم العسكري اخذ «تقييماته» من «الخبراء» «المتخصصين» في الشؤون العربية، وهؤلاء اخذوا المعطيات من «المتعاونين المنافقين»!

وهذه الانتفاضة المستمرة تطرح السؤال الكبير: اذا كان الاحتلال عبئا عسكريا، اقتصاديا، نفسيا، كابوسا بالنسبة للشبيبة الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي عموما، فلماذا هذا الصلف، هذا العناد الجنوني، تمسكا بالاحتلال؟ وهل هنالك في اسرائيل مستفيدون، حقا، من استمرار الاحتلال؟

اننا هنا، ايضا، نقول بالاضافة الى «المهمة» الصهيونية لضرب النضال الوطني التحرري للشعب العربي الفلسطيني ولحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي: فتش عن المصالح الاقتصادية للطبقة البرجوازية الكبيرة في اسرائيل حتى تفهم السياسة الاسرائيلية الرسمية، تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة وتجاه كل القضايا الاخرى.

وهذا التفتيش عن المصلحة الاقتصادية، الرأسمالية، للطبقة الحاكمة في اسرائيل، يوصلنا الى الحقيقة الصافية الواضحة وهي ان اسرائيل تستعمر المناطق المحتلة استعمارا كولونياليا وحشيا قلما وجد له مثيل في الحقبة التاريخية الراهنة. وهذا القمع الوحشي الجنوني للشعب هو الوجه العنيف، السياسي - العسكري، للقمع الاقتصادي والاستغلال الاقتصادي بل للقرصنة الاقتصادية في المناطق المحتلة.

وبدلا من ان نواصل الكلام العام، تعالوا نفحص الارقام العينية المأخوذة من المصادر الاسرائيلية الرسمية.

في قطاع غزة ٥٥٠ الف فلسطيني يعيشون في ظروف سكنية واجتماعية رهيبة. الزراعة ضعيفة الى اقصى حد (هل توجد ارض للزراعة في رقعة ضيقة كقطاع غزة وبعد نهب الاحتلال للارض؟!) وبقدر ما يمكن الحديث عن مشاغل وفبريكات انتاجية فهي بدائية من حيث مستواها وتلاقي القمع والخنق من الاحتلال الاسرائيلي. والنتيجة لهذه العملية هي ان اكثرية الايدي العاملة، قوة العمل العامة، في قطاع غزة تتدفق الى اسرائيل للعمل في الاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي، وقوة العمل هذه رخيصة جدا، غير منظمة نقابيا في داخل اسرائيل والاحتلال نفسه هو مناخ سياسي قمعي يبيح لاصحاب الاعمال في اسرائيل اعتصار قوة العمل هذه بابشع الاشكال واكثرها استغلالا. ومقابل هذا الربح للبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية، فان قطاع غزة هو سوق تابعة كليا للاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي حيث حوالي ٩٥٪ من استهلاك السوق الداخلية في قطاع غزة هو من المنتجات الاسرائيلية.

وهكذا فالبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية تربح مرتين من استمرار احتلال القطاع: مرة بأخذ قوة عمل رخيصة جدا ومرة بكون القطاع سوقا للمنتجات الاسرائيلية. وبالارقام، فان البرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية تشتري قوة عمل من قطاع غزة بـ ٢٥٠ مليون دولار وتبيع لقطاع غزة منتجات بـ ٥٠٠ مليون دولار.

اما في الضفة الغربية المحتلة فمستوى المعيشة اعلى منه في قطاع غزة، بالمعدل. وبالاضافة الى جماهير اللاجئين هناك جماهير مدنية وفلاحية منتجة بنسبة مئوية اكبر منها في قطاع غزة. ومع هذا، يمكن القول ان الضرب المستمر، المنهجي، للاقتصاد الوطني المحلي في الضفة الغربية جعل قوة العمل العامة في الضفة الغربية تنتقل بنسبة عالية للعمل في اسرائيل ايضا. وتدفع البرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية سنويا (حتى ما قبل الانتفاضة) حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا، وهذا يشكل ٢٥٪ من الدخل القومي العام لسكان الضفة الغربية، بالمقابل يبيع الاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي للضفة الغربية منتجات قيمتها بين ٥٠٠ - ٦٠٠ مليون دولار سنويا. وهنا ايضا يجب ان نرى الربح المضاعف للبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية. فالايدي العاملة من الضفة الغربية العاملة في البناء ومشتقاته والزراعة والخدمات وصناعة الاغذية والنظافة هي ايد عاملة رخيصة جدا جدا بالمقارنة مع نظام الاجور والشروط الاجتماعية داخل اسرائيل. كما ان «تصديره» بضائع بقيمة ٦٠٠ مليون دولار الى الضفة الغربية هو امر جدي جدا بالنسبة للصناعة الاسرائيلية التي تجد صعوبات في التغلغل الى الاسواق العالمية، بسبب المنافسة ولاسباب سياسية ايضا.

وهذه الصورة المرعبة لم تأت بالصدفة او عفوا بل كان هنالك تخطيط سياسي - اقتصادي مثابر من نظام الاحتلال لضرب الاقتصاد الوطني المحلي. قرأنا قبل مدة ان الاحتلال رفض اعطاء رخصة لاقامة مصنع للاسمنت في نابلس بحجة ان في البلاد (اي في اسرائيل، عمليا) صناعة كافية للسوق. وقد اعترف الخبير الاقتصادي سيفر بلوتسكر في «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٩٨٨/٤/١ ان السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة هي «معادية للتصنيع وخانقة للتطور المحلي. وقد ادت الى انه ليس في غزة فقط بل في نابلس والخليل وجنين لا يوجد الان بديل حقيقي عن التبعية للمنتج الاسرائيلي والمشغل الاسرائيلي». فبالاضافة الى هدف الربح الاستغلالي البشع يستهدف الاحتلال منع قيام قاعدة اقتصادية انتاجية للدولة الفلسطينية العتيدة.

ويعترف هذا المعلق بانه اذا استمرت الانتفاضة (وهي مستمرة) فان الامر سوف يؤدي الى عملية تباطؤ اقتصادي اسرائيلي، بكلمات سياسية لا اقتصادية، فان الانتفاضة حين تقطع تدفق الايدي العاملة الفلسطينية الى الاقتصاد الرأسمالي وحين يكف الشعب في المناطق المحتلة عن استيراد المنتجات الاسرائيلية، فان هذا سوف يغير كل الوضع تغييرا ملموسا اقتصاديا، ايضا، بالاضافة الى البعد السياسي الثوري الواضح.

هنالك من يقول: ولكن هل يستغني شعب المناطق المحتلة، للمدى الطويل، عن العمل في اسرائيل وشراء بضائع اسرائيل، وكيف سيعيش، اذن؟ بل ان حكام اسرائيل لمحوا، هم ايضا، الى امكانية «الضغط الاقتصادي» (التجويع) في محاولة يائسة ومجنونة لاجهاض الانتفاضة. اننا نسمع ونقرأ في الصحف عن قدرة هائلة ومدهشة لدى شعب المناطق المحتلة للتكيف اقتصاديا ومعاشيا مع عصر الانتفاضة. وهناك زيادة ملحوظة في العودة الى الزراعة. فالقمح والخضار والفواكه والزعتر والجبيزة والعلت تتمازج مع الارادة الوطنية الصلبة والمثابرة على العيش المستقل، من خلال فك الارتباط الاقتصادي مع اسرائيل، تمهيدا للعيش المستقل، في الدولة الفلسطينية المستقلة. وعندئذ تنفتح ظروف جديدة للتعامل الاقتصادي مع اسرائيل على قدم المساواة. وبحق يقول سيفر بلوتسكر في «يديعوت احرونوت»: «التاريخ يعلمنا عن نجاحات المقاطعة الاقتصادية». وليست هناك حدود اقتصادية للقدرة على الاكتفاء بالقليل. ان معدة الشعب المتمسك بالنضال القومي بامكانها ان تصلب كالحجر. ان هذه ايضا هي طريق للبلورة القومية».

وهكذا يبدو واضحا ان حكام اسرائيل يتمسكون بالاحتلال، بتحويل حياة الفلسطينيين والاسرائيليين الى جحيم حقيقي لا تمسكا بـ «ارض الميعاد» او «قبر جدتنا راحيل» او «ارض اسرائيل التاريخية» او «ارض اسرائيل الكاملة» بل تمسكا بما تتمسك به كل برجوازية احتكارية: الربح والربح والربح، النهب والنهب والنهب. القرصنة بلا حدود.

ويجب ان نلاحظ ان اندماج الاهانة القومية (الاحتلال السياسي القمعي) بالاغتصاب الكولونيالي الاقتصادي هما معا التفسير الحقيقي لعمق الانتفاضة وعنفها. فعندما اصبحت الحياة جحيما حقيقيا يجمع بين السحق الانساني والقومي والسحق الاقتصادي المرعب، اصبح الموت طريقا سهلا لتحقيق الحياة الانسانية والاستقلال القومي.

وعندما يتحقق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني المسحوق المقهور الفقير المعذب، فسوف يكون هذا حدثا ذا تأثيرات راديكالية على شخصية المجتمع الاسرائيلي بعد تصفية الاحتلال وعلى شخصية الدولة الفلسطينية، داخليا، اجتماعيا، وعلى الشرق الاوسط كله.

ونثق ان ارادة الحياة، ارادة التاريخ هذه لا مرد لها. وكل ما هو ات ات.

● بين السياسة والاقتصاد:

معطيات وحقائق من جحيم حكومة الكوارث الليكودية - المعراخية

■ بقلم: احمد سعد ■

● تعمد الحكومة الى شتى وسائل التضليل بهدف ايهام الرأي العام في اسرائيل ان عواصف الانتفاضة لم تقض مضاجع الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأنها تقود سفينة الحكم باطمئنان وأمان!! ولم تتورع هذه السلطة عن نشر الأكاذيب لطمس ابعاد سياستها الاقتصادية المتبطرة، خاصة على ضوء التأثيرات العاصفة للانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. ففي الاول من نيسان - يوم الأكاذيب البريئة - حاولت حكومة الكوارث توظيف كذبة نيسان لتحقيق اهداف غير بريئة. فعشية الأول من نيسان سربت وسائل الاعلام «بشارة» حكومية الى جماهير الشعب! وتتضمن هذه البشارة، كما اوردتها صحيفة «هشيكل شلخا» ١٩٨٨/٤/١، مرسوما سلطويا بالغاء ضريبة القيمة الاضافية عن السلع والخدمات الاستهلاكية لمدة ثلاثة اسابيع، كهدية من ربابنة الحكم بمناسبة «عيد الاستقلال» الـ - ٤٠ لقيام اسرائيل. ومعنى ذلك ان اسعار جميع المنتوجات والخدمات ستنخفض بنسبة ١٣,٥٪ خلال هذه الفترة!!

وبما ان «حبل الكذب قصير» فلا بد من الاشارة الى بعض الحقائق التي تكشف اللثام عن الوجه الزائف لحكومة الكوارث والفاقة.

■■ الحقيقة الأولى:

ان هذه الخطوة تعيد الى الاذهان سياسة الرشاوى الاقتصادية التي انتهجتها حكومة الليكود في عهد وزير المالية اريدور بهدف جرف الاصوات في الانتخابات من جهة (اقتصاد انتخابات - أ.س)، والتمويه على سياسة اتخاذ الاجراءات الاقتصادية التدريجية في غير صالح الجماهير الكادحة ولخدمة أرباب الرأسمال الكبير. فالاجراء المقترح بالغاء ضريبة القيمة الاضافية مؤقتا، ولمدة ثلاثة اسابيع، يعتبر طعما لدس السم في الدسم، بهدف تمرير اجراءات اقتصادية منتظرة لمواجهة «الاعتداء» الاقتصادي وتكاليف الانتفاضة، وتحميل الجماهير الكادحة الأعباء والنفقات. فمن المؤشرات البارزة التي تعزز صحة مخاوفنا هذه:

● (أ) - استعداد الحكومة لتنفيذ مشروع الميزانية العامة لعام ١٩٨٩/١٩٨٨ المتعلق بتخفيض الاعانة (السوبسيديا) الحكومية عن السلع والخدمات الضرورية بعد الاعياد، وبنسبة كبيرة. اي انه مقابل الغاء الضريبة الاضافية سترتفع اسعار السلع والخدمات الضرورية بنسبة عالية.

● (ب) - مقابل خطوة التخفيض هذه فان الحكومة ستعقد خلال الفترة القريبة «الصفقة الشاملة» مع اصحاب الصناعة وقيادة «الهستدروت» «المعراخية» بخصوص تجميد اجور العاملين ونسف علاوة الغلاء. وقد بدأت محاور التآمر المعادي للعاملين بالترويج لهذه الصفقة منذ اشهر، ويحاولون اليوم استغلال نتائج الانتفاضة لتمريره. ويلجأون الى تزوير الحقائق وتحميل العاملين مسؤولية تردي الاوضاع بسبب مستوى اجورهم. فاليوم يعترفون بأن نمو الانتاج توقف في العديد من المصانع والمصالح الحكومية والعامة والخاصة. فرئيس القسم النقابي في الهستدروت «حاييم هبرفيلد» يعترف (انظر «دفار» ١٩٨٨/٣/٣١) بأن الأزمة تغرز انيابها في الصناعة الجوية وفروع النسيج والأغذية واللحوم وشبكات التسويق التجارية واحتكار «كور» ومصانع «اليانس» و«رفائيل» والعديد من المصانع التي تخدم المجمع العسكري - الصناعي. و«يعترف» ايضا ان المصاعب التي تواجهها هذه المصانع ليس بسبب زيادة التكلفة من بند الأجور. وانما بسبب «سوء الادارة». وبالطبع، لا يريد المسؤول المعراخي في الهستدروت ذكر تأثير الانتفاضة. كما ان «سوء الادارة» يعني عدم انتهاج مقولة «نجاعة العمل»، وهذه تعني رفع درجة وشدة الاستغلال الرأسمالي من جهة، وتسريح قسم من العاملين من جهة أخرى. هذا، بالاضافة الى الخيارات التي يضعها اصحاب الصناعة لتوقيع الصفقة والتي مضمونها يتلخص في المطالبة بتجميد اجور العاملين او تخفيض الضريبة عن ارباب العمل، او، تخفيض قيمة الشيكل - سعره التبادلي بالنسبة للعملة الأجنبية الصعبة - هذا مع العلم انهم يأخذون ١١٪ عن كل دولار تصدير - لتخفيض تكلفة الانتاج وزيادة نجاعة التصدير. وكلا الخيارين موجه لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين.

■■ الحقيقة الثانية:

ان حكومة «الوحدة» الليكودية - المعراخية تحاول استغلال الغاء الضريبة الاضافية لطمس هويتها الطبقية الحقيقية وتوظيفها في المعركة الانتخابية للظهور بمظهر من يهمه وضع حياة الجماهير الشعبية الكادحة. ولكن الواقع ينسف هذه الأباطيل لحراس مصالح ارباب الرأسمال الكبير. والواقع يؤكد انه منذ قيام «حكومة الرأسين» - الليكودية - المعراخية في اواخر ١٩٨٤ لم تنشر دائرة الاحصاء المركزية معطيات الصورة الحقيقية عن التقاطب الاجتماعي في اسرائيل. ويؤكد هذه الحقيقة «يوسف غير» نائب المدير العام لقسم الابحاث والتخطيط في مصلحة التأمين الوطني. ففي مقدمة تقرير مصلحة التأمين الوطني لعام ١٩٨٦ كتب غير (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٤/١) ما يلي «للأسف، فانه للسنة الثانية، يمنع عنا، كما في السنوات السابقة، تقديم معطيات عن نزعات التغييرات في حجم الفقر وعدم المساواة في توزيع المداخيل عن السنة المقررة».. فدائرة الاحصاء المركزية لم تنه بعد غربلة معطيات بحث المداخيل عن عام ١٩٨٥. وبسبب تقليص الميزانيات، فان دائرة الاحصاء المركزية لم تقم في عام ١٩٨٦ بأي بحث عن المداخيل». وحسب رأي المحررة في صحيفة «هآرتس» ليلي جليلي فان قضية الفقر في اسرائيل تعتبر وكأنها «سر دولة» مثل «الأمن». «وأن الفقر في اسرائيل عبارة عن برميل متفجرات نجلس عليه» - «هآرتس» ١٩٨٨/٤/١. فوفقا للمعطيات الرسمية، يعيش في اسرائيل اليوم اكثر من «مليون» انسان على حافة خط الفقر. هذا في حين انه في عام ١٩٧٧ كان يعيش في اسرائيل ٤٨ الفا وخمسمائة عائلة تحت خط الفقر (٢٣٩١ الف انسان). ووصل عددهم الى ٨٦ الف عائلة (٣٤٦١ الف انسان) في عام ١٩٨٤. وبالنسبة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فان اكثر من ٤٠٪ من العائلات تعيش تحت خط الفقر (المصدر ذاته).

مقابل زيادة حدة الفقر فان ارباب رؤوس الاموال يجرفون الارباح الطائلة ويتمحور اكثر قطب الثراء في السلم الاجتماعي. فعلى سبيل المثال ازدادت الارباح الصافية لمجموعة «بنك لئومي» الاحتكارية من (٥) مليون شيكل جديد عام ١٩٨٦ الى (١٧٣) مليون شيكل جديد عام ١٩٨٧، اي اكثر بـ (٣٤,٦) مرة. وازدادت ارباح «بنك هبنلئومي» في نفس الفترة، بـ ٩٣٪ (من ٢٥,٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى ٣٩,٢ مليون دولار عام ١٩٨٧). وبلغت ارباح الشركة الاستثمارية المختلطة الصافية (برأسمال اسرائيلي ومساهمين اجانب من ارباب رؤوس الاموال) عام ١٩٨٧ (٣٠,٥) مليون شيكل جديد مقابل (١٦,٢) مليون شيكل عام ١٩٨٦...

ان هذه المعطيات تكفي لاعطاء صورة مصغرة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في ظل حكومة العربدة العدوانية والفاقة. ولهذا، فان الحقائق تنسف اضاليل السلطة. ففي ظل سياسة عدم الاستقرار الاقتصادي بسبب التبعية للامبريالية الامريكية والانفاق العسكري الهائل على العسكرة والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة، لم تتضرر فقط الطبقة الكادحة، بل ايضا فئة الاكاديميين وأصحاب المهن الحرة. ففي ظل حكومة التكتل الليكودي - المعراخي يزداد حجم هجرة العقول من اسرائيل الى الخارج بحثا عن العمل واللقمة. فحسب المعطيات التي قدمتها «ريتا باروطال» سكرتيرة «نعمات» في رعنانا، ورئيسة الرابطة الاسرائيلية لوقف الهجرة من البلاد (انظر: «هآرتس» ١٩٨٨/٢/٢٩) فان ١٧٪ (٣٤ الف) من بين الـ (٢٠٥) الف اكاديمي في اسرائيل تركوا البلاد في السنوات الاخيرة ويعيشون في الولايات المتحدة الامريكية. وحسب اقوالها، هاجر في السنوات الأخيرة ٣٠٪ من اصحاب الشهادات العالية (ماجستير ودكتوراة) في العلوم والهندسة. وبموجب معطيات هذه الرابطة اضيف سنويا (١٠٠٠) اكاديمي جديد في اسرائيل، هاجر منهم سنويا (٢٠٠) اكاديمي.

■■ الحقيقة الثالثة:

ان أية «بشارة» سلطوية لا تأخذ بالاعتبار انهاء جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وانجاز التسوية العادلة التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف. تبقى هذه البشارة عاقرا ولا تولد سوى الأحزان والمآسي على الساحة السياسية والاقتصادية والنفسية. فبالاضافة الى تأثير الاحتلال الاسرائيلي وتكاليفه سلبيا على التطور الاقتصادي في اسرائيل، فان مجازر وجرائم الاحتلال في الضفة والقطاع والقدس العربية تغذي الحية الفاشية في اسرائيل، وتزيد من مخاطر التحول الجارف نحو اليمين والفاشية في اسرائيل. وكان بودي لو استمع ربابنة الحكم الطرشان لمنطق العقل في ندوة جرت في «جامعة النقب» في بئر السبع مساء ١٩٨٨/٣/٢٨. خلال هذه الندوة التي شارك فيها كتاب عرب ويهود قام محاضر من الجامعة بدرجة دكتوراة في موضوع الرياضيات وقال بصوت ينطلق من الصميم «انا أخجل بدولتي، اخجل بوالدي، لما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من جرائم في المناطق المحتلة. لماذا لا نتحرك كما يجب؟ اذا استمر الوضع هكذا سيحكم البلاد فاشست امثال كهانا وغيره؟ هل المفر ان نترك البلاد؟!» فالبشارة له ولجميع جماهير الشعب، هو تغيير النهج السلطوي المغامر وتحقيق السلام العادل. وكان بودنا، ان تستمع حكومة العمى السياسي وقصيرة البصر، الى التلميذ العربي الذي لم يتجاوز سنه التاسعة من احدى القرى العربية البدوية في النقب. فقبل «يوم الارض» بيومين حضرت أذرع اجهزة الظلام والقهر القومي السلطوية الى المدارس العربية في النقب بهدف مساعدة قوات الشرطة والأمن لاجهاض الاضراب في «يوم الأرض» الثاني عشر في النقب. وحاولت ابواق السلطة التركيز في دعايتها بين الطلاب على الارهاب والتضليل، وان البدو وكأنهم قومية غريبة عن شعبهم ومن طينة ثانية. وبنباهة وذكاء ابن الصحراء العامرة سأل الطالب الشبل مبعوث وزارة التجهيل: لماذا لا نضرب؟ ألسنا مثل اخوتنا عرب الجليل والمثلث؟ ألم تنهب الحكومة ارضنا كما نهبت ارض «عرب الشمال»؟ (المقصود الجليل والمثلث - أ.س).

ان صوت العقل والمنطق يؤكد انه لا بديل لتغيير الاوضاع المأساوية سوى تصعيد المعركة الكفاحية الدمقراطية اليهودية - العربية للجم سياسة العربدة العدوانية والجرائم في المناطق المحتلة، للجم سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء، وتحقيق السلام العادل المفتاح الحقيقي على درب التقدم الاجتماعي.

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦١ و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطرف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عبد الناصر.. شخصيته وفكره ودوره القومي العام ـ كما يراه مستشرق سوفييتي :

عظمة عبد الناصر كانت تكمن في واقعيته التي تمازجت، بصورة مدهشة، مع الرومنطيقية الثورية

● «لا تندر في تاريخ مصر الحالات التي حاول فيها الفراعنة عديمو الموهبة ان يمحوا عن النصب التذكارية والمعابد اسماء بُناتها، اسلافهم العظام، لكي يكتبوا، مكانها، اسماءهم. شيء من هذا حدث في مصر المعاصرة لاسم عبد الناصر. ولكن كل محاولات خصوم الناصرية لشطب اسمه باءت بالفشل الذريع» ●

* بقلم: الدكتور ايغور اغاراتشيف *

اليوم، اذ تفقد القيم الكاذبة بريقها ببالغ السرعة، ليس من التافل ان نتذكر البديهية القائلة ان الزمن هو معيار الحقيقة. وفي ذاكرتنا عدد لا يستهان به من الامثلة التي تبين ان اسماء المعبودين منذ أمد قريب لا تبقى الا على صعيد الطرائف.

لقد جمع التاريخ في صراع لا هوادة فيه العاهل المصري فاروق والضابط الشاب الذي لم يكن يعرفه احد أنذاك جمال عبد الناصر. في جانب الاول، السلطة والقوة والثروة ودعم الدول الكبرى ـ الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا. وفي جانب الثاني، حفنة فقط من الاصدقاء الرفاق في الفكر، زائد (وعن هذا يمكن القول اليوم بكامل الحق والصواب) العدالة التاريخية، اي الحقيقة التي تستعصي على الزمن.

والقيم الكاذبة فقدت بريقها بسرعة، اذا تذكر الناس في مصر الملك فاروق، فليس ذلك الا بالارتباط مع ولائم السكر والعاب القمار والاذواق الدنيئة.

اما عبد الناصر، فان بسطاء المصريين لا يزالون يكتبون اليه الرسائل أفلیس هذا دليلا على حب الشعب!! مثلما كانوا على امتداد تاريخ شعبهم الطويل يرسلون الرسائل الى الاقارب، الموتى، وكل يوم يجد موظفو البريد في صناديق البريد المئات من هذه الرسائل.

ما هي اسباب هذه الظاهرة ؟ لماذا يصبح اسم الرئيس عبد الناصر الذي توفي في سنة ١٩٧١ اسطوريا ؟ ان الجواب عن هذا السؤال لا يعني القيام بجولة في الماضي القريب وحسب، بل يعني ايضا محاولة تطبيق الاستنتاجات المستخلصة من تجربة تلك السنوات التي كان عبد الناصر يرأس فيها مصر، على الحياة في مصر في الوقت الحاضر.

ان من دخل حلبة الحياة الواعية في اواسط السبعينيات كان من الصعب عليه ان يتصور بأي سرعة عاصفة تعاظمت مكانة مصر في العالم العربي وعلى الصعيد الدولي العالمي في عهد جمال عبد الناصر. ولكن من هم اكبر سنا يتذكرون جيدا مراحل تعاظمها: الثورة المضادة للامبريالية سنة ١٩٥٢، التي اعطت البلاد الاستقلال الحقيقي، تصفية النظام الملكي، جلاء القوات البريطانية، تأميم قناة السويس، الانتصار على المعتدين في زمن العدوان الثلاثي ـ الانجلو ـ فرنسي ـ اسرائيلي سنة ١٩٥٦، تحقيق الحلم المزمن للشعب المصري ـ بداية بناء السد العالي، على نهر النيل، مرحلة التحويلات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في الستينيات.

ان النجاحات التي احرزتها مصر في عهد رئاسة عبد الناصر، تحت قيادته، تفوقت في وعي الشعب المصري على بعض الاخطاء التي اقترفها آنذاك، وعلى الاخفاقات التي كانت هزيمة الجيش المصري في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في ايام العدوان الاسرائيلي، افدحها. وفي وعي الناس ترسخ اسم عبد الناصر مقرونا، بمفاهيم عظيمة، كالسيادة، وكرامة الشعب المصري القومية والوطنية، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي قدم لمصر العون في النضال ضد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، وفي بناء سد اسوان، وفي بعث الجيش المصري. وعن الاخفاقات والاخطاء والهزائم، بما في ذلك في مرحلة العدوان الاسرائيلي، تقع المسؤولية على من عرقلوا عبد الناصر في تطبيق نهجه السياسي. ـ اي ممثلي الدواوينية والبرجوازية وسلك الضباط الميالين الى الغرب، ولهذا، عندما اعلن عبد الناصر في الايام الحافلة بالقلق في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ استقالته من منصبه، اعرب الشعب، لا في مصر فقط، بل في جميع البلدان العربية الاخرى، بتكاتف وتضامن، عن ثقته بالزعيم، وذلك بقيامه بمظاهرات جماهيرية في الشوارع والساحات.

لا تندر في تاريخ مصر الحالات التي حاول فيها الفراعنة العديمو المواهب ان يمحوا من على النصب التذكارية والمعابد اسماء بناتها ـ اسلافهم العظام ـ لكي يكتبوا مكانها اسماءهم وشيء ما من هذا القبيل حدث في مصر المعاصرة لاسم عبد الناصر. ولكن محاولات اخصام الناصرية لشطب اسمه من ذاكرة الشعب المصري باءت بالفشل. واليوم يمكن القول بكل يقين ان اسم الرئيس عبد الناصر يكتسب من جديد، يوما بعد يوم، المزيد والمزيد من المكانة.

من المؤكد ان الوضع في مصر والوضع في الشرق الاوسط بمجمله قد تغيرا كثيرا في السنوات المنصرمة. فقد تعقد الوضع الاقتصادي في مصر لوقوعها في شباك الديون المترتبة عليها للدول الامبريالية وفي المقام الاول بينها الولايات المتحدة الامريكية. ان قيد الديون وكذلك مجموعة الاتفاقيات السياسية التي قرنت مصر في عربة واحدة ـ عربة كامب ديفيد ـ مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، قد كلفا الشعب المصري غاليا جدا. فقد حدا من سيادة مصر واخرجاها لسنوات عديدة من عائلة الدول العربية، الامر الذي ادى بالفعل الى انهيار الجبهة الواحدة للدول العربية المعادية لاسرائيل، واطلق يدي اسرائيل لشن العدوان في لبنان. ويمكن القول بكل يقين ان الحرب الايرانية العراقية بين الاخوة انما هي نتيجة جانبية، ثانوية لانهيار الجبهة الموحدة للدول العربية، الامر الذي لم يتردد الامبرياليون في استغلاله في صالحهم.

اغلب الظن ان من الوهم ان لا يرى المرء هذه التغيرات التي دفعت حركة التحرر الوطني العربية الى الوراء، بالمقارنة مع المرحلة التي كان يعيش ويعمل فيها عبد الناصر.

وفي الوقت نفسه لا يجوز اغفال هذا العامل، وهو ان ما تغير ليس تكتيك الدول الامبريالية وطرائق عملها في الشرق الاوسط وحسب، بل ايضا توزع القوات المسلحة. فلا يجوز مثلا، التغاضي عن ان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ باستمرار عند مشارف الشرق الاوسط بقوات مسلحة ضخمة كما انها في الوقت الحاضر تثبت وجودها الحربي المباشر في الخليج العربي. وهناك عنصر جديد آخر في توزع القوى، هو طاقة اسرائيل النووية.

وكل هذا يدل على انه يجب اعادة التفكير في وقائع الشرق الاوسط السياسية، اثر الوقائع العسكرية الستراتيجية بروح «التفكير الجديد».

ان قوة الرئيس عبد الناصر كانت في واقعيته التي تجتمع بصورة مدهشة مع الرومانطيقية الثورية. ان السياسي الذي ينادي بالواقعية ولكن الخالي من الرومانطيقية ظاهرة غير نادرة في العالم العربي، مثله مثل السياسي الرومانطيقي الخالي من واقعية المسلك. وليس من الصعب ان يرى المرء ان البواعث المسلكية عند الساسة من هذا الطراز تكون خالية من الزخم، فاما تدفع في طريق التوافقية، الامر الذي يؤدي حتما الى تنازلات في صالح الامبريالية على حساب المصالح الحيوية، واما تدفع في طريق الحلول المغامرة غير المتبصرة، وهذا السبيل وذاك يفضيان ـ الامر الذي بينته التجربة ـ الى تفكك العالم العربي، والى المماطلة في حل القضايا الحيوية والحادة. وفي العلاقات بين البلدان العربية تظهر ثغرات سرعان ما يستغلها الامبرياليون في مصلحتهم. وهذه الثغرات تظهر على خلفية نزاع الشرق الاوسط والنزاع العراقي الايراني.

وباستغلال هذه الحلقات الضعيفة، وزعت الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الناتو قواتها المسلحة في صحراء سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وانزلت قواتها في لبنان سنة ١٩٨٢، وركزت في الوقت الحاضر قواتها البحرية الحربية في الخليج العربي وحاولت وتحاول ان تبقى هناك بصورة دائمة. وكل هذا هو الثمن الذي يدفعه العرب بنحو او آخر لانحرافهم عن المبادىء السياسية التي أوصى بها عبد الناصر.

في اصعب الاوقات على مصر، كان عبد الناصر يعرف كيف يجد جمعا بين الواقعية والمبادىء الثورية بزمن النجاح. فحين اعلن في سنة ١٩٥٦ تأميم قناة السويس بذل قصارى الجهد لكي لا يدع اصحابها السابقين يتهمون مصر بالعجز عن ضمان سلامة الملاحة البحرية العالمية.

بعث عبد الناصر قدرة البلد الدفاعية بعد العدوان الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧، ورفض التضحية بمصالح مصر، وابدى في الوقت نفسه المرونة بقبوله مشروع روجرز، الامر الذي بين في آخر المطاف عدم رغبة الولايات المتحدة واسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بصدد تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سلمية.

والآن، كما هو معلوم، انتعشت من جديد في الشرق الاوسط امكانية تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية سلمية، وامكانية عقد مؤتمر دولي لشؤون الشرق الاوسط. ولا ريب في ان تسوية هذه القضية المنطقية من شأنها ان تمارس تأثيرا جوهريا ايضا في مجمل قضايا نزع السلاح، وتسهم في تعزيز الثقة السياسية بين الغرب والشرق. بل يمكننا حتى التجرؤ على القول ان تسوية من هذا النوع ليست ممكنة الا في حال ازدياد الدفء في المناخ الدولي بصورة جوهرية، الامر الذي تبدأ منه بالذات الطريق الى السلام في الشرق الاوسط.

ولكن لكي لا تنقلب البداية الى مس بمصالح العرب الوطنية والقومية، ليس من التافل، اغلب الظن، تذكر القائد البارز في حركة التحرر الوطني العربية، الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يعتبر ان قوة العرب في توطيد الوحدة القومية ضد الامبريالية، في توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، في التطور التقدمي. لربما تكون هذه الوصايا جلية اليوم بالهالة الرومانطيقية التي كانت سائدة عندما كانت مصر محاطة باحترام العالم العربي ـ الا ان هذه الهالة يلفها اليوم ضباب كمب ديفيد، وتفاقم التناقضات الاجتماعية وتبعية الديون حيال الدول الامبريالية، التي وقعت مصر في شباكها عبر الابواب «المفتوحة» لسياسة «الانفتاح» الساداتية.

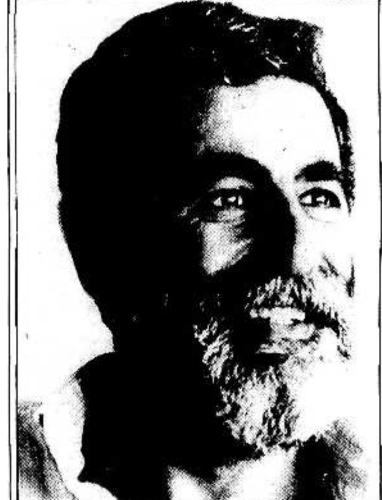
ولكن حيوية ذكرى الشعب عن الرجل الذي حاول ان يجسد هذه المبادىء تعزز الآمال. كما يبدو، في انبعاث القيم التي ضاعت في السنوات الاخيرة ـ الآمال في السلام، وتصفية عواقب العدوان الاسرائيلي والتبعية الاقتصادية وتوطيد السيادة وبعث دور مصر في الصفوف العربية، والعلاقات المتوازنة مع جميع بلدان العالم.

[كاتب المقال، د. ايغور اغاراتشيف مستشرق بارز، مؤلف كتاب «عبد الناصر» ـ حائز على الجائزة السوفييتية الهامة على اسم جمال عبد الناصر]

آخر كتابات الفيلسوف الثوري اللبناني الدكتور مهدي عامل :

الثقافة .. والثورة

* كيف يمكن للثقافة ان يكون لها موقع الهامش في معركة التغيير الثوري ضد الفاشية والطائفية ؟ كيف يمكن للمثقف ان يستقيل من النضال للدمقراطية وهي اوكسجين الفكر والادب والفن ؟ من لا ينتصر للثورة ليس غير مثقف مزيّف وثقافته مخادعة ومرائية واذا تكلم عن الثورة في شعره او نثره فعن الثورة، بالمجرد، يتكلم .. *



□ سهدا في ملكوت الكلام، عاليا متعاليا، بالتأمل يحيا، وللتأمل. هكذا كان الفكر، على امتداد قرون خلت، في انفصام مع الواقع، له الثبات في المطلق، وللتاريخ المادي التغير والحركة. كان يحلو له، بين حين وحين، ان يطل من عليائه تجريده على الواقع، فيدينه تارة، وغالبا يعذره. لكنه من خارج كان يحكم، وما كان يقوى عليه. وكان، حين يتوق الى واقع آخر، او افضل، يحلم، او يتخيل، أعني يتأمل. وما كان يرتبط بقوى التغيير الثوري حين كان يطمح اليه. وما كان يدرك شروط هذا التغيير وأدواته. لذا، كان يجنح نحو الطوباوية، في اشكال شتى، فيقدم للواقع ذريعة بقاء وحجة تأبد.

(٢)

اي موقع كان يمكن ان يكون للمثقف في مثل هذا الانفصام المتجدد بين الفكر الواقع ؟ موقع «المنبوذ»، أو موقع «خادم السلطان»، سواء كان شاعرا ام فقيها، حكيما، فيلسوفا، أم اديبا. وما كان الفكر، في الموقعين، بقادر على ان يغير. كان يرفض، احيانا، او يبرر، يهجو أم يمدح. وفي الحالتين يرتزق، أو يتصعلك، ان خرج على السائد ونظامه، كأنه محكوم بموت يتأجل. يحتج على الشرع ويثور، لكن من موقع العاجز عن نقض الشرع. فيتصوف. يستبدل الارض بالسماء، ويزهد. أو يستكين للدنيا وللآخرة، فيعقلن الاثنين في نظام من الاستبداد، لسلطته يرضخ.

والسلطة، بالدين، تبدو مطلقة. وهي المقدسة، في الغيب وبالغيب. هي السلطة. فوق الرفض وفوق النقض. سيفها على الرقاب مسلط، والرقاب خاضعة، راضية. فمن تمرد، فعلى سلطة الدين يتمرد. اذاك يحل دمه. حتى لو كان «الحلاج»، أو «السهروردي». أما «ابن تيمية»، أو «الغزالي»، أو من شابههما، فعلى التمرد والمتمردين، في كل عصر، يشهران سلاح الدين، سلاح السلطة، فيكبلان العقل، برهبان الروح، ويئدان الجسد.

(٣)

لم يكن للمثقف، في عالم كهذا، سوى ان يختار بين الاستتباع او الموت. بين ان ينطق بلغة الاستبداد ونظامه، أو ان ينطق بلغة الصمت. اعني بلغة المكبوت ورموزه. هكذا كانت الثقافة تجري في صراع بين اثنتين: واحدة هي ثقافة الاسياد، بتياراتها المختلفة المتباينة، واخرى هي ثقافة المقهورين، بأنواعها المتعددة. لم تكن الثقافة يوما واحدة، وليس من الجائز حصرها، في ثقافة «رسمية»، أو مسيطرة، أو معلنة. كانت ثقافة مناهضة لهذه: مكبوتة، مستترة، لعلها اكثر شيوعا من الاولى، واصدق تعبيرا عن ضمير الناس وطموحاتهم. كانت مثلا، في حكايات «الف ليلة وليلة» او في مسرحيات «خيال الظل»، او في سير الابطال الشعبية وهي، بالتأكيد، اكثر تمردا على الواقع القائم وأشد رفضا له. لكنها عاجزة كانت عن تغيير العالم، فيما هي كانت تطمح اليه.

ليس بالحلم تكون الثورة، وان كان الحلم شرطا من شروطها ومن شروط الثورة ان يتوفر لها وعي متسق. اليه تستند، وبه تستبق الممكن اعني الضروري. ومن شروطها ان يتجسد وعيها المتسق هذا، اي العلمي، في وعي القائمين بها، جماهير الكادحين، المنتجين بأيديهم وأدمغتهم، صانعي التاريخ. بوعيهم الماركسي يصبح الوعي النظري قوة مادية تدك اعمدة القائم، وتهيء، لولادة الجديد القادم.

(٤)

لم يكن للثقافة، في زمن انفصام الفكر عن الواقع، دور في تغيير العالم، الا ما لا يكاد يذكر. كانت، كلما حاولت القيام بهذا الدور، تقمع وتهان، باسم الدين غالبا وبتهمة «الكفر» و «الزندقة»، وبتهمة «التحريف» أو «الهرطقة». فالثقافي، حتى في ثقافة الاسياد، يرتد عليهم وعليها. فهو المبتدع في فعل الحرية، يتهدد ويزعزع

انها القاعدة في كل العصور: كلما انحازت الثقافة الى الجديد ضد القديم، الى المتغير ضد الثابت، الى النار ضد الرماد، والى الحياة والحلم، اضطهدت واضطهد المثقفون. احباء الحرية والآفاق الزرقاء الرحبة. انها البداهة في ضرورة ان يكون المثقف ثائرا، او لا يكون. وفي ضرورة ان تكون الثقافة للفرح الكوني، ضد كل ظلامية. أو لا تكون.

تلك مشكلة المثقف والثقافة بامتياز. وهي قضية الثورة في آن.

(٥)

ثم التحمت، لأول مرة في تاريخ الفكر، نظرية الثورة بحركة الثورة، فالتأم الفكر، في نشاطه المعرفي نفسه، بقوى التغيير. فلم تعد الثورة تفتقد فكرها، ولم يعد الفكر سجين تأملاته. لقد بات الممكن قابلا للتحقيق، فهو الضروري في حركة التاريخ المادي. لا يتحقق الا بنضال ثوري. والنضال وعد الكادحين بأن انظمة الرجعية والاستبداد الى زوال. وللنضال شروط واشكال وادوات. ومن شروطه ان يهتدي بعلم الثورة، اعني بتلك النظرية التي اسسها ماركس، واقامت ثورات الشعوب المضطهدة على صحتها البرهان، بالملموس التاريخي. ومن اشكاله ما تمارسه قوى المقاومة الوطنية في كفاحها ضد الاحتلال، وضد الفاشية والطائفية ومن ادواته الاولى الحزب الثوري حزب العمال والفلاحين والمثقفين.

منذ ان التحمت النظرية بالثورة، لم تعد الثقافة حكرا على «نخبة» من الكهنة. فلقد عمت ضرورتها حتى باتت على العامل، كي يكون عاملا، ان يكون بأدوات انتاجه المادي مثقفا، وعلى المثقف، كي يكون كذلك، ان يكون بأدوات انتاجه الفكري كادحا. والانتاجان واحد في سيرورة التاريخ الثوري، هذا الذي يؤسس لحرية اليد المبدعة. ليست الثقافة كتابة، وان كانت الكتابة من اركانها. انها تملك للعالم في عملية من التحويل تروض العناصر، تفتح الأفق، وتبدع الجديد. والثقافة انتاج للعالم في حلم، او حقل أو مصنع. اما المثقفون، فهم المنتجون، بأيديهم وأدمغتهم، ضد انظمة القمع والاستغلال والجهالة. فكرا وفنا وجمالا هو حب للحياة، وأما غير المنتجين القابعين في قبحهم، فهم الاسياد بانظمتهم. وأما هدم الانظمة، فهو مهمة الثورة في كل آن.

(٦)

والثورة في لبنان ما تزال فاعلة في سيرورة حرب اهلية فجرتها الرجعية لانقاذ نظامها الطائفي وفرض الفاشية، فانقلب عليها، وعلى نظامها، ثورة وطنية دمقراطية تخلخل وتصدع. لا يخيفها عائق، وهي التي تخيف، بها ينهار عالم بكامله، ويشرئب الى الولادة اخر تتفكك نظم من الفكر والاقتصاد والسياسة يصعب عليها الموت بدون عنف، تتصدى لجديد ينهض في حشرجة الحاضر. وتقاوم في اشكال تتجدد بتجدد ضرورة انقراضها. تنعقد بين عناصرها المتنافرة تحالفات هي فيها على موعد مع الموت.

ادن، فليدخل الفكر المناضل في صراع يستحث الخطى في طريق الضرورة الضاحكة. فهو اليانع ابدا، وهو اليقظ الدائم، في الحركة الثورية، يتمرس ويتجذر، يستبق التجربة بعين النظرية، ولا يتخاذل حين يقاعسا. ينوثب على المعرفة ويعيد النظر في ترتيب عناصره ليؤمن لنظرية قدرتها على التشامل، ورحابة افق تتسع لكل جديد. هكذا يكتسب كل نشاط نظري طابعا نضاليا، ويتوق كل نشاط ثوري الى التعقلن في النظرية، فتتأكد، بالتحام النشاطين في الملموس التاريخي، ضرورة الفكر العلمي في ان يكون ثوريا، وضرورة الحركة الثورية في ان تكون علميه

(٧)

والحرب في لبنان حربان: حرب على الاحتلال الاسرائيلي، وحرب على الفاشية والطائفية. لكن الرجعية، باطرافها المتعددة، تستميت في محاولة اظهارها مظهر الحرب الطائفية. وتفشل دوما في المحاولة، برغم كل ما احاط وما يحيط بهذه الحرب من وحول الطوائف. وكيف تكون الحرب طائفية حين يكون الموقف من اسرائيل، مثلا، محورا للصراع فيها ؟ كيف تكون طائفية حين يحتدم فيها الصراع بين القوى الرجعية ـ الطائفية ـ وهي من مختلف الطوائف ـ والقوى الوطنية الدمقراطية ـ وهي ايضا من طوائف متعددة ـ حول الموقف من هوية لبنان، او من الثورة الفلسطينية، او من الامبريالية، او من الاحتلال الاسرائيلي، او من قوات الحلف الاطلسي، او من اتفاق ١٧ أيار، او الاتفاق الثلاثي نفسه، ومن «الاتفاق الاخر» ايضا، بل حتى من الطائفية ابدا، بما هي النظام السياسي لسيطرة البرجوازية اللبنانية ؟

ليست الحرب طائفية، ولا الصراع فيها بطائفي. انه، في اساسه، صراع بين قوى التغيير الثوري للنظام السياسي الطائفي، والقوى الفاشية الطائفية التي تحاول، عبثا، تأبيد هذا النظام. انه، باختصار، صراع طبقي عنيف بين قوى الثورة والقوى المضادة للثورة. في سيرورة حرب اهلية هي هي في لبنان سيرورة الثورة الوطنية الدمقراطية. فله اذن، سمة العصر في زمن الانتقال الثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية، وله ثانيا، طابع كوني هو طابع الصراع اياه المحتدم، ليس بين معسكر الاشتراكية ومعسكر الامبريالية، افقيا وحسب، بل رأسيا ايضا، او عموديا، في كل من بلدان المنظومة الرأسمالية العالمية، بما فيها، بالطبع، البلدان العربية. فما هو موقع الثقافة والمثقفين من هذا الصراع ؟ ما هو موقفها وموقفهم منه ؟ ما هو دورها ودورهم ؟

والسؤال لا ينحصر في لبنان، ما دام الصراع فيه هو اياه، بطابعه الكوني نفسه، في جميع البلدان العربية، وان اختلفت شروطه بين بلد وآخر، وتنوعت اشكاله، او تفوت تطوره. فالحروب الاهلية تتهدد بلدان العالم العربي جميعها بلا استثناء. وآلية الصراع فيها تنبيء بامكان اندلاعها في كل آن. وانظمة البرجوازيات العربية في أزمة. والتغيير الثوري بات ضرورة ملحة في كل منها، وحاجة يومية في نضال الجماهير الكادحة. لكن الثورة في انتظار قيادتها. والثورة سيرورة طويلة معقدة. ولها مراحل واحوال. وعلى الثقافة تطرح سؤالها: أمع الثورة أم ضدها ؟ وعلى المثقفين تطرح السؤال: أمع التغيير ام ضده ؟ والسؤال سياسي بامتياز وثقافي في آن.

(٨)

لا تعارض بين السياسة والثقافة وكيف يكون تعارض بين الاثنين ؟ كيف يصح اختيار الواحدة ضد الأخرى في منظور التاريخ الثوري ؟ لقد كانت في البدء الكلمة. فلقد كانت بدئيا، مبدعة. والحرية كانت، ضد القمع، تناضل وتثابر في رفض الظلم، وللحب كانت في قلب الانسان. تؤسس في فعل التغيير معناها وتجود بالجميل يحتج على قبح العالم في نظم الاستبداد. هكذا تتكون الثقافة دوما ضديا تنمو وتتكامل في صراع مستمر ضد كل قديم يموت. وفي البدء كانت السياسة، صراعا مستمرا بين قوى التغيير الثوري وقوى تأبيد الواقع. يخطىء من يظن ان السياسة نظام حكم أو مؤسسات، او انها بالدولة تتحدد. انها، في ذلك، من موقع نظر البرجوازية وايديولوجيتها المسيطرة. لكنها، في منظور العلم والتاريخ، صراع طبقي شامل كل حقول الحياة. لا هامش فيه لراقص بالوهم. ان يكون له فيه

[illegible]

تتشابك ايدي الكادحين جميعا ـ في زمن الثورات العلمية ـ ضد الجهل تصنعه انظمة البرجوازيات العربية ؟

فرحة للثقافة والمثقفين ان تتهاوى انظمة القمع هذه في كل ارجاء الوطن العربي بفعل نضال الثوريين يتوحدون، على اختلاف تياراتهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية، في حركة ثورية جديدة واحدة، تعيد الى العالم نضارته، وبها التاريخ يستوثق. فالثورة ليست حكرا على فكر، او حزب، او طبقة. انها سيرورة تتكامل في الاختلاف، وتغتني بروافد التغيير تصب فيها من كل صوب، في كل مرحلة. لكنها تتعطل او تظل زاحفة او منحرفة، ان لم يكن للطبقة العاملة فيها موقع هو موقع الطبقة الصدارة والقيادة وهذا الدور التاريخي نفسه، ليس في قيادة الانتقال الى الاشتراكية وحسب، بل في كل مرحلة من سيرورة هذا الانتقال. لا بقرار، بل بالممارسة الثورية، وعلى قاعدة نهجها الطبقي الصحيح، وبقيادة حزبها الشيوعي، تحتل الطبقة العاملة موقعها ذاك في الحركة الثورية، وتضطلع بدورها. والتاريخ الثوري لا يرحم متخلفا عنه، ولا هو يسير بعكس منطقه. فلئن فعل فلأجل، لا تلبث، بعده ان تستعيد سيرورته الثورية منطقها، ومنطقها ان تنتكس الثورة، حتى في طابعها الوطني الدمقراطي، فتراوح فتنهزم الى مواقع رجعية. كلما استأثرت بقيادتها قوى غير مثابرة، من فئات «وسطية» تحتل في السلطة موقع السيطرة الطبقية، همها الاول الا تستكمل الثورة سيرورتها، بحسب منطقها الضروري في تقويض علاقات الانتاج الرأسمالية القائمة بارتباطها التبعي بالامبريالية، وفي اقامة السلطة السياسية الثورية القادرة على انجاز هذه المهمة.

(١٠)

بين منطق الثورة ومنطق هذه القيادة غير الثورة تناقض يشل الحركة الثورية ويضعها في أزمة تنعكس في ممارسات سلطوية قمعية ضد قوى الثورة وجماهيرها، وبالتحديد، ضد الطبقة العاملة التي هي، بحزبها الطليعي ونهجها الوطني الصحيح، النقيض الثوري. ان الحل الجذري لذلك التناقض بات يفرض، بضرورة منطقه، ضرورة تغيير تلك القيادة الطبقية لسيرورة الثورة الوطنية الدمقراطية، واستنهاض حركة ثورية هي في اتساقها مع مهماتها من نوع جديد، ولها وحدها القيادة. ومن اولى خصائصها، ان تسعى فيها الطبقة القيادية البديلة الى ان يكون نهجها الطبقي نفسه، في سعيها الى السلطة، نهج الحركة بكاملها، لا بالقمع، بل بالممارسة الدمقراطية الثورية.

ان الحزب الشيوعي اللبناني، اذ يدعو الى وحدة القوى الثورية في حركة ثورية جديدة، فهو الى احترام حق الاختلاف وممارسته في وحدة هذه الحركة يدعو، والى دمقراطية ثورية هو، بوجوده حزبا للكادحين جميعا، للمنتجين المبدعين، ضامن وجودها. هكذا كان، منذ ان كان، وتاريخه يشهد. وهكذا للثورة يبقى.

□□ الارقام تتكلم

كل شيء ـ من اجل الناس

● ازداد الدخل الوطني وكذلك حجم انتاج البضائع الصناعية في المانيا الدمقراطية من عام ١٩٧٠ باكثر من ١٠٠ في المئة، كما ازدادت غلة المحاصيل الزراعية بنسبة ٣٢،٨ في المئة.

● في اواسط عام ١٩٨٧ كان ثمة في الجمهورية ٧٣ الف روبوت (انسان آلي) صناعي و ٣١ الف منظومة للتصميم بالكومبيوترات. ومن المخطط زيادة عدد هذه الاخيرة حتى عام ١٩٩٠ الى ٨٥ ـ ٩٠ الف وحدة.

● في عام ١٩٨٦ كانت مداخيل السكان الفعلية تزيد عما كانت عليه في عام ١٩٧١ بنسبة ١٠٠ في المئة، وفي خلال هذه الفترة ذاتها ازدادت المداخيل النقدية لكل فرد من السكان بنسبة ٩١ في المئة.

● حتى عام ١٩٩٠ سيبلغ عدد الشقق الجديدة والتي اعيد بناؤها بموجب المتطلبات العصرية في المانيا الدمقراطية ٣،٥ ملايين شقة تقريبا. وسوف تتحسن الظروف السكنية لـ ١٠،٥ ملايين مواطن من اصل ١٧ مليونا.

الدمقراطية في التطبيق

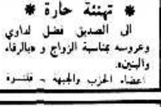
● لقد شارك ٦،١ ملايين مواطن في بحث مشروعي الخطة الخمسية لاعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وخطة عام ١٩٨٧. وقدموا اكثر من ٧٧٧ الف مقترح اخذت في الاعتبار في التخطيط

● يبلغ عدد اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ٢،٣ مليون شيوعي، وثمة في الاحزاب الصديقة له ٤٥٠ الف عضو وفي اتحاد النقابات الالمانية الحرة ٩،٥ ملايين كادح، بينهم ٢،٥ مليون يشكلون فئة النشطاء.

● ثمة في الجمهورية ٢٦٨ الف نائب ومرشح للنيابة في مجالس ممثلي الشعب و ٤٥٠ الف عضو في اللجان وجماعات النشطاء، ويشارك ٣٦٨ الف مواطن في عمل لجان الجبهة الوطنية واكثر من مليون في اللجان السكنية.

● ان اكثر من ٦٠ الف عضو في الاحزاب الصديقة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يعملون في الممثليات الشعبية، و١١٨٠ عضوا من اعضاء هذه الاحزاب هم رؤساء بلديات و ١٠ الاف عضو في جهاز الدولة و ١٠٢٠٠ هم من اعضاء المحاكم الشعبية والقضاة واعضاء المحاكم الرقابية.

[عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]



* تهنئة حارة *

الى الصديق فضل لداوي وعروسه بمناسبة الزواج و «بالرفاه والبنين».

اعضاء الحزب والجبهة ـ قلنسوة



اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من المحامي الاستاذ حبيب ابو حلو، تشعر بوفاة المرحوم صالح حسن عبدالله سواعد بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته صبحة عبدالله سواعد وبأولاده منها وهم: عليا ووضحة ونوفة وشيخة وعزيزة وتمام وغازية وسارة ومحمد وعلي وحسن ومحمود وعمر وعذاب. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا



رسائل الأصدقاء

● وصلتنا مجموعة من الخواطر من سهى نظمي ابو دبي وقد نشرنا عدداً منها في حلقات سابقة.

من هذه المجموعة هناك عدد من الخواطر غير صالح للنشر وهي: «عشاق الوطن» و«يا ام الشهيد» و«كلي يا جمهوري كفى» و«انا بنت فلسطينية» و«لكي بلا هوية» و«طفلة فلسطينية».

اما من «تحية للمخيمات الفلسطينية» فنختار:

تحية والف تحية
من جبهتنا الصحراوية
لجبالها والجلزون
وبلاطة وغزة الابية
الف. تحية وتحية
لكل شب وصبية
راحوا فدا الوطنية
في المخيمات الفلسطينية.

● ركن الاطفال ●

السمكة الملونة

ذات يوم قال الولد لأبيه الصياد:

ـ متى تأخذني الى البحر لأرى كيف تصطاد؟

قال الصياد:

ـ مهنة الصيد مهنة شاقة يا بني، وانا لا أريدك أن تصبح في المستقبل صياداً.

قال الولد:

ولكن احب ان اراك كيف تعمل

قال الصياد

ـ اذا وعدتني ان تجتهد في المدرسة. سوف آخذك.

قال الولد:

ـ أعدك يا أبي

● ● ●

ذات صباح باكر ايقظ الصياد ابنه قائلاً:

ـ هيا يا بني.. ستذهب معي الى البحر

فرح الولد واسرع يترك فراشه، واغتسل، ثم ارتدى ملابسه، وفي الطريق الى المركب قال الولد لأبيه: اشكرك يا ابي.

صعد الصياد الى المركب وتبعه ابنه، وما ان حرك الصياد المحرك، حتى اخذ المركب يشق الموج الى عرض البحر

توقف المركب، ثم اخذ الصياد شباكه والقى به في البحر، ثم قال لابنه:

ـ هكذا ستعلق في الشباك عشرات الاسماك

ـ اسماك حية

ـ طبعاً، ثم تموت في قاع المركب.

بعد قليل رفع الصياد الشبكة فاذا بها ملأى بالسمك من مختلف الاحجام. قال الصياد:

ـ انظر.. انظر.. كان قدومك معي فالا حسنا، الحمد لله الحمد لله.

وانتبه الولد الى سمكة ملونة جميلة تختلف عن بقية الاسماك الاخرى، كانت ترتعش، وتحاول الخلاص. قال الولد:

ـ ما أجمل هذه السمكة الملونة

قال الصياد:

ـ هذه من حظك.. اسرع وضعها في الوعاء، وصب فوقها ماء.

اسرع الولد يصب ماء في الوعاء ثم يرمي السمكة فيه. ولم تمض لحظات، حتى اخذت السمكة تسبح في الماء، بطيئة اول الامر، ثم اسرع فأسرع.

قال الولد:

ـ ما اجملك.

ودهش، عندما سمع صوتاً رقيقاً يخرج من الماء ويقول:

ـ ما أجملك ايها الولد المهذب.

وصاح:

ـ يا الله.. هل أنت السمكة التي تخاطبني؟

قالت:

ـ نعم.. انا السمكة..

قال الولد:

ـ ستذهبين معي الى المدينة، وسأعتني بك كثيراً

قالت السمكة:

ـ ولكن، ايها الولد الحنون، هل فكرت يوماً أنك تستطيع ان تعيش دون أهلك.

قال الولد

ـ أبداً.. لن استطيع أن أعيش دونها

قالت السمكة:

ـ كذلك اولادي، لي أولاد في البحر، سمكات صغيرات جداً، ستأكلها السمكات الكبيرات اذا لم أعد اليها وأحميها.

قال الولد:

ـ هل أنت أم؟

قالت السمكة مؤكدة:

أنا أم ولي أولاد في البحر.

قال الولد:

ـ ماذا تريدين أن أفعل؟

قالت السمكة:

ـ ان تعيدني الى البحر، فتكون قد فعلت خيراً لن تنساه.

وفكر الولد بأمه، وتذكر كيف ودعته في الصباح بحنان، وكيف صاحت بأبيه الصياد أن ينتبه له، وأن يحرص على راحته، فأسرع وأمسك بالوعاء وألقى بالسمكة الى البحر.

صاحت السمكة من البحر: اشكرك ايها الولد الطيب.. اشكرك.. لن أنساك أبداً.

صاح الولد: اذهبي بسلام ايتها السمكة الجميلة.

● ● ●

جلس الولد على حافة المركب يتأمل البحر العظيم، ويتفرج على ابيه الصياد وهو يتعب في جر الشبكة من القاع. ثم سمع الولد صوت الصياد يقول:

ـ الله.. ما أجمل هذا اليوم.. انظر يا ولدي.. كان الله معنا أكثر من أي يوم مضى، بثمن هذا السمك سأشتري لك دراجة.

كانت ثمة سعادة أكبر تغمر صدر الولد حتى انه لم ينتبه كثيراً الى وعد أبيه بشراء دراجة له، تلك الدراجة التي تمناها باستمرار.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الشاعر الامريكي ادوين روبنسون (١٨٦٩ ـ ١٩٣٥)

● حياته :

ولد الشاعر الامريكي «ادوين ارلنجتون روبنسون» في مدينة «هيد تايد» في ولاية «مين» في سنة ١٨٦٩ لعائلة فقيرة. لقد كان فقر عائلته والامراض التي المت بها من الاسباب الرئيسية التي منعت ادوين من الالتحاق بالجامعة.

تسجل في جامعة هارفارد كطالب «خاص». اما اهتماماته الادبية فقد كانت متركزة في الشعر وخاصة شعر الشعراء «امرسون»، «كلنج» و«براونتج».

● دواوينه :

لقد ظهر اول ديوان شعري له: «السُبل والليلة السابقة» سنة ١٨٩٦ وقد نشره «ادوين» على حسابه الخاص. اما كتابه الثاني فقد نشره احد اصدقائه والكتاب هو «أبناء الليل» وذلك في سنة ١٨٩٧. عندما ظهر كتابه الثالث «كابتن كريج» كان روبنسون لا يزال يشتغل في «سكة الحديد تحت الارض» في نيويورك.

● روبنسون والرئيس روزفلت

في هذه الفترة كان «تيودور روزفلت» رئيسا للجمهورية الامريكية وكان من محبي الشعر فهب لمساعدة «ادوين روبنسون» فأقنع دار النشر «سكربنر» باعادة اصدار الديوان «ابناء الليل» وكتب استعراضاً للديوان في مجلة «المرصاد» سنة ١٩٠٥. كذلك فقد ضمن الرئيس روزفلت عملاً للشاعر روبنسون في «دار الجمرك في نيويورك» حيث اشتغل روبنسون لمدة خمس سنوات.

● شهرة روبنسون

بدأت شهرة روبنسون تزداد كشاعر بعد سنة ١٩١٠ عندما كتب «المدينة قرب النهر». في هذه المرحلة حاول كتابة الرواية الشعرية. في سنة ١٩٢١ ظهر ديوانه الكامل باسم «قصائد مجموعة» وحصل على «جائزة بوليتزر». أما الكسب المادي فلم يتحقق لروبنسون الا في سنة ١٩٢٧ عندما نشر ديوانه «ترسترام» الذي جلب له ايضاً الشهرة الواسعة.

عند وفاته في سنة ١٩٣٥ كان «ادوين روبنسون» قد نشر سبعة وعشرين كتاباً. وفي مقدمة كتابه الاخير «الملك جاسبر» كتب صديقه الشاعر «روبرت فروست» أن «روبنسون بقي مقتنعاً بالطريقة القديمة كي يكون جديداً».

● مختارات من شعره

تمتاز قصائد ادوين روبنسون بالبساطة في التركيب، عدم الطول، والنهايات الفجائية التي تحمل تأثيراً ساخراً ومراً يبعث على التفكير والتأمل. من قصائده الجميلة قصيدة «ريتشارد كوري» وهذه ترجمتها عن الانجليزية :

ريتشارد كوري

كلما كان ريتشارد كوري ينزل الى المدينة
كنا، نحن الناس على الرصيف ننظر اليه:
لقد كان «جنتلمان» من رأسه حتى قدمه،
نظيف المظهر، ورشيق بصورة ملكية.
وكان دائماً مرتدياً بهدوء لباس الاغنياء،
وكان دائماً انسانياً عندما يتكلم.
ولكنه مع ذلك كان يثير الخفقات عندما يقول،
«صباح الخير»، وكان يتلألأ عندما يمشي.
وكان غنياً، ـ نعم ـ أغنى من ملك ـ
وبصورة تثير الاعجاب مثقفاً بكل الفضائل:
بالاختصار، اعتقدنا انه كان كل شيء
بحيث تمنينا لو كنا مكانه.

وهكذا، تابعنا العمل، وانتظرنا ظهور النور
وتابعنا الحياة بدون لحم، وشتمنا الخبز،
وفي ليلة صيفية هادئة، ذهب ريتشارد كوري
الى بيته واطلق رصاصة على رأسه!

لمن الصمود

● إنصاف نعامة ●

عندما تنطفيء الشمس ويتلاشى النور
عندما يذوب القمر وينقطع جدار الوداع الأخير
تسقي جراحنا الالهية دموع الفراق
وبالحبر الابيض تُكتب الوصية الأخيرة
بالحبر الابيض تُرسم خارطة الوطن
وبالقالب السحرية تُبقي حاضرنا المؤلم.. وتمحى الآلام
احبائي خلف العيون الناعسة.. سلاما
انتم تصنعون التاريخ.. وانتم التاريخ
توقفون الزمن.. وحاضرنا زمن
وما لبعض المرتعشة سوى خط كلمات دافئة لكم...
فلكم عنوان مأساتنا
فلكم لحم مأساتنا..
عربنا يلهون في قصورهم العاجية
ومكة تصرخ وتستنجد...
اعيدوا للقدس مجدها
اعيدوا للأقصى بريقه
فما اشد ان ينطفيء لقصانا الشامخ
حزناً على عروبتنا التائهة
اطفأ الاقصى بريقه حزناً
على قلب صبية قتلت برصاصة نحاسية
خلف الصمت دنياها
الاقصى يصرخ.. اين انتم
ريشة الرسام ترسم لوحة صمودنا
لفتات الشاعر تتموج على انغام قصائدنا
وأنا لا استطيع سوى ان اكتب لكم قصائد
فقد يبست كل الالحان فوق
شفاهي
وترائت الافكار على انغام حجارتكم ذات اليمين وذات الشمال
وجف الحبر كجفاف البحر ولم استطع الكتابة ثانية
حجارتهم ألهبت صدورنا العاشقة
حجارتهم كسرت قصورنا العاجية
حجارتهم احرقت أوراق قصائدنا
فما حاجة الكلمة لطفل يلتف حول قبلته الصخرية
ما حاجة الكلمة لزهرة تلتف حول تمثالها الصخري
وهم كلهم هناك...
نحن نكتب القصائد التائهة هنا
والحجر يكتب سيمفونية العصر الملون.. هناك
الحجارة تكتب احلى القصائد الوطنية بصمت
وهناك الأقصى يلتهب تحت سماء المعصية
فلا حاجة لنخط كلماتنا التائهة
فلموع الشكال ستمحو خطوط قصائدنا
وعيون المأساة ستكتب القصائد بحجارة الحبت رؤوس ملوكنا ذوي الكلمات الجهورية
لكم يا احبائي الصغار.. هناك كلمات رقيقة في زمن الغدر
فلا يسعني سوى تطهير كلمات السلوى
لتصلكم مع حجارتكم المقدسة
ولكم ان تزفوا هذه الكلمات
فسيبقى حبكم يلازم قلبي المجروحة
وتبقى صوركم على جدار قلبي الحزين
وستهامس النجوم.. باخباركم كل يوم
فلكم حبي خلف عيون المأساة الدامعة

(عرابة)

القصة القصيرة وعنصر الحكاية

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● القصة القصيرة، عمرها قصير نسبياً، فهي شأن الرواية لم تولد منذ مئات السنين وانما تبلورت او بدأت تتخذ طريقها نحو التبلور مع صعود البرجوازية الصغيرة في اوروبا، ومع طموحات الانسان البرجوازي الصغير في الصعود، ثم مواجهته للاحباطات والمعوقات التي يضعها الرأسماليون الكبار في وجهه وفي وجه طموحاته، ان جاز التعبير. هذا من الناحية الفكرية لنشوء وولادة القصة القصيرة التي لا يختلف الكثيرون حول كونها من الفنون الاوروبية النشأة. اما من الناحية الفنية فقد ارتبطت ولادة القصة القصيرة ـ كما رأى بعض الدارسين ـ بالحكايات التي كانت تروى في احدى الحجرات الصغيرة في الفاتيكان، فهي اصلها حكاية او نكتة تروى في جلسة واحدة، ولعل هذا ما شجع البعض على القول بان القصة القصيرة هي القصيرة من ناحية كمية الكلمات والمساحات التي تحتلها من الورق، بل هنا أيضاً الذي جعل البعض يرون ان القصة القصيرة تعبر عن لحظة او بعد واحد من الواقع، وانها تركز على لحظة نفسية واحدة مما يقود الى نوع من التكثيف.

يؤكد مصداقية ان القصة القصيرة بدأت بالحكاية ان النماذج الاولى منها امتازت عن غيرها من الفنون الادبية بكونها انطلقت من حكاية ما، نادرة ما، او طرفة ما، ولنحن لو قرأنا نماذج منها لدى اعلامها وروادها الاوائل مثل بوكاتشيو الايطالي وجي دي موبسان الفرنسي وحتى تشيخوف الروسي للاحظنا ما يؤكد هذا. فالقصة القصيرة في معظم نتاج هؤلاء، تعتمد عنصر الحكاية والنادرة او الطرفة اعتماداً اساسياً، ولرأينا ان معظم قصصهم تقوم على مفارقة ما، حتى ان المعجم النقدي الذي ترجمه الى العربية الناقد العراقي عبد الواحد لؤلؤة، بعنوان «معجم المصطلح النقدي» وصدر بثلاثة مجلدات في العراق منذ فترة، يلاحظ ان المفارقة هي احد اهم عناصر القصة القصيرة. هذا ما يقوله الكثير من الدارسين والشكلانيين الروس الذين نظروا لفن القصة منذ العشرينات امثال شكوفسكي ولم تكتشف اهمية تنظيراتهم الا بعد ذلك بسنوات طويلة، منذ سنوات، حينما بدأ النقاد البنيويون في الاستعانة بآرائهم التي رأت ان الاهمية الاساس في العمل الادبي، بما فيه القصة القصيرة، هو للشكل. هناك بالطبع آراء اخرى ترى ان الشكل هو انعكاس للمضمون، او ان بين الشكل والمضمون علاقة جدل دائمة. فالشكل هو الذي يفرض المضمون ولكن ليس هذا المقصود من هذه الكلمة، انما المقصود هو عنصر الحكاية والمفارقة في القصة القصيرة.

وقد وجد بعض الدارسين العرب امثال محمد مفيد الشوباشي، وهو مصري، نتيجة لما تقدم من تركيز الدارسين على عنصر الحكاية والمفارقة شجاعة من نوع ما، ليقول في كتاب له عن القصة العربية القصيرة، ان القصة القصيرة هي فن عربي صرف، مما شجع دارسين آخرين على دراسة فن الخبر ـ كنوع من القصة القصيرة في التراث العربي القديم، وله في هذا الموضوع دراسة ملفتة للنظر، نشرت في عدد خاص من مجلة فصول وهي مجلة مختصة بالنقد الادبي كرس للقصة القصيرة.

واضح من هذا وذاك، ان القصة القصيرة اعتمدت الحكاية اعتماداً اساسياً، حدث هذا في نشأتها الاولى لدى اعلامها الاوائل كما سبق واشرت، وما زال يحدث اليوم لدى كثيرين من كتابها المجيدين، ولعل عنصر الحكاية في القصة القصيرة يبرز اكثر ما يبرز في القصص التي يكتبها وينشرها كتاب الدول الاشتراكية والعالم الثالث. قد تتعدد الاسباب لهذا الوضع، لكن احد هذه الاسباب في رأيي هو ان مجتمعات هذه الدول لم تصل بعد الى التعقيدات النفسية، التي قد تعتبر نوعاً من الترف الزائد عن اللزوم، مما قد يجعل الكتاب الذين يشكلون ـ بشكل او بآخر ـ صورة لمجتمعاتهم يشعرون بأن هذه المجتمعات ما زالت بحاجة الى ما يحركها ويدفع الساكن فيها الى الحركة. هذا بصرف النظر عن اختلاف المشاكل التي يعاني منها كتاب هذه الدول عن غيرهم من كتاب الدول الاخرى، لا يعني هذا بالطبع امتياز كاتب عن آخر، انما يعني ان الكاتب مهما حاول، يبقى صورة امينة لمجتمعه ولتطلعاته.

مع هذا كله، لاحظ بعض الدارسين امثال عباس عبد جاسم في كتابه عن «قضايا القصة العراقية المعاصرة» ان بعض الكتاب العراقيين [ونحن نرى ان هذا ينسحب على كثيرين من غير العراقيين] كثيراً ما جروا وراء التجديد لمجرد التجديد، فراحوا يقطعون قصصهم ـ مثلا ـ الى عدد من المشاهد والعناوين الجانبية دون اي مبرر فني، وكأنما التجديد امر يقصد لذاته ولا ينبع من متطلبات وضرورات مجتمعها الواقع !!

اننا لا نجد تفسيراً لما ذهب اليه بعض الكتاب العراقيين، وحتى بعض كتابنا المحليين، الا أمر واحد هو الجري وراء الاشكال القصصية الاخرى التي لا تنتقص من قيمتها وقيمة مبدعيها، وانما نراها وليدة مجتمعات اخرى تختلف عن مجتمعاتنا.. يعني اننا لا ننتقد وانما نصف، وقد يقودنا هذا من اجل مزيد من الوضوح الى القول: صحيح ان القصة القصيرة تطورت، وصحيح انه لم يكن هناك من بد لان تتطور، لكن للتطور ايضاً قوانين. فنحن لا يمكن ان نستورد اشكالاً وطرق تعبير بعيدة عنا وندعي انها تجديد. التجديد ينبع من مكان وزمان معينين. لقد ترجمت بالمناسبة الكثير من القصص العربية الاصيلة للكثير من الكتاب العرب المبدعين امثال يوسف ادريس وزكريا تامر والطيب صالح وغيرهم الى لغات اخرى واقبل عليها القارىء الاجنبي بكثير من الحماس. ومن المعروف ان هؤلاء، الكتاب وغيرهم اعتمدوا في قصصهم على عنصر الحكاية اعتماداً اساسياً. صحيح ان معظمهم لم يتنازل عن البعد النفسي في قصصه، وليس هذا المطلوب على اية حال، واخص بالذكر يوسف ادريس الذي اهتم اهتماما خاصا بالبعد او العنصر النفسي لابطال قصصه، ولكن اي قارىء يستطيع ان يلاحظ بروز عنصر الحكاية في هذه القصص.

صفوة الرأي ان القصة القصيرة ولدت منذ مئات قليلة من السنين، مع ولادة وصعود البرجوازية الصغيرة، وان ولادتها، من الناحية الفنية ارتبطت بالحكاية والنادرة او الطرفة، وان كتاب الدول الاشتراكية والعالم الثالث بما فيها الدول العربية ـ امتازوا عن غيرهم بادخال عنصر الحكاية في قصصهم القصيرة، مع عدم تجاهل العنصر او البعد النفسي، وهذا واضح في كثير من القصص التي كتبت ونشرت لهم. يؤكد هذا انه ما زال الكثير في هذه الدول مما يستحق ان يحكى ويروى.

(الناصرة)

من اعلام الفكر والثقافة في فلسطين

عيسى السفري (١٨٩٤ ـ ١٩٤٩)

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ عيسى السفري من اعلام الثقافة في فلسطين. ولد في مدينة الرملة سنة ١٨٩٤ وتلقى تحصيله الثانوي في يافا ثم عمل مدرساً في مدارس يافا والقضاء. رسخ في قلوب طلابه روح الوطنية الصادقة والمقاومة العنيدة الصلبة لكل ما هو معاد للانسانية التقدمية وفكرها الطليعي الثوري. وبعد ذلك عمل في الصحافة فانضم الى هيئة تحرير صحيفة «فلسطين» لصاحبها عيسى العيسى ثم انشأ مكتبة ومطبعة في يافا اسهاماً منه في تعميق الوعي السياسي بين الجماهير الشعبية الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال البريطاني، وعمد السفري في السجن بسبب ارائه السياسية ومقالاته الفكرية الداعية الى الكفاح الثوري والصمود في وجه المستعمر البريطاني الغاشم. وفي اعقاب نكبة العام ١٩٤٨ نزح الى مدينة السلط الاردنية حيث عكف على الكتابة الادبية والسياسية وانتقل بعد ذلك الى عمان وعمل من جديد في صحيفة فلسطين. وفي سنة ١٩٤٩ وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة.

وللسفري عدة آثار جليلة «رسالتي، دماء ودموع فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية». كان عيسى السفري انساناً ذا عقل واسع وذكاء نادر، شديد الميل الى المعرفة والاطلاع. وقد غذى عقله بثقافة عصره وبرع في اللغة وفنونها وفي النثر الشعري والفكر السياسي. وكان صاحب رسالة آمن بها فاعطاها نفسه ووقف لها حياته عاملاً مخلصاً وآثر ان يعيش حياته فقيراً معدماً وهو يخدم هذه الرسالة الانسانية السامية. وشغف السفري بالحرية ونادى بها لنفسه ولكل انسان في ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية. وحمل على الاستبداد والانتداب البريطاني حملات شديدة ودعا الى العدل والمساواة وكثيرا ما تنقل في ارجاء الوطن العربي ينشد ارائه السياسية ويدعو الى التحرر والانعتاق من ربقة الاحتلال الانجليزي الوحشي.

ان كتاب عيسى السفري «فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية» يشكل مرجعاً هاماً لكل من يود دراسة القضية الفلسطينية بكل جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فهو سجل تاريخي ووثائقي لانتفاضات وكفاحات الشعب الفلسطيني في العشرينات والثلاثينات مدعوما بالوثائق التاريخية والصور الحقيقية لابناء هذا الشعب الاعزل الصامد الذين شاركوا في صنع التاريخ الحضاري الفلسطيني.

واهدى السفري كتابه الى الذين استشهدوا.. والذين امتلأت بهم السجون.. والذين اعتقلوا ونفوا واضطهدوا.. والذين جاهدوا باخلاص.. والذين ذاقوا مرارة العيش في سبيل فلسطين.

وقد اكد في المقدمة انه توخى من هذا الكتاب تحقيق الاهداف الثلاثة التالية:

● سهولة المأخذ: بحيث تسهل مطالعته دون غموض او ضجر.
● غزارة المادة: بحيث يكون مرجعاً لكل ما يتعلق بقضية فلسطين.
● تنسيق الحوادث: بحيث يضع القارىء الكريم امام لوحة سينمائية تعرض عليها فواجع فلسطين.

وقسم السفري مؤلفه الى قسمين:

ـ القسم الاول: ويشمل تاريخ القضية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين في ٩ كانون الاول سنة ١٩١٧ حتى نشوب ثورة نيسان الكبرى في ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦.

ـ القسم الثاني: ويضم تفاصيل ثورة نيسان الكبرى من تاريخ ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦ حتى مجيء لجنة التحقيق الملكية.

وقد اشار السفري في هذا الكتاب الى دور المرأة الهام في ثورة الشعب الفلسطيني ضد المحتل فذكر انه حين رأت المرأة اتساع نطاق الثورة وكثرة ضحاياها تألمت واحست بحاجز يحفزها الى التشبه باخواتها في صدر الاسلام فتركت خدرها واندفعت ترافق الرجل في تظاهرة وفي سبيل الحرية تلحق به الى اعالي الجبال. قتل الزوج فترملت المرأة وقضى الاباء فتركوا خلفهم يتامى. لم يبق لدى المرأة سوى حليها، وحلي المرأة زينتها هو عزيز لديها، ولكن ماذا تنفع المرأة زينتها والوطن قد جرد من كل انواع الزينة ؟! وقد نزعت المرأة العربية في فلسطين حليها وقالت خذوه بيعوه واتفقوا ثمنه على المنكوبين.

وفي ختام مؤلفه اوضح السفري ان الذي يغيظ العرب ويحز في نفوسهم انهم كلما طالبوا بريطانيا العظمى بحقوقهم تجيبهم ان هذه الحقوق لا تتفق والانتداب. فاذا كانت حقوق العرب في بلادهم لا تتفق والانتداب فما الفائدة اذن من هذا الانتداب الشرير ؟!

يسأل العرب الحكومة المنتدبة بم تزن الهجرة اليهودية فتجيبهم بقوة الاستيعاب!

يسألونها ما حدود الوطن القومي فتجيبهم «ان يكون لفريقي السكان ذات القيمة المتساوية ! يسألونها ما صلاحية اللجنة الملكية فتجيبهم «عدم التعرض لنصوص الانتداب.. يسألونها ما غرض الانتداب فتجيبهم «القيام بالالتزامات المزدوجة». وعلى هذه الاجوبة الغامضة بنت بريطانيا العظمى سياستها في فلسطين ١٩ سنة. وهذا الغموض وحده كاف لان يثير نقمة العرب ويجعل البلاد المقدسة بؤرة فتن واضطرابات وثورات لا نهاية لها.

● المصادر :

١) اعلام من ارض السلام، عرفان ابو حمد الهواري، ١٩٧٩.
٢) فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، عيسى السفري، الطبعة الجديدة منشورات صلاح الدين ـ القدس.
٣) مجلة الاديب اللبنانية، كانون الثاني ١٩٦٥.

[مصمص ـ المثلث]

بلادنا

عين الزيتون

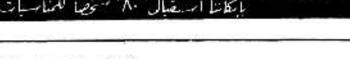
● قرية عربية تقع على بعد ٢ كم تقريبا الى الشمال من مدينة صفد. وتعد ضاحية لصفد لقربها منها. نشأت في أحد الاودية المنحدرة من جبال الجليل الاعلى. مساحتها ٣٥ دونما تضمن ١٢٧ بيتا. وقد امتدت عمرانيا قبل تدمير الصهيونيين لها متجهة نحو صفد. وزاد حجمها لاهمية موقعها، ولجودة أراضيها الزراعية. تبلغ مساحة الأراضي التابعة لها نحو ١,١٠٠ دونم، منها ٤٦ دونما للطرق والأودية. وتستغل معظم هذه الأراضي في زراعة الاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات كافية. اما مصادر المياه الاخرى فهي قليلة.

نما عدد سكان هذه القرية من ٣٨٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٥٦٧ نسمة عام ١٩٣١، والى ٨٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد احتل الجيش الاسرائيلي القرية في ١٩٤٨/٥/٦ وشرد أهلها. وبعد ان دمرت القرية تشتت من بقي حيا من سكانها العرب. وأقيمت مستعمرة «عين زيتيم» على بعد كيلومتر واحد من أنقاض «عين الزيتون».

● المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠,٠٠٠ لوحة قيق.

[عن «الموسوعة الفلسطينية»]



أقلام شابة

الراية الحمراء

○ شعر : حاتم جوعيه ○

تلك ألحاني تُرفَعْ   كلُّها سحرٌ.. وأروعْ
ومزاميرٌ خلودي   كصدى الأجراس تقرعْ
أنا جُرحٌ يتلظّى   بهوى الأرض تلوّعْ
حاضنٌ آمال شعبي   مجدُه ما زال يسطعْ
في فؤادي يسكن الحبُّ   ووحيُ الشعر يرتعْ
ان قلبي لبلادي   ايها العالمُ فاسمعْ
كلُّ نبض في عروقي   صارخٌ لا.. لستُ أخضعْ
أنا من اعلنها لا   من صميم القلب تطلعْ
لو رآني في اقتحامٍ   شبحُ الموت سيفزعْ
كم نزا القلبُ دماءً   لطفولٍ تتوجعْ..
أو لشيخٍ حزنُه طودٌ   وجفنُ العين منبعْ
أو لأمٍّ خلف باب البيت تشكو تتفجعْ
أو لطفلٍ كلّما يبكي   فؤادي يتقطّعْ..
أرفض التكبيلَ يا محتلُّ   لا.. لا تتوقعْ
كلُّ حلمٍ إن أتاني   إنني حتماً سأدفعْ
لم أساوم في حياتي   عن حياضي لستُ أرجعْ
لفلسطينَ رسمتُ الحبَّ   إكليلاً مُرصّعْ..
كلُّ شبرٍ من بلادي   من كنوز الكون أرفعْ
نحنُ خضنا واستطينا   صهوةَ المجد المُرصّعْ
وبنينا صرحنا من   فوق نجمٍ نتطلّعْ..
شعبُنا صلدٌ ويبقى   جذرُهُ هيهات يُنزَعْ
أعشقُ الأرضَ رفاقي   ولرحم الأرض أرجعْ
هي خصبٌ، وعطاءٌ   وبهاءٌ منه نخشعْ
هي أمٌّ، وإلهٌ   قبلها اجثو واركعْ
انا ان مِتُّ شهيداً   بسنا الفجر ألفَّعْ
هو عرسي يا رفاقي   من بهاء الشمس أروعْ
والصبايا الغيدُ تشدو   بغناءٍ تترجّعْ..
وطيورُ الدوح تلقو   فوق قبري تتجمّعْ
وزهوري فوق حضن الأرض تبقى تتضوّعْ
يا رفاقي فـ بعوني   ليس سمو من تسكّعْ
مع دروب الشمس فامضوا   عانقوا الحلم المُشعشعْ
واحضنوا رايات شعبي   نصرُكُم ذا مشرقٌ
فاعبُروا سداً فِدا   دمّروا مليون مدفعْ
فستبقى والرايةُ الحمراءُ فوق الكون تسطعْ

(المغار)

فرقعات

○ شعر : ابراهيم سليمان ابو شارب ○

بيداء قاحلة
وبحيرة السماء خاوية
خالية
وسمراء سارحة
يبتلعها السراب

***

ومراكب الغيوم
تنسحب هاربة
وسحابة ظهرت
من الشاطىء البعيد
تجر اذيالها شاردة
لتختبىء وسط النجوم

***

من دخان
انبثقت نار
اوهجت سراجاً
اضاءت خيمة
وزوبعة رمال هبت
زادتها اشتعالاً
نقلت جراتها الملتهبه
عبر الصحراء
في ارجاء النقب الحبيب

***

جبال مغبرة
رمال مصفرة
وأودية مسودة
وناقة مجترة

(النقب)

الشهيد

● شعر: نانسي ●

بكيناك حجارة لا دموعاً
بكيناك سكاكين وفؤوساً
بكتك اختك فرحاً وحجراً
بكتك امك زغرودة
وغصن شجر
سمعناك تصيح
اه من الالم
او يا جرح الوطن
رأينا روحك تسامى
وتزرع الامل
وحين همنا
نجمع اصابع يدك المتناثرة
وجدناها قد انبتت جذوراً
رسخت في الوطن
لم يبق منك سوى بعض الجسد
وجدنا على جسدك خريطة الوطن
محفورة بسلاسل الزرد
مرسومة بدماء الجسد
حينها فهمنا ما الوطن
ولعنا الزمن
وشجبنا القدر

وحملنا حجارة... رمينا بها
صدر الزمن
وزرعنا الكبرياء في الوطن
وحملنا غصن زيتونة... ونسجنا راية الوطن
قد تعلمنا معنى الوطن
معنى الفداء ورفعنا في الافق علماً
ولحظنا روحك تحوم حوله
تحميه من براثن ذئاب الزمن
صعدت روحك وصعد معها العلم
نبتت اصابعك وكبر معها الوطن
سالت دماؤك وانتعش بها الشجر
اه يا شهيد الوطن
جيمنا وراءك
نلمس خطاك
لقفناك علماً.. عانق الهواء
صعد الى السماء
زين جبين الوطن
ضمدنا بجراحك جراح الوطن

(الضفة الغربية المحتلة)

وفي الصرخة تحدٍ

● شعر: سناء مصالحة ●

على نغم الموت غنى الوطن.. نشيد الشهادة
قدمت في جسد الحاضر روح الانتفاضة
وتعالت في اجواء المستقبل صرخات التحدي..
هي من صنع الارادة !!..
شعب هب منتفضاً ملبياً نداء جرح الوطن
النازف على حد سكين العدى

وفي صومعة النضال صار متعبداً
فأي خوف قد يمحو من مخيلة الابطال
لذة الموت
في سبيل حلم راود الاجيال
يتخطى عتبة الصمت... الحقيقة
يبعث مع الصباح نوراً..
يرسم على زنود المناضلين شكلاً للوطن
كما ترتسم في القلب العقيدة

(دبورية)

المجال

● شعر: اسامة ملحم ●

مجال للتردي
مجال للسقوط
مجال للعق الجراح
تولى !!
في الافق بانت تباشيرُ الصباح
وكل الدروب الى النصر تؤدي
ومارد الصباح
السيع بالقنوط

عن لذة النوم
تخلى !!
واليوم السور توطد وطأها
- ما من مجال للتداعي -
فوق هامات الغزاة
والطغاة !!
مجال/ مجال الانتصاب
تمزق حلكة الليل

(كفرياسيف)

اعتـذار

■ الى اصحاب القصائد التالية. نعتذر عن عدم نشرها لانها ضعيفة ولا تصلح للنشر. نرجو ان ترسلوا الينا محاولات اخرى تكون موفقة اكثر. (نكتفي هنا بنشر عناوين القصائد دون الاشارة الى مؤلفيها)

«اعطني رداء»، «طلع القمر حامل حجره»، «قومي يلّا يا أمي»، «أحلى الكلام»، «بحر والشاطىء والانتفاضة»، «لم يعد يخجل»، «رسالة الى فلسطين»، «مناجاة»، «روضة»، «لقاؤنا شبه مستحيل»، «غداً فجر جديد»، «حلتاه»، «دعوة»، «ملحمة الانتفاضة»، «حذر، حذره».

«سأخون وطني» آخر كتابات الماغوط

الحرية بالاسود والابيض

● بعد ان اخذته تجربته الفنية مع دريد لحام طويلاً (التي هي محل تساؤل جدي فيما يخص الجانب الابداعي منها)، يعود محمد الماغوط الى الساح الثقافي ولكن ايضاً من خلال قديمه ومن بوابة غير بوابة الشعر او المسرح، يعود بالضبط من خلال مقالاته وتعليقاته الصحفية.

«سأخون وطني» هو آخر ما صدر للماغوط في اطار المشروع الثقافي الذي يحاول ان ينهض به في لندن الكاتب والصحافي رياض نجيب الريس.

«سأخون وطني» عنوان قاطع لكتاب يتخذ عنوانا فرعيا هو «هذيان في الرعب والحرية» وبمقدمة من رائد القصة القصيرة في الستينات زكريا تامر.

«الرعب والحرية» هما هاجس محمد الماغوط منذ ان جاء فلاحا «عريض المنكبين» الى بيروت الستينات، وربما هو هاجسه منذ تلك التجربة المبكرة المريرة التي قادته فتى يافعاً الى السجن في دمشق، دون ان يدري لماذا او كيف وضعت القيود في يديه !!

فالماغوط، يعترف لاحقاً ان السجن علمه الشعر وعلمه الرعب ووضعه في مشارف البحث عن حرية باهظة، ما يزال يسعى اليها دونما جدوى في قصائده كان البحث عن حرية الفرد وحرية الوطن هما هاجسه، وفي المسرح كانت حرية الحياة هي النقيض لحرية الديكتاتور.. بالابيض والاسود يكتب الماغوط عن وطن ممزق بين الحلم والانكسار، وعن اناس يتنفسون بملء رئاتهم هواء السجون، ويجرعون ثمالات الخذلان.

وفي هذا الكتاب الاسود، الجميل، الممتع، المؤلم الساخر، المرح، يتجمع محمد الماغوط في الجمع على ارض واحدة بين الليل والنهار، بين الامل واليأس، بين مرارة الهزائم وغضب العاجز، ليقدم صورة لما يعانيه الانسان العربي من بلاء في سياسييه، ومثقفيه وجنده وشرطته واجهزة اعلامه، مكثفاً ذلك البلاء الكثير الوجوه في بلاء واحد هو فقدان الحرية: هذا ما يقوله زكريا تامر عن كتاب الماغوط.

الشرطي، الاذاعة، البيان الثوري، العلم الوطني، اليسار واليمين، الثقافة والمثقفين: هذه هي عناصر عالم الماغوط التي لا تكاد ان تتغير او تتبدل، رغم تغير الانظمة، وتبدل الزمان.. كأن الوطن العربي المعاصر لم يعرف سوى عهد واحد ولكن باسماء مختلفة، سوى دولة واحدة ولكن باعلام متنافرة. وفي كتاب الماغوط، نقاط ضوء، غير انها بعيدة، واهية، وفي الكتاب طرافة غير انها مريرة، وفيه كوميديا، غير انها سوداء سوداء، لا محل للتفاؤل الكاذب، ولا للزهو المزيف، ولا للانتصارات المعكوسة في عالم الماغوط الجارح، والمرير مثل لقمة خبز المواطن العربي تحت «نعمة» انظمته المختلفة.

ويتساءل المرء: الم يملّ محمد الماغوط من حمل هذا «السلم بالعرض» كما يقول المثل الشعبي، الا ينتهي الى استنتاج مفاده «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ! الماغوط، الذي يخوض في اليأس حتى الركبتين، لا يمل من تقليبه ذات الشمال وذات اليمين بحثاً عن نقطة ضوء!

يسخر الماغوط من الاذاعة، التي هي صوت النظام العربي الذي لا يمل ولا يكل ايضا، الاذاعة التي تزور حتى نشرة الطقس على حد تعبير ممدوح عدوان.. يسخر من بلاغتها الصاخبة، من مزايدتها المكشوفة، ويسخر من السياسة الغبية التي تسيرها. وفي مقال بعنوان «سيداتي سادتي» يرى الماغوط الاذاعة العربية ومستمعها على هذا النحو:

«الاذاعة رقم ١: عزيزي المستمع، في نزهتنا الصباحية كل يوم تعال معنا الى ربوع الوطن الحبيب، حيث لا شيء سوى الحب والجمال.

- المستمع: والتخلف.

- اذاعة رقم ٢: اغنية لفيروز «جايي، انا جايي.. جايي لعندك جايي».

- المستمع: يا فتاح يا رزاق، انها حتماً فاتورة الكهرباء او الماء او الهاتف.

- اذاعة رقم ٣: عزيزي المستمع مع الورد والرياحين والنرجس والنسرين والفل.

- المستمع: اي فل واي ياسمين والله لو مات احد اصدقائي في هذا الغلاء الفاحش لما استطعت ان اقدم له الا اكليلا من الخطابات.

- اذاعة رقم ٤: قصيدة اليوم «وللحرية الحمراء باب».

- المستمع: بكل يد قابضة يدق.

- اذاعة رقم ١٠: «ان الاتحاد النسائي العام في الوطن العربي يدعو كل اعضائه المتنبات..

- المستمع.. الى ترك اطفالهن دون رضاعة وازواجهن دون طعام وبيوتهن دون ترتيب ومطابخهن دون جلي والتفرغ لحل مسؤولياتهن وفضح المؤامرات التي تحاك ضد قضيتنا العادلة. وكل فرع لا يتقيد بهذه التعليمات يغلق وتختم جميع مكاتبه «بالشكلس الاحمر».

- اذاعة رقم ١١: وكما قلنا واكدنا مراراً تعلن امام العالم اجمع انه: لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف.

- المستمع: لا تكذبي اني رايتكما معاه.

وفي مقال آخر يتخيل الماغوط مقابلة وهمية بينه وبين الامين العام لجامعة الدول العربية. وعندما يعرف الامين العام انه كاتب يقرر ان يستقبله في المطبخ ويدعوه الى ان لا يندهش من هذا الامر فأول لقاء بين نيكسون وبريجنيف تم في المطبخ، ثم انه يجتمع به في هذا المكان تقديراً من الجامعة العربية لدور الادب في هذه المرحلة!

يطوف الماغوط العواصم العربية ويستعرض «قضاياها» التي تعددت، بفعل المستوى «الاستقلالي» و«الوطني» الذي وصلت اليه بعد ان كان للعرب قضية واحدة، هي قضية فلسطين. ويرى المواطن العربي الرأسف في اغلال المعيشة والقمع، والانكسار النفسي، بعد ان كان يتقطع الى افق واسع، وسماء صافية، واحلام بالاستقلال.. ويرى الشعارات التي خطفت اعين اجيال عربية وقد تحولت الى نقيض ما تعلن.. ويرسم لوحة مأساوية لامة عرفت كيف تضاعف خسائرها بامتياز!

وفي كتاب الماغوط «سأخون وطني» الذي يرى زكريا تامر انه خيانة علنية للوطن المزيف، الوطن كما رسمته هراوة الشرطي وبيان الاذاعة مقالة طريفة، هي ذكرى لقائه بالشاعر بدر شاكر السياب. وذلك في مطلع الستينات يقول الماغوط.

«في عام ١٩٦٠، كنت عاطلاً عن العمل. وكانت العروبة نفسها عاطلة عن العمل. ويا ليتها ظلت كذلك. كنت حينذاك ضيفاً على مجلة (شعر) واسرة التحرير كلها ضيفة على صاحبها يوسف الخال. ويوسف الخال ضيفاً على شارع السادات في رأس بيروت. وفي هذه الاثناء، حل بدر شاكر السياب (بناقته المعروفة) ضيفا على الجميع، وهو يمشي قدماً في الشرق وقدما في الغرب بسبب تأثير الروماتيزم في ركبته: ولما كان بريئاً وساذجاً ولا يعرف ان يتحرك لوحده، فقد كلفني يوسف الخال بمرافقته طوال اقامته هناك واوصاني وهو يسلمني اياه: لا تعذبه انه شاعر كبير».

ويقول الماغوط انه انطلق مع السياب فوراً الى شوارع بيروت، طائفاً به على مقاهيها وشوارعها: فهنا يجلس اركان الناصريين ليهاجموا القوميين وفي ذلك المطعم يجلس اركان القوميين ليهاجموا الناصريين والشيوعيين، وفي هذا المقهى يجلس اركان مجلة «شعر» ليهاجموا الجميع متخذاً كل واحد منهم افضل طاولة وافضل واجهة من الصباح الى المساء على فنجان قهوة وخمسين كأس ماء بنصف ليرة.

ويمضي الماغوط في تذكر السياب قائلا: وكان بدر يضحك كالاطفال من هذه المعلومات وكنت بدوري اكثر سعادة منه وانا اقوم بمهمتي خير قيام لصالح الشعر والحرية حسب مفهومي.

وتنظم مجلة «شعر» امسية شعرية لبدر شاكر السياب ويتذكر محمد الماغوط ذلك قائلا.. لكن في الامسية الشعرية التي احياها مساء في بيروت، انقلب (السياب) الى شخص آخر لم اعرفه ولم ارافقه خطوة واحدة من قبل. حتى انني عندما رأيته يحدق بالحضور فرداً فرداً بكل ثقة وثبات، خفت منه، وانتقلت من الصف الاول الى الصف الثامن او التاسع، من هناك اخذت اراقبه: كان كل ما فيه كبيراً، قلبه، موهبته، راسه، اذناه، ما عدا جسمه، كان المسكين، رأسه».

وقد قرأ السياب في امسيته تلك قصيدته الشهيرة عن الجزائر، وما ان انتهى من قراءة الشعر حتى تدافع المعجبون والمعجبات للوصول الى الشاعر الكبير «مقرظين ومهنئين» وما ان سلمت عليه اول معجبة وهي تتنهد حتى ارتقى السياب وشرع يصرف مرافقه الماغوط من بعيد باشارات متلاحقة من يده وبعد ان ازداد عدد المعجبات تحلقاً حول السياب اعتذر للماغوط عن مرافقته تلك الليلة.. «ولما كانت السماء ممطرة، واعرف جيداً هذا النوع من الانبهار وتبادل العواطف والمجاملات اثناء ارتداء المعاطف والتهيؤ للانصراف على ابواب النوادي والمراكز الثقافية، فقد اشفقت على بدره».

والماغوط الذي يعرف هذه الاجواء في بيروت جيداً يقول: كان المطر ينهمر، والرؤية معدومة فوق البحر وفي الشوارع، عندما اخذت مصافحات الوداع والتمنيات باللقاءات في مناسبات اخرى تتوالى على مسامع الشاعر الكبير مع انغلاق ابواب السيارات وانطلاقها بمعجبيها ومعجباتها في ظلمات بيروت الضاجة الساهرة، وبقي السياب خارج القاعة وحيداً كالميكروفون في داخلها. وفجأة نسي كل شيء، واقبل علي بدور حول نفسه كعادته، ووضع ذراعه في ذراعي وانطلقنا بالجياد منطقة البارات ضاحكين ساخرين.

ومن اطرف ما في هذه المقالة - الذكرى تلك اللقطة التي يصف فيها الماغوط سؤال شرطي لهما عن هويتها عندما خرجا من منطقة البارات وهما سكارى فيقول له الماغوط: وما شأنك انت.. نحن من رواد حركة الشعر الحديث !! ■

● مجد ناصر ●

عن الافق ٨٨/٣/١٥

من هنا وهناك

● عقاب ثاني ●

دعم قاض من زوريخ طلبا تقدم به زملاؤه من اجل رفع عقوبته من ٣٠ يوما في السجن الى ٦٢. وكان القاضي حوكم بتهمة قيادة السيارة في حال السكر مع ١،٥ غرام من الكحول في الدم. ولم يحصل القاضي على وقف لتنفيذ الحكم كونه من اصحاب السوابق في المجال ذاته. ومن اجل هذا قررت المحكمة في جلسة جديدة رفع عقوبته وقام هو شخصيا بدعم خطوتها هذه «لاسباب تتعلق بالاخلاق المهنية».

● «جحيم السيدة» ●

يتوجه اليوم الى نيويورك صف كامل من المرحلة الثانوية في احد المعاهد الفرنسية.. السبب ان تلاميذ الصف فازوا بمسابقة شارك فيها ١٢ الف تلميذ ونظمتها دار «ناتان» للنشر بالتعاون مع مجلة «سيك آيزيه» الاميركية. وكان طلب من تلاميذ المراحل الثانوية الثلاث ترجمة جزء من كتاب للرسام الاميركي مارك غورتيغ يحمل عنوان «المدرسة جحيم» الذي يتفوق مرحا وسخرية على اعماله السابقة منها «العائلة جحيم» و«العمل جحيم» وتنوي دار «ناتان» للنشر طبع نسخة بالفرنسية عن الكتاب المذكور مع الجزء الذي ترجمه التلاميذ الفائزون.

● ١٧ شهراً.. فوق عمود ●

بعد ٥١٢ يوما امضتها فوق عمود يرتفع ١٥ متراً عادت الاميركية مليسا ساندرز ١٩ عاما من (انديانابوليس) الى الارض محطمة الرقم القياسي السابق (٤٨٨ يوما) الذي حققه الكندي مارك سانون.

لدى عودتها اعلنت مليسا انها «تشعر برغبة كبيرة في السير» بعد ان امضت الاشهر السبعة عشر فوق منصة مقفلة طولها متران وعرضها متران يرفقتها هرة ولا يربطها بالعالم «الخارجي» سوى جهازي هاتف وتلفزيون.

● ضريبة... الضريبة ! ●

مزارع برتغالي مستاء من حجم الضرائب التي تفرض عليه، احترض على ذلك بطريقة مبتكرة اذ جاء الى محصل الضرائب بكيس ملآن بالنقود المتوجبة عليه من فئة الاسكودو اصغر وحدة نقدية برتغالية. لكن الموظف رفض تسلمها بعد ان ابرز للمزارع خوليو ريبيرو قانونا لا يسمح بالتسديد بنقود صغيرة الا اذا كانت القيمة تقل عن ٢٠ اسكودو (٢٠ سنتا تقريبا).

المزارع حل كيسه غاضباً بعد أن دفع الضريبة بواسطة اوراق نقدية.

● في بطنه حجارة كريمة.. ●

ألقت شرطة سيراليون القبض على رجل من مالي يتاجر في الماس سرا ابتلع خمسة احجار كريمة زنتها ٣٥،١٥ قيراطا وقت القبض عليه.

وأوضحت الشركة ان هذه الاحجار تقدر قيمتها بستين الف دولار وتم استعادتها بعد ان اجريت عملية غسل معدة للتاجر.

ويقيم تاجر المجوهرات الذي يدعى بلاح فرفانا في سيراليون منذ ٣٤ سنة وقد ابتلع الاحجار الخمسة عندما داهمت الشرطة منزله وقت تفاوضه على شرائها.

وتحظر القوانين الاستثنائية الاقتصادية السارية في سيراليون حيازة الذهب والماس لاكثر من ثلاثة أيام.

على الشاشة الصغيرة الثلاثاء ٨٨/٤/٥

● ١٨،٢٠ - بث مباشر لمباراة كرة السلة بين مكابي تل ابيب وبارتيزان بلغراد

● ٢٠،١٥ برنامج وثائقي عن النسور في منطقة البحر الميت.

● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية

● ٢١،٤٠ - مباط شني

● ٢٢،٢٠ - مسلسل اجنبي

● ٢٣،١٠ - لقاء مع الممثلة حانة ماروني

● ٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

البراغيث تحمي الارانب

● اكتشفت طريقة جديدة لوقاية الارانب من مرض التهاب الانسجة الذي تصاب به، وتعتمد هذه الطريقة أساسا على البراغيث التي ستغمر في مصل واق من المرض ثم تجفف وتترك قرب جحورها وعندما تلدغ الارانب تكون قد حصنتها وابعدت عنها خطر المرض.

بعد ثلاثين عاماً اعترف باسبقية غوردون غولد في اكتشاف الليزر

● بعد نضال مرير دام ٣٠ عاماً، حصل الفيزيائي الامريكي غوردون غولد، مكتشف اشعة الليزر، على براءة الاختراع ورد الاعتبار لاسمه ونشاطه العلميين. ففي العام ١٩٥٧ قدم غولد مسودة من ١٥ صفحة مرفقة بالتخطيطات والمعادلات الى احد موثقي العقود الرسمية للتصديق عليها، دون ان يعي تماماً بانه دخل مرحلة جديدة من الثورة التكنولوجية، التي كانت حتما ستوصله الى طريق المجد والشهرة.

بعد تسرب اكتشافه الخطير هذا، بقي غولد قابعاً في الظل طيلة ٣٠ عاماً، خصوصاً وان الجهات العلمية المختصة عثرت على فيزيائي آخر اوكلت اليه مهمة تطوير أشعة الليزر، وهو تشارلز تاونز (الحائز على جائزة نوبل) والذي نشر في العام ١٩٥٨ اول بحث له حول أشعة الليزر في المجلة العلمية فيزيكال ريفيو.

اليوم وبعد سلسلة طويلة من المرافعات والتحقيقات، حصل غولد على الاعتراف الكامل بجهوده الكبيرة، وسيحصل على حقوق البراءة لكافة اجهزة الليزر المستخدمة في المؤسسات والمصانع وصالات العمليات، والتي اعتبرت جزء من اختراعه. وحتى العام ٢٠٠٤ سيحصل غولد على نسبة من ارباح جميع اجهزة الليزر المصنوعة في الولايات المتحدة التي تنفق ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على تسويق هذه الاجهزة.

في العام ١٩٥٧ كان غوردون غولد يعمل في المختبر الاشعاعي بجامعة كولومبيا، وبحوزته ٤٨، اجازة براءة تؤكد على براءته كمخترع فيزيائي. اما استاذه الجديد البروفسور تشارلز تاونز فقد توصل الى تحويل اشعاع الرادار الى حزم اشعاعية بشكل محدود. وغولد من ناحيته، الذي كان مختصاً في المطياف البصري توصل الى فكرة استخدام حزم الميكرو - تموجات على الضوء.

ويقول غولد، بانه توصل الى هذه الفكرة اثناء المنام، اذ جلس ليلاً يكتب ويدون ملاحظاته ومعادلاته التي تقضي بتشكيل الكمية الضوئية وحصرها بشكل متساو، بحيث يصبح الضوء عبارة عن كتلة شعاعية حادة تتسم بطول تموجي موحد.

النجاح الذي احرزه في الليل تسرب في الصباح الى يد خبير غير مناسب. فمن دون نماذج اولية للجهاز - كما ذكر أحد القضاة - يصبح الجهاز الاشعاعي من غير حماية. عام ١٩٥٨ سارع غولد للعمل في شركة بنيويورك لتحقيق فكرته عملياً، واستطاع بعد ذلك كسب وزير الدفاع الامريكي الى جانبه، بحيث عبر عن امتنانه البالغ بهذا «الاختراع المدمر» ورصد مليون دولار لتطويره. بعد ذلك تدخل البنتاغون واعتبر هذا السلاح «قضية سرية للغاية».

ليس هذا وحسب وانما اكتشف رجال المخابرات الفدرالية بان غولد كان على علاقة ما بمجموعة شيوعية في الاربعينات من هذا القرن، الأمر الذي أدى الى منعه من العمل على هذا الاختراع وتطويره.

من العام ١٩٦٧ عمل غولد في مختبر على مشاريع غير مثيرة لاهتماماته، وباشر منذ ذلك الوقت بنيل حقوقه والحصول على براءة الاختراع. في العام ١٩٧٧ حقق اول انتصار له، حيث قررت المحكمة اعطاءه حقوق البراءة وتسجيل بعض اجهزة الليزر (مثل ليزر الروبين) باسمه لكنه استمر في نضاله عشر سنوات اخرى، وحصل اليوم على الاعتراف الكامل وحقوق العمل على تطوير عدة أصناف من الليزر، ووقع اول عقد استشاري له يقدر بـ ١،٢ مليون دولار ■

اوبرا من «الف ليلة...» ابو الحسن بموسيقى المانية



● من المعروف ان تأثير «الف ليلة وليلة»، طال قرنين من الزمن، شتى الفنون والآداب الغربية، من الروايات الى السمفونيات، ومن المسرحيات الى الرسم الى الافلام. وحتى، ولو كنا نعلم ان ذلك التأثير طال فن الاوبرا كذلك. فان ما لم يكن واضحاً، هو اي الاعمال الاوبرالية غلب عليها التأثير بالليالي العربية. ومؤخراً، خلال مهرجان يقام في باريس لاوبرات ذات اصول جرمانية، جاء الجواب.. جاء بشكل عملي على شكل اوبرا عنوانها «ابو الحسن» من تأليف الموسيقي الالماني المعروف كارل ماريا فون فيبر.

هذه الاوبرا التي تقدم في باريس خلال النصف الثاني من نيسان الجاري بقيادة جيروم كالتياخ، من المعروف ان فون فيبر كتبها وهو بعد في السابعة عشرة من عمره، بعد ان تأثر بقراءته للترجمة الالمانية «لالف ليلة»، وبناها من حول شخصية ابو الحسن ومغامراته الحافلة بالحيل والمخادعات والمغامرات الغرامية وما شابه.

احاديث مع بريشت بين المكارثية والمسرح

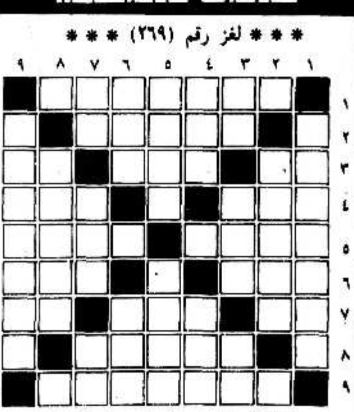


● صدور الترجمة الفرنسية، لجملة من الاحاديث التي ادلى بها بريشت في فترات مختلفة من حياته، تعيد الى الاذهان بعضاً من الظروف التي عمل ضمنها المسرحي الالماني الكبير، وتطورات نظرياته واعماله الابداعية من خلالها.

قيمة احاديث بريشت هذه، فيما تسلطه من اضواء ميدانية على افكاره واجتهاداته في المسرح خاصة، ولكن أيضاً في الحياة اليومية، النازية، المنفى الامريكي، والمواقف السياسية الخ.. ولعل اطرف ما يستحق التوقف عنده هنا واستعادته في الاذهان، هذه الجلسة الشهيرة التي عقدت في الولايات المتحدة حيث نفى نفسه في الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ يوم استدعي برتولت بريشت للمثول امام «لجنة تحقيقات الكونغرس عن النشاطات المعادية لامريكا» وكانت اجواء المكارثية ومطاردة المبدعين (في الادب والسينما والاستعراض) في اوجها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٩) * * *



● اعداد: محمود دعدوش - ام الفحم ●

افقي:
١) مدينة فلسطينية محتلة
٢) بلدة فلسطينية محتلة
٣) ثلثا لعب - شامل - للتعريف
٤) اكتفى - صلب
٥) مدينة ساحلية - بلدة فلسطينية محتلة
٦) وحدة قياس السوائل - عابر
٧) للنداء - اطول نهر في العالم - حرف جر
٨) بلدة فلسطينية محتلة
٩) مدينة فلسطينية محتلة

عمودي:
١) مدينة فلسطينية محتلة
٢) مخيم فلسطيني للاجئين
٣) يفهم (مجزومة) - غبر - قوة حسابية (معكوسة)
٤) تغفو - تجمع
٥) مدينة سورية - مدينة ساحلية
٦) اكمل - عكس نهار
٧) للنهي - من الاركان الخمسة - هضبة
٨) قرية فلسطينية محتلة
٩) سجن رهيب

* * * حل لغز رقم (٢٦٨) * * *

افقي وعمودي:
١) هنا باقون
٢) نصار + ارز
٣) ن ن - نهب + عوى
٤) اصل - رادار
٥) باهر - بارز
٦) ارباب - سغر
٧) قاعد + أسي - في
٨) وروار + خف
٩) نزار + زر + بق

حملة التضامن مع «الاتحاد» مستمرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي آخر انباء التضامن مع صحيفة «الاتحاد» ضد امر اغلاقها التعسفي الصادر عن رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحق شمير:

●هيئة تحرير «فينوس»●

● بعث الصحفي حبيب مسلم، عن هيئة تحرير «فينوس» وصاحب الامتياز فيها بالرسالة التالية الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» جاء فيها:

«يقينا انكم، ايها الزملاء، لم تفاجأوا، كما اننا لم نفجأ، بمثل هذا القرار القمعي، الذي اتخذه شمير القاضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. فقد اعتدنا من هذه السلطات ان تعمل كل ما في وسعها لقمعنا، على الرغم من اننا نحافظ، كل المحافظة، حتى على احكام القانون الرأسمالي القمعي اساسا، ولكنه القائم.

«اننا نرى بهذا القرار ما يلي:

اولا: ان السلطات الاسرائيلية تحاول فرض التعتيم الاعلامي على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة، بعد ان اغلقت تلك المناطق في وجه اجهزة الاعلام المحلية والعالمية. وقد كانت «الاتحاد» نافذة واسعة لاختراق هذا الحصار.

ثانيا: ان حكام اسرائيل فشلوا فشلا ذريعا في تمييع مواقف جماهيرنا الفلسطينية فوق هذه الارض قبيل يوم الارض الخالد الا ان قرار الاضراب كان صفعة لهم. وعليه فانهم يرغبون، الآن، في فرض الصمت على القوى المعبئة والمجندة لهذا الاضراب، وسعيا لتنفيذ امر مشبوه.

ثالثا: لقد ارتعب حكام اسرائيل من دور جماهيرنا الفلسطينية الدمقراطي في هذه الديار ومن تأثيره على القوى التقدمية والعقلانية اليهودية. ولهذا يسعون الى ارهابنا والى خنق صوتنا عبر اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع من الزمن.

«وعلى ضوء هذا الفهم فاننا في صحيفة «فينوس» اداريين ومحررين، نرغب في الاعلان عن استعدادنا لتقديم كل ما في استطاعتنا، ووضع كل امكانياتنا، تحت تصرفكم. فالعمل الوطني الذي نؤمن به، فعلا لا قولا، يستدعي ذلك. واننا، عبر ارتباطنا بجماهير شعبنا، لمنتصرون».

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ●

● بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالبرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اسحاق شمير:

«ان الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل يعبرون عن شديد احتجاجهم على قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، خاصة وان قرار اغلاق «الاتحاد» جاء عشية الذكرى الـ١٢ ليوم الارض الخالد. وبما ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الوحيدة الناطقة بلسان الجماهير العربية في البلاد فان هذا القرار السافر يعتبر هجمة سلطوية اخرى ضد الجماهير العربية وطعن مبرح بالدمقراطية التي تتغنى بها حكومة اسرائيل، وطعن في حرية الصحافة. واننا نطالب بايقاف والغاء هذا القرار وعدم تكرار هذه الخطوة ابدا».

● ملصق اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ●

● اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ملصقا خاصا كتب عليه: «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» وردة للشعب وشوكة لأعدائه». وقد جرى توزيعه مقابل جمع مبالغ من التبرعات رصدت لدعم «الاتحاد».

●سكرتارية منظمة «الشرارة»●

● وجه يعقوب بن افرات، باسم سكرتارية منظمة «الشرارة»، رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء فيها:

«نعرب عن تأييدنا الكامل لنضالكم ضد الخطوة التعسفية من جانب رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اسحق شمير، الذي قرر اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع. اننا نرى في هذه الخطوة تصعيدا للهجوم على القوى الدمقراطية في اسرائيل وخصوصا ضد الجماهير العربية وعلى حرية الصحافة».

«ان خطوة السلطات هذه تستهدف اسكات الصوت الدمقراطي القومي الذي يقف الى جانب الجماهير العربية في النضال من اجل السلام والمساواة القومية والمدنية الكاملة».

«وهذه المرة يتركز الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.وذلك لان برنامجنا من اجل السلام، الداعي الى عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل وم.ت.ف على قدم المساواة مع سائر اطراف النزاع، اصبح قابلا للتحقيق وملموسا اكثر في ضوء الانتفاضة في المناطق المحتلة».

«ونحن في منظمة «الشرارة» رأينا في اغلاق صحيفتنا باللغتين العبرية والعربية بداية الطريق فقط. ورأينا في نضالنا من اجل حرية التعبير دفاعا ليس فقط عن انفسنا وانما عن الجبهة وعن كل الاصوات المناهضة لما يجري الآن في المناطق المحتلة.ان تجربة «طريق الشرارة» تثبت انه لا يمكن اسكات اصوات المطالبين بالحق والسلام. لقد حظينا بأوسع تأييد في البلاد والعالم وخرجنا اشد قوة واكثر تجذرا بين اوساط الجماهير الدمقراطية اليهودية والعربية».

«وانطلاقا من هذه التجربة نستطيع ان تقرر ان الهجوم على «الاتحاد» لن يمنع الجماهير العربية من التعبير عن غضبها جراء قتل اخوانها في المناطق المحتلة».

●بيان حركة «شاسي»●

● تل ابيب ـ استنكرت حركة «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» (شاسي)، في بيان خاص للصحافة، قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ومما جاء في البيان «ان اغلاق «الاتحاد» يشكل مسا فظا بحرية التعبير في اسرائيل ويؤكد مدى تمسك رئيس الحكومة بمبادىء الدمقراطية».

واضافت الحركة في بيانها «ان قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو محاولة لمنع الجماهير العربية من الاعراب عن احتجاجها ضد التمييز في اسرائيل وضد استمرار الاحتلال في المناطق المحتلة». واوضحت «ان اغلاق «الاتحاد» هو مرحلة اضافية في عملية كم افواه القوى اليسارية. واننا نعتقد ان هذه الخطوة لم تكن صدفة بعد عودة رئيس الوزراء من الولايات المتحدة. لأن شمير، خلال زيارته في واشنطن، اخذ موافقة الادارة الامريكية على تصعيد الاضطهاد والتنكيل في الاراضي المحتلة. وتنعكس نتائج هذا التنكيل على المواطنين الاسرائيليين، العرب واليهود».

وحذر البيان من «ان الدمقراطية لا يمكن تجزئتها. ومن سلب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حقوقهم خلال ٢٠ عاما سينهي مهمته بسحق الدمقراطية».

واعربت الحركة في ختام بيانها عن تأييدها لمطالب صحيفة «الاتحاد» بفتحها فورا، وبدون اية شروط.

●عريضة استنكار في باقة●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وقع قرابة ٣٠٠ شخص في باقة الغربية على عريضة استنكار لاغلاق جريدة «الاتحاد» ومن بينهم رئيس واعضاء المجلس المحلي في باقة الغربية.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر ممارسات الاحتلال والاعتداء على الشيخ العلمي

● يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية إجتماعها الدوري يوم الجمعة الماضي (٨٨/٤/١) في مقرها الدائم في يركا. ووقف الحضور في بداية الاجتماع دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية وشهداء يوم الارض الخالدين.

وقدم الشيخ جمال معدي بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا. وبعد النقاش إتخذت القرارات التالية: * تحية الجماهير العربية التي إلتزمت بقرار الاضراب الشامل في يوم الارض.* إستنكار ممارسات قوات الاحتلال الوحشية في المناطق الفلسطينية المحتلة. * إستنكار إعتقال الشاب المتدين فوزات غانم من قرية المغار لرفضه الخدمة الاجبارية خصوصا وأنه يملك شهادة تثبت تدينه من الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة ورجال دين من المغار.* إستنكار منح العفو لأعضاء التنظيم الارهابي اليهودي من قبل رئيس الدولة.* إستنكار الضغوط الاقتصادية التي تمارسها السلطات والمؤسسات الاخرى على أحرار الجولان السوريين والمطالبة بالكف عن ذلك.* تحية للشباب الدروز الذين إستقالوا من أجهزة «الامن» كافة إحتجاجا على ممارسات القمع في المناطق المحتلة.* إستنكار الاعتداء على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي والاماكن المقدسة.* تحية لأهالي بيت جن بمناسبة الذكرى الاولى للاضراب المشهور والتي تصادف يوم (٨٨/٤/١٣).

بمبادرة منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد:

معرض فني تضامنا مع الانتفاضة



●لينينغراد ـ لمراسلنا ـ نظمت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلابية في مدينة لينينغراد، مؤخرا، معرضا فنيا تحت شعار «ليسقط الاحتلال» وذلك في اطار حملة التضامن مع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكارا لممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة.

وقد حضر هذا المعرض الفني، الذي شمل لوحات لفنانين فلسطينيين ويهود دمقراطيين تعالج موضوع الاحتلال مئات الطلبة العرب والاجانب الذين يدرسون في معاهد المدينة كما حضره ممثلون عن الكليات المختلفة في المدينة ومنظمة «الكومسمول» اللينيني والمنظمة الحزبية.

وجرى المعرض في قاعتي معهد «الطب الاول» ومعهد الهندسة والبناء المعماري في المدينة. وشمل المعرض سجلا دون فيه الرواد ملاحظاتهم وكلماتهم التضامنية مع شعب الانتفاضة ومع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد واستمر المعرض الذي شمل (٨٤) لوحة لمدة (٥) ايام في معهد «الطب الاول» و (٣) ايام في معهد الهندسة.

ومن الجدير ذكره ان هذا النشاط هو الاول من نوعه ولذلك تم الاتفاق مع المسؤولين في مجلس المدينة على عرضه في «قصر الشباب» وفي «بيت اتحاد الفنانين التشكيليين» في لينينغراد.

الشرطة تكافىء ضابطا اختلق افادات كاذبة !!

● تل ابيب ـ كشفت صحف امس الاثنين، عن فضيحة جديدة متورطة فيها قيادة الشرطة في البلاد. فقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مدير الشرطة كافأ ضابطا عمل في مجال الكشف عن تجار المخدرات، على الرغم من علمه ان هذا الضابط قام باختلاق افادات كاذبة بهدف محاكمة المتهمين.

واشارت الصحيفة الى ان قسم الشرطة في غزة قام بتشغيل عميل يعمل لصالحه وليكون شاهدا ملكيا عند الامساك بالمتهمين. وقام هذا العميل بتقديم شهادات وافادات كاذبة. وكان الضابط المذكور على علم تام بالموضوع. ومع ذلك لم يكشف الضابط عن هذا الامر وقت المحاكمة. وقامت الشرطة بتقديم المكافأة للضابط بالاضافة الى تقديم مسدس للعميل (!!) وذلك تقديرا لعمله بالكشف عن «المجرمين» !!

اعتقال فتى من زلفة

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت الشرطة مساء يوم الخميس الماضي باعتقال فتى في الرابعة عشرة من عمره من قرية زلفة.

وقد تم اعتقال الشاب خضر للتحقيق معه حول رفع العلم الفلسطيني في مداخل قرية زلفة.

هذا وقامت الشرطة في صباح يوم الجمعة بالافراج عنه بعد ان لم تثبت ضده التهمة الموجهة اليه.

محاكمة فتى من سخنين دون ابلاغ محاميه

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حكمت محكمة الاحداث في نهريا، يوم (٣/٣٠)، على فتى (الاسم محفوظ لدينا) من قرية سخنين، بالسجن الفعلي لمدة شهرين ولمدة سنة في مؤسسة مغلقة (مؤسسة الاخوة في عكا)، وذلك بتهمة اغلاق الشارع الرئيسي ورفع العلم الفلسطيني.

وكان من المفروض ان تجرى محاكمة الفتى يوم (٤/١)، الا ان النيابة قامت بتقديم الموعد يوما واحدا دون ابلاغ موكله، المحامي سليم واكيم، بذلك.

وبعد اجراء الاتصال مع المحامي اكد انه لن يسكت على هذا الامر وانه سيتقدم بشكوى لضابط شكاوى الجمهور بهذا الخصوص. كما يدرس امكانية تقديم استئناف ضد الحكم الذي صدر بحق موكله وبغيابه.

هذا وقد اجلت المحكمة ذاتها محاكمة فتى آخر (الاسم محفوظ لدينا) من سخنين الى يوم (٤/١١)، والمتهم بنفس التهمة.

اضراب شامل في المناطق المحتلة

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية. وبين قوات الاحتلال. وشملت المظاهرات، التي شارك فيها مئات الشبان، مناطق «باب الساحة» و «الجامع الكبير» وحارة «الشيخ مسلم» وشارع «٢٤» وحارة القريون.

وخلال المواجهات اطلقت قوات الاحتلال كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت النار والعيارات المطاطية بكثافة. فاصيب الطفل ضرغام احمد البحش (٥ سنوات) بعيار مطاطي في عينه. واصيب الشاب فارس شقو (٢٥ عاما) بكسور ورضوض وكدمات عديدة بعد ان القاه الجنود من سطح منزله. واصيب خالد يوسف شقو (٢٠ عاما) بجراح بالغة وكسور جراء الضرب بالهراوات. وهو يرقد، تحت العناية الفائقة، في مستشفى الاتحاد النسائي. كما اصيب بعيارات مطاطية سمر حمامة (٢٣ عاما) وتعرض للضرب بالهراوات محمد ابو جدي (١٩ عاما). واقتحمت قوات الاحتلال جامع «البيك» وحطمت بعض نوافذه، خلال مطاردة عدد من المتظاهرين الذين اعتلوا سطح الجامع. وفي مخيم بلاطة وقعت مصادمات بعد ظهر امس اصيب خلالها ثلاثة من ابناء المخيم، احدهم (هو حسن حرب عودة ـ ٢٤ عاما) بعيار ناري في رجله اليمنى. واصيب بعيارات مطاطية محمود عبدالله الجمال (٢٠ عاما) ودل على محمد القرعان (٢٥ عاما). وتعرض للضرب بالهراوات على الجبين والرأس المواطن محمد استيتة. كما اصيبت بالهراوات حلوة محمد (٢٣ عاما) في الرأس. وكانت قوات الاحتلال رفعت حظر التجول عن مخيم بلاطة في الخامسة مساء، وسرعان ما اعادت فرضه عقب وقوع مظاهرات وصدامات. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلاطة وكذلك على مخيمات عسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء.

وكان مخيما عسكر القديم والجديد شهدا، قبل ظهر امس، مسيرة رمزية حاشدة لتأبين الشهيد خليل جبر حزاوي الذي سقط قبل يومين ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام الفلسطينية ونعشا ملفوفا بعلم فلسطيني واكاليل الزهور.

● شهيد في بني نعيم ●

سقط، امس برصاص قوات الاحتلال الشهيد حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما) من قرية بني نعيم (الخليل) خلال المظاهرات العنيفة التي شهدتها القرية ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة. ورددت الهتافات المنددة بزيارة شولتس للمنطقة ومشروعه الذي يحاول فيه الالتفاف على الانتفاضة وتجاهل قيادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وانقض جيش الاحتلال على المتظاهرين بشكل همجي واطلق استشهاد الشاب حامد الذي اصيب بعيار ناري في صدره. واصابة عشرات الشبان الذين نقلوا الى مستشفى «عالية» في الخليل، واعلن عن القرية منطقة عسكرية مغلقة. واصيب في قرية اذنا الشابان جمال القطاقطة (٢١ عاما) ومحمد القطاقطة (٢٠ عاما) بعيارات نارية في اليدين وهما من قرية «ترقوميا» (الخليل) في اثناء زيارتهما التضامنية لاهل الشهيد في قرية «اذنا» (الخليل)، حيث جرت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

● شهيدان في قطاع غزة ●

واستشهد، امس، الشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما) من مخيم الشاطىء نتيجة القاء قنبلة غاز على منزله امس الاول، مما ادى الى اختناقه، وتوفي امس في مستشفى «الشفاء».

*وتوفي الشاب حمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما)، من «بني سهيلة» (قطاع غزة) في مستشفى «الشفاء»متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها (بعيار ناري في بطنه) بتاريخ ٨٨/٣/٣٠ (يوم الارض). وشهد قطاع غزة، امس، العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي رفح وخانيونس والمنطقة الوسطى («البريج» و«النصيرات» و «دير البلح» و «المغازي») وشارع «عمر المختار» في غزة وغيرها، وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. واطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة اكثر من ٣٠ شابا نقلوا الى مستشفى «الشفاء» والمستشفى «الاهلي» في مدينة غزة.

وداهمت قوات الاحتلال امس منزل عائلة الكردي (عائلة الشهداء الثلاثة الذين سقطوا يوم السبت الماضي برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين) عدة مرات والقت داخله قنابل الغاز واطلقت العيارات النارية وذلك لمنع الاهالي، الذين جاءوا لتعزية عائلة الكردي، من دخوله وحاصرت المنزل حتى ساعات المساء قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود.

● المناطق الاخرى ●

وشهدت مختلف المناطق المحتلة، التي شهدت اضرابا شاملا طيلة يوم امس، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

وفي هذا الاطار اصيبت ثلاث من نساء قرية «الخضر» (قضاء بيت لحم)، بعيارات مطاطية خلال الاشتباكات التي وقعت صباح امس، علما بان القرية كانت شهدت اشتباكات مع قوات الجيش الليلة قبل الماضية، ايضا. ورشق المتظاهرون في مخيم الدهيشة السيارات الاسرائيلية بالحجارة واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

وكانت مدينة بيت ساحور مسرحا لصادمات، الليلة قبل الماضية، بعد ان حاول المستوطنون اقتحام عدد من المنازل. وسرعان ما تدخلت قوات الجيش واعتقلت عددا من الشبان، عرف من بينهم وائل غازي دعيس (٢١ عاما) والاشقاء محمد (٢٥) وسليمان (٢٢) وموسى عجاج (١٩).

● حصار متواصل ●

ولا يزال الحصار المطبق مفروضا على قرى دير عمار وكفر سيلة وكفر نعمة منذ ثلاثة اسابيع. ويعاني مخيم الجلزون من حظر التجول منذ ٢٢ يوما ومخيم الامعري منذ ٥ ايام.

وفي مدينة بيت لحم انطلقت امس، من كنيسة «المهد» مسيرة حاشدة باتجاه منزل عائلة الشهيد «الشاعر» (الذي سقط السبت الماضي) وهناك رددت الهتافات الوطنية، التي تعاهد الشهداء على مواصلة المسيرة حتى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الاحتلال يسلم جثث الشهداء الثلاثة

■ تتمة من ص١ ■

(٢٥ عاما)، وبدأوا بالاعتداء عليه ضربا وركلوه في انحاء جسمه ثم اقتادوه الى شاطىء البحر (المحاذي للمخيم) وكرروا «تغطيسه» في مياهه تسكينه من شعره ثم ضربه وهكذا حتى اغمي عليه.

ولما حذرت احدى السيدات (الشابة خديجة محمود جابر ـ ٢٣ عاما) عددا من شبان المخيم من هجوم مباغت لقوات الاحتلال في جنوب المخيم ومنعهم (الجنود) من الامساك بالشبان انقضوا عليها ضربا وركلا وكانوا يشدونها من شعرها وطرحوها ارضا مما ادى الى اصابتها بكسر في ساعدها الايمن. وقد هاجمت نسوة من المخيم الجنود المعتدين مدة طويلة قبل التمكن من تخليصها منهم وطردهم من المنطقة.

ومن بين المصابين من المخيم: حسن عطا مصلح (٢٢ عاما).

وادخل الى مستشفى «الشفاء» الشيخ منصور ابو شحادة (٦٠ عاما)، وهو من مخيم «المغازي» كان مصابا جراء الضرب بكسر في عظمة الساعد الايسر و«الربشة» الثالثة من قفصه الصدري، واشرف يوسف ابو زايدة (١٤ عاما) ـ كسر في عظمة الساعد الايسر. وكذلك مسعدة فهيم ابو عيدة (١٨ عاما) وهي من مخيم «جباليا» واصيبت بعيار مطاطي في اعلى الحاجب الايسر ادى الى جرح فيه.

اما الاصابة الاشد فكانت تقل الشاب زكريا ابراهيم الطويل (٢٨ عاما) من مخيم «النصيرات» (وكان اصيب قبل ايام)، الى مستشفى «الشفاء» بعد طلب ادارة مستشفى «سوروكا» ذلك امس الاول. اما اصابة الشاب فكانت رصاصة في رقبته ادت الى شلل في طرفيه السفليين واصابة اخرـ كسر في الفقرة الخامسة من عموده الفقري كذلك توجد فتحة في قصبته الهوائية لمساعدته على التنفس.

خلال النقاش على الميزانية العامة ٨٨ ـ ١٩٨٩

بيطون: الواقع اكبر اثبات على ان بلدات الضائقة واحياء الفقر في اسفل سلم اولويات الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ خصص النائب الجبهوي شارلي بيطون كلمته حول قانون الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ ، التي القاها في الكنيست يوم ١٩٨٨/٣/٢٣ ، لرفع مطالب بلدات الضائقة (التطوير) واحياء الفقر.

وقد اعلن بيطون ان الذي يريد دعم بلدات التطوير يتوجب عليه ان ينتهج سياسة تضع هذه البلدات في اولويات اهتماماتها، وقال انه على مدى سنوات طويلة، وتحديدا منذ بدء الجنون الاستيطاني في المناطق المحتلة، تبذر السلطات موارد هائلة تستحقها بلدات التطوير واحياء الفقر. والميزانية الحالية لا ترصد موارد تذكر لهذا الغرض. فان وزارتي التجارة والصناعة والاسكان، اللتين يهيمن عليهما الليكود، تواصلان «الاهتمام» بالمستوطنات الكولنيالية بينما تقلص وزارات العمل والرفاه والمعارف والثقافة والصحة الميزانيات المخصصة لتلك البلدات.

بالاضافة الى ذلك، قال بيطون، تزيد الميزانية الاثقال على جمهور الاجيرين وتسعى لالغاء علاوة الغلاء بحجج مبتذلة وكاذبة تزعم بزيادة الاجر الحقيقي ولرفع اسعار كل الحاجيات في اطار ما يسمونه «تجميد الاسعار». وثمة تخطيط بان ترتفع كل اسعار السلع المسندة بعد العيد.

وتابع: يجب الا ننسى ان وزير المالية ينوي الاستمرار علانية في النهج الذي طبقه وهو تطبيق «اصلاحات» في نظام ضريبة الدخل. وهي اصلاحات لا يختلف احد في انها زادت غنى الاغنياء، بحجة اعطاء دفع للمبادرات والعمل. وتظهر لنا الحكومة ان في جعبتها مئة مليون شيكل تسهيلات ضرائبية للبنوك بينما لا يوجد ٢٠ مليون شيكل لانقاذ المستشفيات، التي بلغت ازمتها ذروة جديدة بنتيجة التقليصات في ميزانيات الصحة التي تنفذها وزارة المالية بنموذجية في السنوات المنصرمة.

واضاف بيطون: ان وجهة الحكومة لا تسير لصالح بلدات التطوير واحياء الفقر والاجيرين. والميزانية تشهد على هذه الوجهة وعلى اتجاهات السياسة الحكومية وسلم اولوياتها. وامام جميع هذه الاوساط تتذرع الحكومة بنقص الميزانيات المخصصة لها هو بسبب الامن. لكن الحقيقة انه توجد ميزانيات لكل المتطلبات والاحتياجات لو لم تبذر الحكومة الاموال الطائلة على احتياجات سياستها. هذه هي الحقيقة التي ستعرفها جماهير الشعب في نهاية المطاف حسبما عرفت حقائق اخرى احيطت بالاكاذيب مثل حرب لبنان. ونحن نعلن للحكومة ان هناك سياسة اخرى، سياسة ترتكز على تلبية متطلبات الاقتصاد، التي ستكون بنيته مغايرة عندما يكون الهدف التوصل الى تسوية سلمية شاملة تستند على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وعلى التفاوض المتبادل بيننا وبين قيادة هذا الشعب ـ منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يبدو فيه واضحا اكثر فاكثر انه لا يوجد ممثل اخر يمكن التوصل معه الى سلام عادل وشامل على قاعدة حق الشعبين في الحياة والوجود في المنطقة، وفقط بواسطة قيام دولة فلسطينية بجوار اسرائيل يمكن ان نبشر الشعب بسياسة سلمية تكون مبنية على ميزانية مغايرة وعلى سلم اولويات اخر يكون في صالح الجماهير الشعبية عموما.

هذا، وشارك في النقاش على الميزانية ايضا النائب الجبهوي توفيق طوبي فتحدث عن التمييز ضد الجماهير العربية. وسننشر النص الكامل لكلمته في عدد قادم.

مجلس يافة الناصرة يرد على التحريض الدموي ضده:

سيد واحد يقف وراء المتاجرين بالدماء والذين حاولوا احراق دار المجلس

●يافة الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي بيانا صحفيا، امس، رد فيه على اولئك الذين اختاروا اسبوع ما قبل يوم الارض، حين كانت الجماهير العربية تتعرض لابشع حملة تحريض سلطوية، ليشنوا حملة تحريض دموية على المجلس المحلي وقيادته الجبهوية متاجرين بدماء شيخ جليل توفي في حادث مؤسف.

والمقصود بذلك وفاة الشيخ جبر صالح كسابري اثر سقوطه في حفرة قائمة في ارض تابعة للمجلس المحلي. وجاء في البيان: «لم نشأ اثارة النقاش حول القضية المؤلمة التي عاشتها يافة الناصرة حين فقدنا احد ابناء بلدتنا الاعزاء. وقد اعتبرنا هذه القضية مؤلمة بما فيه الكفاية وان اثارتها تزيد من الالم والحزن لاهل الفقيد. خصوصا وان هناك من يبغي ايضا ان يؤجج المشاعر في الوقت الذي نحن فيه بامس الحاجة الى الوحدة والتضامن في ظل الاوضاع الخطيرة التي نعيشها حيث تستمر المؤامرات القذرة ضدنا.

«ولكن الاصوات الحاقدة، غير المسؤولة، التي تتصيد في كل ماء عكرة، مهما كانت الظروف، متجاهلة مشاعر اهل الفقيد، او بالاحرى متعمدة المس بمشاعر اهل الفقيد، وحتى قبل ان يوارى جثمان فقيدنا التراب ابت الا ان تدلو بدلوها في التحريض على المجلس وادارته الساهرة على مصالح اهالي البلدة، متهمة اياه في الاهمال وغير ذلك من التهم الباطلة والتحريض الاسود. وتفاقمت عملية التحريض في الماء العكر بالنشر المغرض في «الصنارة» و «الوطن»... وهكذا، ويا للسخافة، تصبح هاتان الصحيفتان «حريصتين» على ارواح الناس اكثر من المجلس نفسه!!

ان موقف اهل الفقيد المسؤول والعاقل والداعي الى رؤية الامور في نصابها والمدرك لاهمية وحدة الصف وبوعي اهالي بلدتنا العالي وموقف المجلس المسؤول فوتا على هذه القوى فرصة اثارة الفتن والتزاع بين ابناء البلد الواحد.. بين ابناء يافة المتآخين الموحدين.

ولكن بالرغم من ثقتنا الكبيرة بقدرة الجماهير على فضح سبل التحريض هذا، رأينا من الواجب أن نورد بعض الحقائق التي من الضروري ان يعرفها كل مواطن:

● اولا ـ الحفرة التي يجري الحديث عنها هي حفرة مجار تابعة للمجلس المحلي وهي مغطاة بسقف من الباطون وبغطاء للفتحة في هذا السقف يبلغ قطرها ٤٥ سم (اروج الحاقدون الاشاعة وكأن مساحة فتحة الحفرة هو ٤×٤ م) وهذا الغطاء هو حسب المتطلبات الوقائية لتغطية اية حفرة مجاري.. وتقع هذه الحفرة ضمن اسوار المجلس المحلي.

● ثانيا: كذب ما يدعيه الحاقدون وكأن هنالك من رأى هذه الحفرة وهي مفتوحة وانه ابلغ المجلس المحلي وان المجلس المحلي لم يتخذ بدوره الاجراءات اللازمة لمعالجة ذلك.

● ثالثا: نحن لا نعيش في فراغ. والمجلس المحلي والمؤسسات الجماهيرية في البلدة، المدارس والملعب البلدي، تعرضوا مرارا لاعمال تخريب من اوساط مشبوهة ومدسوسة. هل ننسى انهم حاولوا حرق بناية المجلس المحلي؟ وانهم عبثوا بصندوق الكهرباء في المجلس وكاد الامر ان يؤدي الى كارثة؟ هل ننسى الاعتداءات واعمال التخريب ضد الملعب البلدي في القرية؟.. وغير ذلك وغير ذلك.

ولذلك فمن حقنا ان نشك هنا ايضا ان هنالك من هو معني بحدوث ما حدث.. خاصة وان المجلس المحلي كان قد انهى العمل في السور المحاذي لحفرة المجاري شهرين قبل وقوع الحادث، وكان الوضع على ما يرام والحفرة مغلقة.

لقد رأينا في حادث وفاة فقيدنا جبر صالح كسابري، حادثا مؤلما احزننا جميعا. فقد تجمعت فيه الخصال الطيبة والاصيلة. ونحن على ثقة اليوم ان افضل تكريم لذكراه الطيبة هو بالمحافظة على وحدة الصف. بالمحافظة على اخوة ابناء هذه البلدة التي اصبحت مثلا يحتذى في هذا الشأن، وان يفوتوا على المحرضين مؤامرتهم. ونحن على ثقة ان جماهير يافة الناصرة بتاريخها الناصع وبوعيها العميق على قدر المسؤولية».

معتقل «انصار ٣» ـ ظروف رهيبة

■ تتمة من ص١ ■

ففي النهار توضع «البطانيات» امام الخيمة ولا يسمح استعمالها بتاتا اما في الليل فتوضع الفرشات فوق الواح من الخشب وعلى كل معتقل ان يدبر امره مع «البطانيات» الخمس التي لا تكفي لصد برد الصحراء القارس ـ في الليل.

تزود كل خيمة، يوميا، بـ (٤) براميل ماء، وهي مخصصة للشرب وللاغتسال وتنظيف الاواني لجميع معتقلي الخيمة، واذا ما نفذت الكمية فعلى معتقلي الخيمة الانتظار لليوم التالي. يوجد مرحاض مبني من «الزينكو» خارج الخيمة. يسمح باستعماله في اثناء النهار فقط. وفي الليل يمكن قضاء الحاجة في دلو داخل الخيمة.

● ويقدم الطعام اليومي كالتالي:

الافطار: خمس حبات زيتون وملعقة مربى وثلث رغيف وربع كوب شاي للمعتقل الواحد.

الغداء: صحن صغير من الحمص المسلوق مع الارز وبرتقالة واحدة او قرن موز وكل كمية كهذه مخصصة للمعتقلين.

العشاء: قطعة صغيرة من الزبدة وملعقة مربى وخمس حبات زيتون وربع كوب شاي للمعتقل الواحد. ويشار، هنا، الى انه عند هبوب الزوابع، يملىء الطعام بذرات من الرمل.

● العلاج داخل المعتقل●

هناك طبيب عسكري يزور المعتقل كل اسبوع او اسبوعين مرة واحدة، رغم وجود حالات مرضية صعبة بين المعتقلين. يقتصر علاج الطبيب على تقديم حبات «الاكمول»ومهدئات الاعصاب. ولا يتمكن جميع المعتقلين من مراجعة الطبيب، نظرا لكون وقت الزيارة غير كاف، اذ يوجد في القسم (٢٥٠ معتقلا).

● عملية احصاء المعتقلين●

عند دخول ضابط الاحصاء، ينبغي على جميع المعتقلين في الخيمة الجلوس على الارض ووضع اليدين فوق الرأس او خلف الظهر، وعندما يذكر الضابط رقم المعتقل (بالعبرية) عليه الوقوف وادارة وجهه للجهة المعاكسة او النظر للارض وذكر اسمه الرباعي. وبعد الانتهاء عليهم الاستدارة والبدء بالعد التصاعدي (أي كل معتقل يقول رقمه حسب الترتيب) واذا حدث اي خرق او تجاوز للتعليمات المطلوبة، بغض النظر عن السبب.

● طريقة الافراج عن المعتقلين ●

عند الافراج عن المعتقلين، ينقلون بواسطة باص الى منطقة تبعد كيلو متر واحد عن قرية «رافعه» وهناك يؤمرون بالتوجه الى القرية. ويكون ذلك دائما في ساعات المساء. فالدفعة الاولى التي افرج عنها بتاريخ ٨٨/٣/٣١ ، خرج المعتقلون من المعسكر في الساعة السادسة مساء.

شولتس: انا موافق، تماما

■ تتمة من ص١ ■

وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاثنين، مشيرا الى انها بحثا جوهر «مشروع» شولتس «للسلام» وأن الوزير الأمريكي مهتم اكثر من اللازم «بعملية السلام» و «بأمن» إسرائيل!!

واعرب بيرس عن إعتقاده بأن هنالك أملا للتقدم وتحويل «المبادرة» هذه و «السلام» هذا الى واقع!!

وأعلن المتحدث باسم مكتب رئاسة الحكومة، آفي بازنر، أن «الترتيبات الانتقالية والوضع النهائي للأراضي المحتلة» كانت في صلب المحادثات التي أجراها شولتس مع رئيس الحكومة، إسحاق شمير!

وأوضح المتحدث أن «الخلافات» بين الطرفين حول «المؤتمر الدولي» واللقاء الذي تم في الأسبوع الماضي في واشنطن بين شولتس وعضوين في المجلس الوطني الفلسطيني قد عرضت خلال هذه المحادثات.

ومن جهته أبدى شولتس «ارتياحه الشديد» لتمكنه من «التطرق الى مشكلة المفاوضات المباشرة التي نريدها» والى الطريقة «التي تمكننا من ترتيب المشاكل»!.وأضاف «أعتقد بأن هذا هو لب المشكلة».

ووصف إسحاق شمير المحادثات مع شولتس بأنها «جيدة وصريحة».

ومن جهة أخرى صرح وزير «الأمن»، إسحاق رابين، في أعقاب لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي بأن الأخير «يعرف جيدا مواقف الأطراف من قضية المفاوضات»! وأن «وزير الخارجية الأمريكي ينتظر أن «يبادر» أحد الأطراف ويقول نعم لـ «مشروع السلام» الذي يحمله» ـ على حد قول رابين.

وأضاف رابين أن رد حكومة إسرائيل على «مشروع» شولتس «للسلام» يتعلق بنتائج المحادثات التي يجريها شولتس مع المسؤولين في الأردن خلال الأسبوع الحالي.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٣)



الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

بعد اسبوعين فقط من زيارة روني ميلو للقرية:

هدم بيت، امس، في قرية «مشيرفة»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - نفذت قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» ورجال الشرطة ترافقها جرافة، يوم امس الاثنين، جريمة بهدم بيت المواطن مصطفى محمد مصطفى اغبارية ابن قرية مشيرفة بالقرب من ام الفحم.

ففي الساعة السادسة من صباح يوم امس وبعد ان كانت القرية شبه خالية من الرجال قامت قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» والشرطة ترافقها جرافة كبيرة بالتسلل عبر الطريق الوعرية الجبلية الى بيت المواطن مصطفى محمد مصطفى اغبارية، والواقع في الطرف الغربي من القرية. وقد امتنعت هذه القوات من الوصول الى البيت من داخل القرية، كي لا تجابه بمقاومة لعمليتها الاجرامية هذه، حيث يقع البيت الذي تم تشييده منذ عام ١٩٧٨ في طرف القرية، وهو غير مسكون الى الان بسبب امتناع السلطة عن اعطاء رخصة لصاحب البيت باكماله والسكن فيه.

وقد روى الشيخ ابراهيم مصطفى اغبارية (٦٥ عاما) والذي كان، اثناء عملية التسلل، يعمل في ارضه القريبة من البيت وشاهد عملية الهدم فقال: «كنت اعمل في ارضي- في الساعة السادسة صباحا عندما سمعت، وبشكل مفاجيء، هدير محركات وشاهدت اعدادا كبيرة من الجنود ورجال الشرطة وعددا كبيرا من السيارات وبعض المصفحات وجرافة كبيرة تتقدم نحو البيت. عندما تقدمت ولم اكن اعلم باني محاصر من قبل حوالي (٢٠) جنديا حيث امروني بالتوقف والجلوس ارضا بلا حراك في مكاني. الى ان ينتهوا من عملية الهدم. وفعلا رأيت الجرافة تهاجم البيت وتسحقه. وما هي الا دقائق حتى سمعت تصفيق الجنود واصواتا تقول: «برافو، برافو» وبعدها تركوني وانسحبوا عن طريق الجبل بين الاحراش».

اما المواطن سعيد محمد مصطفى (٢٨ عاما) والذي يسكن احد البيوت المجاورة للبيت الذي هدم فقال: «فجأة رأيت اعدادا كبيرة من الجنود وسيارات الجيش والمصفحات وجرافة تتقدم عبر الجبل عبر طريق وعرية مخصصة لسيارات الجيش. فالمنطقة مخصصة للمناورات. تقدمت، وقد شعرت ان الامر غير عادي، لمعرفة ماذا يحدث. فامرني احد الجنود بان اقف في مكاني مهددا «اذا تقدمت خطوة فساكسر رأسك» وما هي الا دقائق حتى كان البيت مهدما وانسحبوا عن طريق الجبل».

وفي حال سماع اهالي القرية خبر هدم البيت تجمع العشرات منهم فوق حطام البيت وقد قاموا بالاتصال بجميع وسائل الاعلام وبالنائب توفيق طوبي. وقد روت ام جمال، زوجة السيد مصطفى محمد مصطفى وهي تذرف دموعها: «لقد بنينا هذا البيت لابننا جمال طوال اكثر من عشر سنوات ونحن ننتظر لاكماله ليتزوج جمال فيه. وجاءوا وهدموا تعب عشرات السنوات».

اما السيد مصطفى محمد، صاحب البيت، فلم يعد الا في الساعة الثانية والنصف حيث كان في تل ابيب لقضاء بعض الاعمال فقال لمراسلنا: «لم اعلم بالخبر الا منكم. سافرت في الصباح الى تل ابيب. ولم يصلني من السلطات من قبل اي انذار او تبليغ بنيتهم هدم بيتي. لقد فعلوا هذا بعد زيارة روني ميلو. لا ادري ما الذي يمكن ان يقال. هدموا تعب وشقاء سنوات. تسللوا عبر الجبل. ماذا يريدون؟ ان نرحل؟ - لا لن نرحل بل سنصمد هنا مهما فعلوا».

هذا وقام وفد مكون من النائب توفيق طوبي وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنه، ومحمد بركة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم محمد علي محاميد والرفيق محمود محاميد، والرفيق محمد شريدي ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، والمحامي وليد عسلية بزيارة تضامن الى بيت السيد مصطفى محمد اغبارية، حيث استمعوا الى قصة هدم البيت واكدوا تضامنهم مع صاحب البيت واهالي قرية مشيرفة.

واكد النائب طوبي للاهالي ان هذه ليست معركتهم لوحدهم. وقال: ان هذه العملية تأتي مباشرة بعد يوم الارض انتقاما). واكد ان هذا هو الثمن الذي ندفعه مقابل صمودنا وبقائنا في ارضنا. وثمن معركتنا ضد الترحيل والهدم. واشاد بصمود اهالي القرية مؤكدا انه يجب ان نرفع صوتنا عاليا. صوت الاحتجاج ضد سياسة الترحيل وتضييق الخناق. واكد النائب طوبي للسيد مصطفى محمد اغبارية: «انك لن تكون وحدك في معركتك لانها معركة الجماهير العربية».

هذا وعلمنا ان حوالي سبعة بيوت تقع في المنطقة التي يقع فيها البيت الذي جرى هدمه، مهددة هي ايضا بالهدم بحجة عدم وجود رخص للبناء. وهذه البيوت تابعة لكل من المواطنين: زكي محمد صالح واحمد مصطفى واحمد فياض اغبارية ومصطفى حسن اغبارية ورشيد حسن وسعيد محمد مصطفى ومصطفى احمد يوسف.

ويسكن في هذه البيوت حوالي ٤٠ نفرا من سكان مشيرفة. وقد قال المواطن سعيد محمد مصطفى الذي يسكن احد البيوت: اعلنوا المنطقة عسكرية ويقومون بالمناورات على بعد امتار منا. لقد دفعت حتى الان اكثر من عشرة الاف دولار (وانا عامل بناء) غرامات للمحاكم واجرة محامين، وخطر هدم بيتي لا يزال ماثلا امامي كالشبح. وبعد اشهر تنتهي المدة التي امهلتني اياها المحكمة لاحضار خريطة والخريطة تقررها دائرة التنظيم والسلطات...».

ويذكر ان نائب الوزير روني ميلو قام قبل اسبوعين بزيارة للقرية حيث حل ضيفا على احد المقاولين من سكان مشيرفة واكد في حفل عشاء انه سيعمل على «معالجة المشكلة ولن تهدم البيوت»!

ويؤكد اهالي القرية، التي يسودها الغضب والاستنكار الشديدان على هذه الجريمة البشعة، انهم يعيشون وسط ساحة من المعارك حيث راح ضحية المناورات حتى الان حوالي ستة جرحى.

هذا وقد تقرر القيام بنشاطات احتجاجية شعبية ضد عملية الهدم وتشكيل لجنة لمساعدة صاحب البيت.

●طوبي يبرق الى شمير●

هذا وابرق النائب توفيق طوبي، امس، الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير محتجا على جريمة هدم بيت عائلة مصطفى اغبارية الذي بني في ١٩٧٨.

وجاء في البرقية: «انها عملية انتقام في الوقت الذي يجري فيه العمل لتوسيع سطح البناء في القرية حتى يشمل البيوت التي بنيت قبل سنوات عديدة بدون ترخيص وهو عمل مستهجن خصوصا بعد زيارة - عضو الكنيست روني ميلو ومساعده جلبواع للقرية وقطعهما الوعود بعدم السماح بهدم البيوت».

وطالب طوبي بدفع تعويضات وتوسيع سطح البناء في القرية.

● صورتان في اعقاب تنفيذ الجرافات السلطوية جريمة هدم المنزل في قرية المشيرفة. في الصورة العليا - اثار الفعلة الهمجية. وفي الصورة السفلى - الوفد الجبهوي، برئاسة النائب توفيق طوبي، يلتقي الاهالي. (صورتان خاصتان)

استقالة شاويش من سلك الشرطة في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم الشرطي عوني محمد الغني (٣٧ عاما) وهو برتبة شاويش استقالته، يوم امس الاثنين من سلك الشرطة حيث يعمل في مركز «القشلة» في باب الخليل في القدس المحتلة.

وقد اصر «الشيوخ» على تقديم الاستقالة رغم طلب مسؤوليه الامتناع عن ذلك ورغم عدم وجود مصدر دخل اخر غير وظيفته لعائلته.

اعتقال طالبين من شعب على خلفية اضراب «يوم الارض»

● شعب - من علي خطيب - داهمت شرطة «مسغاف»، امس الاول (الاحد)، منزلي الطالبين بركات نمارنة، سكرتير مجلس الطلاب ويوسف خطيب، الطالبين في الصف العاشر في مدرسة شعب الثانوية وقامت باعتقالهما. ولا يزالان رهن الاعتقال في طبريا بحجة رسم العلم الفلسطيني وتعليقه في الصف يوم ٨٨/٣/٢٩ عشية «يوم الارض».

وقد استنكر فرع الحزب الشيوعي والجبهة في شعب هذه الاستفزازات البوليسية وطالبا الشرطة باطلاق سراح الطالبين.

ويفيد مراسلنا ان الاضراب في «يوم الارض» كان كاملا في شعب حيث اغلقت المدارس والحوانيت والمجلس المحلي والبنك وشمل الاضراب اكثر من ٩٠٪ من عمال القرية.

تحقيق بوليسي استفزازي مع رئيس اللجنة القطرية للثانويين العرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد مطاردة دامت ثلاثة ايام تم استدعاء رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، عهد عنبتاوي، للتحقيق في شرطة شفاعمرو. وتبين خلال التحقيق ان الهدف من مطاردة الشرطة كان اعتقاله قبل «يوم الارض». وقد حققوا معه حول مضمون كلمته في «يوم الطالب» في شفاعمرو وحول المظاهرة التي اقامها مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو في اليوم نفسه.

تفاصيل عدوان الشرطة على شبان من «جبهة القدس»، بتهمة توزيع منشور!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل شرطة القدس، بصلف قل مثيله، حملة الارهاب ضد الرفيقة عطاف سليمان، العاملة في مكتبنا. وذلك بعد ان كانت اعتقلتها، عشية يوم الارض، سوية مع ثمانية شبان من نشيطي جبهة القدس الدمقراطية واعتدت على بعضهم بالضرب المبرح. وذلك بحجة انهم كانوا «يحرضون» اهالي ابو غوش، علما بان الثمانية كانوا يوزعون بيان «الجبهة» وان عطاف سليمان كانت تؤدي مهمة صحفية.

وينعكس النشاط الارهابي لشرطة القدس ضد الرفيقة عطاف في استدعائها، امس بواسطة الهاتف، لمواصلة التحقيق معها حول «تهمة» توزيع المنشور التي رفضتها، في حينه، جملة وتفصيلا.

اما الشبان الثمانية الذين كانوا اعتقلوا واوقفوا لمدة ٤٨ ساعة فهم: محمد ابو النمر ومديحة داود واسامة سعدي ورائف زريق وابراهيم وهبة رامل ابو زيدان واحمد بدير وعصام جريس.

وبعد الاعتقال تعرض الشبان لشتى اشكال الاهانات والضرب، مثل ارغامهم على الوقوف على رجل واحدة ووجوههم الى الحائط وايديهم الى اعلى. وكان يحرسهم احد رجال الشرطة، امام غرفة التحقيق. واطلق رجال «الامن»، الذين مروا في المكان، اقذع الشتائم باتجاه المعتقلين، واعتدوا بالضرب على ابراهيم وهبة واحمد بدير. وخلال التحقيق تعرض جميعهم للضرب والشتائم البذيئة، وخصوصا محمد ابو النمر الذي تعرض للضرب المبرح والاهانات والشتائم وهددوه بالاعتقال لفترة طويلة. هذا علما بان الشاب كان تعرض، سابقا، لنوبة قلبية ويتفادى اي ضغط، حرصا على قلبه.

وفي وقت لاحق قدم محمد ابو النمر شكوى ضد المحققين الذين اعتدوا عليه. وابلغ قاضي محكمة الصلح، الذي صادق على الاعتقال، عن تعرضه للضرب. فامر القاضي بعرضه على طبيب. ولكن بدلا من ذلك انزوى به المحققون وعاودوا ضربه، ضربا مبرحا.

اما الرفيقة عطاف سليمان، وهي الوحيدة التي رفضت «تهمة» المشاركة في توزيع المنشور، فقد شارك خمسة محققين في التحقيق معها، واستدعيت، بعد الافراج عنها، للتحقيق مرة ثانية وعرض عليها المحققون، بكل صفاقة، «التعاون معهم».

ويوم امس استدعتها الشرطة، كما اسلفنا، لمواصلة التحقيق. وعندما ابلغتهم انها تعمل في جريدة «الاتحاد» وانها كانت في قرية ابو غوش في اطار مهمة صحفية رد عليها المحققون: «لقد اغلقنا «الاتحاد» وعليه من السهل اعتقال مراسليها»!! واضافوا: «وجود اثبات على انك كنت في مهمة صحفية لن يغير الوضع».

وكانت الشرطة اعتقلت عطاف سليمان لمدة ٢٤ ساعة وافرجت عنها بكفالة شخصية بقيمة الف شيكل. واعتقلت الشبان الثمانية لمدة ٤٨ ساعة ثم افرجت عنهم.

هذا ودافع عن الشبان خمسة محامون هم عاموس غلعون والمحامية المتدربة في مكتبه «ساشا» واسامة حلبي وجواد بولس ومازن قبطي. وكان المحامون قدموا طلب افراج بالكفالة عن موكليهم، لكن المحكمة رفضت الطلب.

فريق كرة السلة لجمعية الشبان المسيحية - الناصرة ينتصر على مكابي طبريا ٨٨ - ٧٤

●الناصرة - من غسان سروجي - انتصر فريق كرة السلة لجمعية الشبان المسيحية (الناصرة) على فريق مكابي طبريا بـ ٨٨ نقطة مقابل ٧٤. وقد جرت اللعبة في طبريا امس (الاثنين). وسجل اكبر عدد من النقاط لصالح فريق الجمعية: نجيب حزان (٢٣ نقطة) وبولس عوض (١٧ نقطة).

وبهذا الانتصار يعزز فريق «الجمعية» تقدمه القوي والواثق الى امام.

المعركة من اجل فعنونو قد تنتقل الى لاهاي



● تل ابيب - ذكر المحامي افيغدور فلدمان انه يدرس امكانية التوجه الى محكمة العدل الدولية، من اجل اعادة النظر في قضية مردخاي فعنونو الذي ادين «بالخيانة العظمى وافشاء اسرار، تتعلق بقوة اسرائيل النووية». ويأمل فلدمان في ان يحصل على دعم حكومتي ايطاليا وبريطانيا، حيث تواجد فعنونو قبل خطفه الى اسرائيل.

ومن الجدير ذكره انه حكم على فعنونو بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما.

معركة البقاء تتجدد في مستشفيات الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تجددت معركة البقاء التي تخوضها المستشفيات الاهلية الثلاثة في الناصرة دفاعا عن وجودها وعن الخدمات التي تقدمها لاهالي المدينة في وجه مؤامرات الخنق المالي.

وقد اصدرت «جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة» بيانا الى اهالي مدينة الناصرة والقضاء اعلنت فيه عن تفاقم الضائقة المالية التي تعاني منها المستشفيات الاهلية في الناصرة الناتجة عن حرمان هذه المستشفيات من الدعم المالي الحكومي، ومن مضايقات ادارة صندوق المرضى التي تحاول منع تحويل المرضى الى هذه المستشفيات ولعدم دفع الديون المستحقة عليها سنويا.

وجاء في البيان: «السلطات تدفع دعما ماليا سنويا لمستشفيات البلاد وتحرم من ذلك مستشفيات الناصرة، مع ان هذه المستشفيات تتحمل عن وزارة الصحة عبء تقديم الخدمات الصحية لسكان منطقة الناصرة وتوفر عليها الميزانيات الضخمة التي كانت ستتكلفها. وادارة صندوق المرضى تضغط على اطبائها وتهددهم بالمضايقات حتى تمنعهم من تحويل المرضى الى مستشفيات الناصرة مما ادى الى انخفاض ارساليات المرضى بنسب كبيرة، وبالاضافة الى ذلك فهي لا تدفع الالتزامات المالية المترتبة عليها مقابل علاج المرضى الذين تم تحويلهم الى هذه المستشفيات حتى بلغت هذه الديون قرابة مليون دولار تراكمت منذ عدة اشهر. وتعتبر الجمعية ذلك حصارا اقتصاديا ضد المستشفيات من قبل وزارة الصحة وادارة صندوق المرضى سيؤدي بالنتيجة الى شل عمل هذه المستشفيات ومنعها من تقديم العلاج والخدمات الصحية لمئات الاف المواطنين في منطقة الناصرة. ان ادارة المستشفيات الاهلية لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه المعاملة، وبالاخص مستشفى الناصرة الذي سيقوم بكل الاجراءات القانونية والشعبية للحصول على حقه في الميزانيات لمواصلة تقديم خدماته.

وواجبنا، نحن، ابناء هذا الشعب، المنتفعين من خدمات هذه المستشفيات ان ندعم مستشفياتنا في معركة الحياة والبقاء بكافة الامكانيات المادية والمعنوية. ونحن ندرك جميعنا اهمية الخدمات الطبية التي توفرها لنا هذه المستشفيات، وما هو مصيرنا اذا حرمنا منها.

كلنا ثقة، بابناء شعبنا، وسنقف جميعا سدا منيعا محكما لحماية مستشفياتنا. وواجبنا كاعضاء في صندوق المرضى الهستدروتي ان نصر على ان يتم تحويلنا للعلاج والفحوصات الطبية او لصور الاشعة او لفحوص المختبر لمستشفيات الناصرة. هذا هو حقنا الطبيعي والقانوني. وفي حالة رفض الطبيب اعطائنا هذا التحويل علينا ان نصر على ذلك ونعلمه ان من حقنا التوجه الى القضاء لضمان ذلك. اذ ان قانون العلاج الصحي الحكومي يعطي الحق للمريض بتلقي العلاج في المستشفى الذي يختاره. فكيف الحال اذا كان المستشفى قريبا منه وهو في حاجة الى علاج سريع يوفر عليه عناء السفر والتكلفة الباهظة في هذه الظروف الاقتصادية القاسية».

تضامنا مع عمال النظافة من المناطق المحتلة المضربين حملة تنظيف كبرى في احد احياء الناصرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من اعضاء لجنة الحي الشعبية والشبيبة الشيوعية ونادي الشرق البلدي في الناصرة بحملة تنظيفات جذرية في الحي الشرقي في المدينة، امس الاول الاحد.

وقد جرت هذه الحملة ليس فقط كجزء من حملات العمل التطوعي التي تقوم بها اللجنة من آن لآخر في هذا الحي بل، وبالاساس، تضامنا مع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في قسم الصحة في بلدية الناصرة. فبسبب الاضراب العام الذي اعلنته قيادة الانتفاضة في المناطق المحتلة لم يصل عمال النظافة سكان هذه المناطق الى العمل عدة مرات ولفترات طويلة مما ادى الى تراكم النفايات. ولذلك بادرت لجنة الحي الشرقي الى القيام بحملة تنظيفات تطوعية تعبيرا عن تفهمها الكامل وتضامنها التام مع العمال وانتفاضتهم.

مصنع «تسيدي» نتسيرت عيليت «يعاقب» مئة عامل بسبب اضراب «يوم الارض»

*** مسؤول ادارة المصنع يوقفهم عن العمل لمدة اسبوعين ويبلغهم الامر مع المعايدة بعيد الفصح (!!)* سعيد بدر يطالب قيادة الهستدروت بايفاء التزامها في الدفاع عن العمال العرب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت ادارة مصنع «تسيدي» (للحلويات) في نتسيرت عيليت باخذ دور العنصريين البلطجيين الذين يريدون حرمان المواطنين العرب من ابسط حق انساني، هو حق التعبير عن المشاعر، وذلك حين عاقبت (!) اكثر من مئة عامل عربي في المصنع بتوقيفهم عن العمل لمدة اسبوعين تامين (من ٣ - ٨٨/٤/١٧) بسبب اضراب يوم الارض.

وقد اوضح مسؤول الادارة، د. يلون، في رسالته انه كان هدد العمال وحذرهم من «مغبة» التغيب عن العمل في يوم الارض. فلما لم يرضخوا للتهديد انزلت بهم العقاب (!). ومن سخريات القدر ان هذا المسؤول اختتم رسالته العقابية هذه داعيا: «كل عام وانتم بخير». فهل قصد ان هذه العقوبة هي هديته في عيد الفصح، عيد الحرية!!

هذا وبعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، برسالة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بالتدخل الفوري عملا بوعده قبيل يوم الارض بيومين ان الهستدروت ستدافع عن العمال العرب الذين يتضررون من اصحاب العمل بسبب يوم الارض» وان يسعى لالغاء العقوبة وضمان عدم تكرار هذا التوجه الاستغلالي المتغطرس ضد العمال العرب.

● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

٥٩٢ اشتراكا جديدا..ردا على مرسوم اغلاق الاتحاد..والحبل على الجرار

*** تجاوزنا الـ ٥٠٪ ووصلنا الى ٥١٪ * الناصرة وعكا في الطليعة * .. والمثلث، بقيادة الطيرة، تنطلق بدفعة قوية الى المقدمة ***

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - قدمت جماهير «الاتحاد»، رفاقا واصدقاء وقراء قدامى وجدد، الدليل القاطع خلال الاسبوعين الفائتين على انها قادرة وسوف تحقق الهدف بزيادة اشتراكات «الاتحاد» والوصول الى ١٠ آلاف مشترك في حملة هذه السنة.

وجاء هذا التأكيد، بشكل خاص في الاسبوعين الاخيرين، ردا على الهجمة الحكومية الشرسة ضد «الاتحاد» وعلى القرار التعسفي الذي اتخذه رئيس الحكومة باغلاقها.

فخلال هذه الفترة انطلق احياء «الاتحاد» في حملة خاصة لجمع الاشتراكات. وبالرغم عن الانشغال في الاعداد لاضراب «يوم الارض» وانجاحه تمكنوا من جمع ٥٩٢ اشتراكا جديداً موزعة على النحو التالي: ● منطقة الناصرة - ٢٥٤ اشتراكا ●منطقة عكا - ٩٧ ● منطقة المثلث ٢١٩ ●حيفا - ١٧ ●القدس - ٥ .

وقد بات واضحا الجهد الخاص الذي قامت به منطقتا الناصرة والمثلث. وكان دور الريادة لفرعي الناصرة (الذي جمع ما يزيد عن مئة اشتراك) والطيرة (الذي جمع ١٥٧ اشتراكا).

واصبح مجموع الاشتراكات الجديدة والمجددة ٥٠٧٧ تعدل ٥١٪ من الهدف المنشود. وعليه فقد بقي علينا جمع وتجديد ٤٩٢٣ اشتراكا حتى نهاية الحملة. واذا كنا نريد ان نحقق هذا الهدف حتى نهاية ايار القادم فعلينا ان نجمع، ابتداء من هذا الاسبوع، ٦١٦ اشتراكا اسبوعيا. الامر الذي يشير الى ضرورة بذل جهود خاصة للاسراع في تحقيق الهدف.

● بيان الاشتراكات حتى ١٩٨٨/٤/٤ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه في الاسبوعين	المجموع الكلي بالعدد	المجموع الكلي بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٢٥٤	٢٣٦٠	٥٣٪	٢٠٩٠
عكا	٢٥٠٠	٩٧	١٣٣٧	٥٣٪	١١٦٣
المثلث	١٨٧٥	٢١٩	٩١٤	٤٨٪	٩٦١
حيفا	٥٦٠	١٧	٢٧٩	٤٩٪	٢٨١
القدس	٢١٠	٥	٨٢	٣٩٪	١٢٨
تل ابيب - يافا	١٨٥	-	٣٥	١٩٪	١٥٠
الجنوب	١٠٠	-	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	-	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	٥٩٢	٥٠٧٧	٥١٪	٤٩٢٣

● الطيرة سباقة ●

● بلغ عدد الاشتراكات التي جمعتها فرقة سعد الدين شبيطة، وهي واحدة من ٤ فرق تطوعية تشكلت في الطيرة لجمع الاشتراكات للاتحاد، بعد صدور مرسوم اغلاق الجريدة لمدة اسبوع - بلغ ١٠٦ اشتراكات، من اصل ١٥٧ اشتراكا وتم جمعها في البلدة.

وبهذا تقفز الطيرة الى مقدمة المدن في حملة جمع الاشتراكات بشكل عام وفي المثلث بشكل خاص.

وجاءنا من منطقة المثلث ان مجموع الاشتراكات التي تم جمعها حتى الآن في مدن وقرى المثلث قد بلغ ٢٨٠ اشتراكا منها ٢٢٥ اشتراكا من المثلث الجنوبي و ٥٥ اشتراكا من المثلث الشمالي.

وتتوزع اشتراكات المثلث الجنوبي على النحو التالي: من الطيرة ١٥٧ ، ومن قلنسوة ٣٥ ، ومن الطيبة ٣٣ . ولم تصل حتى الآن اشتراكات جديدة من كفر قاسم وجلجولية وجت وباقة.

حملة اعتقالات في دير الاسد على اثر اضراب «يوم الارض»

● دير الاسد - لمراسلنا - ينفذ رجال الشرطة، منذ الذكرى الثانية عشرة لـ«يوم الارض» الخالد، حملة اعتقالات واسعة في صفوف شبان قرية دير الاسد.

فقد اعتقل رجال الشرطة من مركز كرميئيل، امس (الاثنين)، الشاب احمد حسن اسدي. وكان رجال الشرطة اقتحموا فجر يوم الخميس الماضي بيت والد الشاب المذكور واعتقلوا شقيقه محمد حسن اسدي وسعيد حسن اسدي والمربي احمد يوسف موسى ونايف محمد اسدي، بتهمة رفع العلم الفلسطيني والتماثل مع «منظمة معادية»!!

وقد مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الماضي، فترة اعتقال المعتقلين الاربعة لمدة سبعة ايام. الا ان الشرطة اطلقت، امس، سراح نايف محمد اسدي، وبقي زملاؤه رهن الاعتقال.

ويفيد مراسلنا ان عملية الاعتقال جرت بأسلوب ارهابي وعائلات المعتقلين نيام، الامر الذي افزع الاطفال خاصة وان رجال الشرطة طوقوا بيوت المعتقلين قبل القاء القبض عليهم.

ويدافع عن المعتقلين المحاميان نصر صنع الله ومصباح قباني.

ويسود الغضب والسخط اهالي القرية، فيما استنكر فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في القرية هذه الاستفزازات البوليسية وطالبا باطلاق سراح المعتقلين فورا.

احتجاجا على الغاء الاتفاق:

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يتظاهرون اليوم امام مستشفى «بيلنسون»

*** كتلة «الجبهة» في الهستدروت تطالب بعقد جلسة طارئة لبحث اغلاق محطات «نجمة داوود الحمراء» وموضوع الغاء وزارة المالية للاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»***

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المتوقع ان يتظاهر الالوف من اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»، اليوم الثلاثاء، امام مستشفى «بيلنسون»، وذلك اثناء تواجد قادة الهستدروت ومركز «كوبات حوليم» في الاحتفال الذي سيقام اليوم، في المستشفى، بمناسبة وضع حجر الاساس لبناء مركز الابحاث الطبي.

واشارت الانباء الى الغاء المئات من العمليات وتأجيل مواعيد اجرائها وذلك بسبب تنفيذ الاطباء لاضرابهم الاحتجاجي. هذا في الوقت الذي يواصل فيه الاطباء اضرابهم في (٧) مستشفيات تابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» احتجاجا على عدم التزام ادارة الصندوق بتنفيذ الاتفاق بشأن تشغيل وردية ثانية.

وينفذ الاطباء، اليوم، اضرابهم الاحتجاجي في المستشفيات التالية: «بيلنسون» و «مئير» و «سوروكا» و «هعيمق» و «هشارون» و «يوسف طال» و «الكرمل».

وسيجتمع، اليوم الثلاثاء، وزير المالية، موشيه نسيم، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، للبحث في ازمة مستشفيات «كوبات حوليم».

ومن الجدير ذكره ان الاطباء كانوا قد طالبوا كيسار بتقديم استقالته من منصبه فورا بعد ان اتهموا قيادة الهستدروت المعراخية بالتواطؤ مع وزارة المالية والتآمر على حقوقهم.

وعلى صعيد آخر، يواصل عاملو المختبرات تنفيذ التشويشات في المستشفيات الحكومية. ويمتنع هؤلاء عن اجراء الفحوصات المخبرية الطبية وعن تحويل نتائج الفحوصات التي تم اجراؤها.

●كتلة الجبهة تطلب بحث الازمة●

هذا وبعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت، تطالبها فيها بتقديم جلسة اللجنة قدر المستطاع لبحث موضوع اغلاق محطات «نجمة داوود الحمراء» والغاء وزارة المالية للاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم».